بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اخرج عباده عن شفا حفرة النار ببعثة خاتم
انبيائه وسيد اصفيائه الاخيار وهدى به الفرق الباغية
والطوائف الطاغية من الكفار والفجار وفضل امته على الامم
الماضية فيما لهم من عز وافتخار ووهب لهم علما عزيزا
وفهما كثيرا فاقوا به على من مضى من الصغار والكبار وجعل
منهم اصحابا ونقادا وابدالا واوتادا اشتغلوا بتفسير
كتاب ربهم وتنقيد آثار نبيهم آناء الليل واطراف النهار
ووعد على لسان رسوله بان يبعث في امته على راس كل مائة
سنة من يجدد لها دينها وينقيه من تخاليط الاشرار
وجعل نظم الشريعة العلية منتظما محكما لا يبطله سحر
ساحر ولا كيد ساحر ولا يفسده كذب كذاب غدار ومكار
اشهد ان لا اله الا هو وحده لا شريك له وان سيدنا ومولانا
محمدا عبده ورسوله سيد الابرار صلى الله عليه وعلى آله

وصحبه الذين هاجروا لنصرته ونصروه في هجرته وعلى من
حمل عنهم علوم الشرع من التابعين ومن تبعهم ومن يتبعهم
الى يوم القرار صلوة دائمة لا تنقطع ما دار الدوّار وسار السيّار
وبعد فيقول الراجي عفو ربه القوي ابو الحسنات محمد
المدعو بعبد الحي اللكنوي ابن مولانا الحاج الحافظ
محمد عبد الحليم ادخله الله دار النعيم اني قد كنت في سابق
الزمان شرعت في تاليف رسالة في الاحاديث الموضوعة نصرة
للشريعة المطهرة المرفوعة قاصدا جمع ما اتفق المحدثون على
وضعها وما اختلفوا فيه مع ذكر ما لها وما عليها ولم يتيسر لي
اتمامها لاشتغالي بإكمال التصانيف الاخر الفائقة على اقرانها
وامثالها الى ان جرت بيني وبين بعض اعزتي واحبائي مكالمة
لطيفة ومباحثة شريفة في يوم عاشوراء من السنة الحاضرة
وهي السنة الثالثة بعد ثلثمائة والف من الهجرة وهي انه قد
سألني بعض الناس عن صلوة يوم عاشوراء وكميتها وكيفيتها
وما يترتب عليها من ثوابها فاجبت بانه لم ترد في رواية معتبرة
صلوة معينة كما وكيفا في هذا اليوم وغيره من الايام المتبركة
وكل ما ذكروه فيه مصنوع وموضوع لا يحل العمل به مع اعتقاد
ثبوته ولا الاعتماد عليه مع اعتقاد ترتب اجره المخصوص عليه
فعارضني بعض الاعزة قائلاً قد ذكر صلوات يوم عاشوراء
وليلته وغيرهما من ايام السنة ولياليها جمع من المشائخ
الصوفية في دفاترهم العلية وذكروا فيها اخبارا مروية

فكيف لا يعمل بها ويحكم بكونها مختلقة فقلت لا عبرة بذكرهم فانهم ليسوا من المحدثين ولا اسندوا الحديث الى احد من المخرجين فقال لي ما تقول تفكر فيما فيه تجول اذا لم يعتبر بنقل هؤلاء الاكابر فمن هو يعتبر بنقله وذكره فقلت لا عجب فان الله تعالى جعل لكل مقام مقالا وخلق لكل فن رجالا فكم من فقيه غائص في بحار العلوم القياسية عار عن تنقيد الادلة الاصلية وكم من محدث نقاد عار عن تفريع الفروع الفقهية وتاصيلها على القواعد الاصلية وكم من مفسر خائض في القرآن لا تمييز له في معرفة الاحاديث الصحيحة والسقيمة ولا امتياز له بين المشهورة وبين المصنوعة وكم من صوفي سابح في بحار العلوم اللدنية عاجز عن درك ما يتعلق بالعلوم الظاهرية وكم من عالم متبحر جامع للعلوم الظاهرة لا مذاق له في اللطائف الباطنة فاذن الواجب ان ننزل الناس منازلهم ونوفيهم حظهم ونعرف مرتبتهم وقدرهم فلا نعرج الادنى الى رتبة الاعلى ولا ننزل الاعلى الى مرتبة الادنى ونعرف ما يتعلق بكل فن من اهل ذلك الفن لا من مهرة غير ذلك الفن فان صاحب البيت ادرى بما فيه والماهر في شيء اعلم من غيره بما يتعلق به وقد نص المحدثون على ان احاديث امثال هذه الصلوات موضوعة وان ذكرها جمع من الصوفية فعاد قائلا ان العجب كل العجب ان احدا من المشائخ العظام كالامام الغزالي مؤلف احياء العلوم وغيره من التصانيف النافعة ومولانا السيد عبد القادر الجيلاني قدس سره مؤلف غنية الطالبين وفتوح الغيب وغيرهما

من التآليف المراهقة وابي طالب المكي مولف قوت القلوب في غيره من الدفاتر الموصلة الى حسن المطلوب وغيرهم ممن تقدمهم او تاخرهم وهم من الصوفية الكبار معدودون في طبقات الاولياء حملة الرواية الاسرار يضع حديثا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اشتهار ان الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم فضلا عن مثل هذا المسلم فقلت حاشاهم ثم حاشاهم عن ان يضعوا حديثا ومن ينسب الوضع الى امثال هؤلاء الاحبار عد شقيا وخبيثا قديما كان او حديثا فقال فاذا لم ينسب الوضع الى هؤلاء فمن هو واضعها فقلت قوم من جهلة الزهاد او قوم من ارباب الزندقة والالحاد فان الرواة الذين وقعت في رواياتهم المقلوبات والموضوعات والمختلقات والملفقات قد بسطه ابن الجوزي والسيوطي والعراقي وابن الصلاح وابن حجر العسقلاني وعلي المكي القاري وغيرهم من نقاد المحدثين المتقدمين والمتاخرين منقسمة على اقسام القسم الاول قوم غلب عليهم الزهد والتقشف فغفلوا عن الحفظ

والتمييز او ضاعت كتبهم او احترقت ثم حدثوا من حفظهم
الثاني قوم لم يعانوا علم النقل فكثر خطاؤهم وفحش غلطهم
الثالث قوم ثقات اختلطت عقولهم في اواخر اعمارهم فوقع
الخلط والخبط في رواياتهم وقد الف الحافظ ابراهيم الحلبي
الشهير بسبط ابن العجمي تلميذ العراقي رسالة ذكر فيها جمعا
من المختلطين اخذا من ميزان الاعتدال وغيره سماها بالاغتباط
بمن رمي بالاختلاط وله رسالة اخرى مسماة بالتبيين لاسماء المدلسين
واخرى مسماة بالكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث وكلها
مع اختصارها مفيدة **الرابع** قوم غلبت عليهم الغفلة حتى
تلقنوا بالتلقين ورووا من حيث لا يعلمون **الخامس** قوم رووا
الكذب من غير ان يعلموا انه خطاء فلما عرفوا الصواب وايقنوا به
اصروا على الخطاء غيرة وانفة ان ينسبوا الى الغلط **السادس**
قوم رووا عن كذابين وضعفاء وهم يعلمون فدلسوا اسماءهم
فالكذب من اولئك وترويجه من هؤلاء **السابع** قوم تعمدوا
الكذب ورووا الكذب عمدا لا لانهم اخطأوا او رووا عن كذابين
فمن هؤلاء من يكذب في الاسناد بان يروي عمن لم يسمع منه او يجعل
اسناد حديث لآخر ومنهم من يسرق الاحاديث التي يرويها غيره
ومنهم من يضع الاحاديث بنفسه ثم انقسم هؤلاء الوضاعون
بحسب اختلاف اغراضهم وظنونهم على اقسام **الاول** قوم من الزنادقة
قصدوا افساد الشريعة وايقاع الخلط والخبط في الامة كما نقل
عن عبد الكريم بن ابي العوجاء حين اخذ وامر بضرب عنقه قال

والله لقد وضعت فيكم اربعة آلاف حديثاً احرم فيها الحلال
واحلل الحرام وعن جعفر بن سليمان قال سمعت المهدي يقول
اقر عندي رجل من الزنادقة انه وضع اربعمائة حديث تجول في
ايدي الناس وقال حماد بن زيد وضعت الزنادقة اربعة آلاف حديث
وهذه الفرقة شابهت اليهود والنصارى حيث حرفوا الكتب الالهية
واسقطوا منها ما شاؤا وكتبوا بايديهم فيها ما شاؤا وقالوا هذا من
عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً من اتباعهم ومقلديهم وقد حكى الله
سبحانه عنهم هذا في القرآن في غير موضع مع تقبيح اعمالهم والتشنيع
على افعالهم وبما من الله على هذه الامة بان تكفل لحفظ كلامه
بنفسه حيث قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون لم يقدر احد
من الكفار والاشرار على تغيير حرف او نقطة في كلامه فضلاً عن تحريف
زائد عليه ومن آثار ذلك التكفل ما وهب الله لهذه الامة من قوة
الحفظ فحفظ كلامه بتمامه في كل عصر جمع لا يحصى عددهم حتى
النساء والصبيان فمنع ذلك الكافرين والملحدين عن تحريف كلامه
بزيادة او نقصان خوفاً من ان تكذبهم حفاظ الصبيان ومن ثم ترى
الكفار واعداء دين الاسلام يستكتبون القرآن ويكتبونه ويطبعونه
ولا يغير احد منهم شيئاً منه مع قدرتهم عليه وميل طبعهم اليه بل
يهتمون في تصحيحه ازيد من الاهتمام في الكتب الاخر العلمية خوفاً
من ان تتعقبهم اطفال الامة المهدية ولما كان وقوع كل ما ارتكبته
الامم الماضية من الافعال الردية بنفسه او بنظيره في هذه الامة
امراً مقدراً كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لتركبن سنن

٢٣٦

من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع الحديث توجهت طوائف هذه الامة الى امرين و تفرقوا شيعتين فمنهم من توجه الى التحريف المعنوي في الكلام الالهي حين عجزوا عن التحريف اللفظي ففسروا القرآن بآرائهم ونسبوا ما ظنوه الى ربهم غافلين عن قوله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فقد كفر وقد حدثت في زماننا من اول العشرة الآخرة من عشرات المائة الثالثة بعد الالف من الهجرة فرقة منهم افسدت في دين الاسلام مع اظهار انها مؤيدة لدين الاسلام اشتهرت بالنيچرية انكر راسها ورئيسها و تبعه من تبعه وجود الملائكة والجن والارواح والعرش والكرسي وغيرهما من السموات السبع والارضين السبع وانكروا الجنة والنار وجزئيات النشر والحشر وعذاب القبر وقالوا انها اوهام وخيالات وألفت رئيسهم تفسيراً للقرآن فاهتم في ابقاء مبانيه وادخل آراءه الفاسدة في معانيه ففسر جميع الآيات الواردة في تلك الامور بما تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم وتنفر عنه الصدور وقالوا ان الله لا يعذب مشركاً ولو مات على الكفر وان من قال بثالث ثلثة ليس بمشرك وان عيسى بن مريم ابن ليوسف النجار لم يخلق بغير اب واباحوا شرب الخمر والزني وغير ذلك عند الضرورة الشديدة وكون النية صالحة واسقطوا العبادات الشاقة بل السهلة ايضاً وخالطوا النصارى اكلاً وشرباً ومشياً وقياماً وقعوداً ولباساً ومسكناً وحسنوا اطوارهم في حركاتهم وسكناتهم واباحوا التشبه بهم في جميع اطوارهم ولهم غير هذه اقوال خبيثة وافعال رديئة قد خالفوا دين الاسلام

اصولاً وفروعاً ومع ذلك ظنوا ان طريقتهم هي التي فطر الله الخلق
عليها لا تبديل لخلق الله وانها هي الاسلام حقاً وان المسلمين
كلهم اولهم وآخرهم من عصر الصحابة الى عصرهم قد اخطأوا في فهم
معاني القرآن والاحاديث النبوية ولم يصلوا الى فهم اسرار الشريعة
النقية ولعمري افساد هؤلاء الملاحدة وافساد اخوانهم الاصاغر
المشهورين بغير المقلدين الذين سموا انفسهم باهل الحديث
وشتان ما بينهم وبين اهل الحديث قد شاع في جميع بلاد الهند
وبعض بلاد غير الهند فخربت به البلاد ووقع النزاع والعناد فالى
الله المشتكى واليه التضرع والملتجى بدء الدين غريباً وسيعود غريباً
فطوبى للغرباء ولقد كان حدوث مثل هؤلاء المفسدين والملحدين
في الازمنة السابقة في ازمنة السلطنة الاسلامية غير مرة
فقابلتهم اساطين الملة وسلاطين الامة بالصوارم المنكية
واجروا عليهم الجوازم المفنية فاندفعت فتنتهم بهلاكهم ولما
لم تبق في بلاد الهند في اعصارنا سلطنة اسلامية ذات شوكة وقوة
هبت الفتن واوقعت عباد الله في المحن فانا لله وانا اليه راجعون
ومنهم من توجهوا الى الافتراء على النبي المصطفى الذي ما نطق بالهوى
ان هو الا وحي يوحى وحرفوا في كلماته الشريفة بالزيادة والنقصان
ونسبوا اليه ما اخترعته خواطرهم تشكيكاً وتخليطاً وافساداً
في اهل الايمان وقد وفق الله خدام حديث نبيه وحملة الوحي وشريعته
بابطال خباثتهم واظهار مكائدهم فميزوا بين الاحاديث النبوية
وبين الاخبار الاختراعية والفوا تاليفات اضمحلت بها غر عبيلاتهم

٣٣٨

وفتنت بها من خرافاتهم فلله درهم ودر من سلك مسلكهم **الثانى** قوم كانوا يقصدون وضع الاحاديث نصرة لمذاهبهم وهذا منقول عن قوم من السالمية وروى عن عبد الله بن يزيد المقرئ قال تاب رجل من اهل البدع عن بدعته فجعل يقول انظروا هذا الحديث عمن تاخذون فانا كنا اذا رأينا رأيا جعلنا له حديثا وعن ابن لهيعة قال سمعت شيخا من الخوارج تاب ورجع فكان يقول ان هذه الاحاديث دين فانظروا عمن تاخذون دينكم انا كنا اذا هوينا امرا صيرناه حديثا وعن حماد بن سلمة قال حدثنى شيخ من الرافضة قال كنا اذا استحسنا شيئا جعلناه حديثا وقال ابو عبد الله الحاكم كان محمد بن القاسم من رؤساء المرجئة يضع الحديث على مذهبهم **الثالث** قوم كانوا يضعون الاحاديث فى الترغيب والترهيب ليحثوا الناس على الخير ويزجروهم عن الشر واكثر احاديث صلوات الايام والليالى من وضع هؤلاء ومن هؤلاء من كان يظن ان هذا جائز فى الشرع لانه كذب للنبى صلى الله عليه وسلم لا عليه فعن ابى عمار المروزى قيل لابى عصمة نوح بن ابى مريم المروزى من اين لك عن عكرمة عن ابن عباس فى فضائل القرآن سورة سورة وليس عند اصحاب عكرمة شئ منه فقال انى رأيت الناس اعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه ابى حنيفة ومغازى ابن اسحاق فوضعت هذا الحديث حسبة وقال ابو عبد الله النهاوندى قلت لغلام خليل هذه الاحاديث التى تحدث بها من الرقاق فقال وضعناها لنرقق بها قلوب العامة وعن محمد بن عيسى الطباع قال سمعت ابن مهدى يقول لميسرة بن عبد ربه من اين جئت بهذه الاحاديث

من قرأ فله كذا فإن واضعها رغب الناس فيها ومن هذا القبيل
أحاديث النهي عن شرب دخان التنباكو فإني رأيت في رسالة لبعض
ما نسبه أخبارا منسوبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم منها كل دخان
حرام ومنها كل جوف يدخل الدخان فيه من أوراق السموم يخرج من الإيمان
ومنها سيأتي على الناس زمان يأكل أمتي الدخان قلوبها أسود ووجها
ناقص وشفتها أخضر فإنه ذريعة الشيطان في زمان نوح وسقي
من بوله من أكله مرة لا يدخل الجنة ومنها دخان كل شيء حرام ومنها
سيأتي على الناس زمان يشربون النار من ورق الشجر يحصل فيهم ست
خصال قلوبهم سوداء وألسنتهم خضر وفمهم رسوق ورغبتهم
ناقص وبصرهم قليل يعذبون في القبر أبدا ومنها من شرب الدخان
ولا يتوب عند الموت فليس له شفاعتي يوم القيامة ومنها تظهر شجرة
في بلاد الهند يشرب الناس دخانها يذهب الدين والعقول في الدنيا
ومنها من شرب الدخان الفاحش ولو كان مرة دخل النار في بطنه
وتمس قلبه بالنار وهذه الأخبار يشهد من له أدنى ممارسة بالعلوم
العربية فضلا عمن له مهارة في الأحاديث النبوية بأنها موضوعة
مختلقة وضعها المشددون من مانعي شرب الدخان وتبوأوا
مقاعدهم من النيران وقد فصلت هذه المسألة مع ذكر أقوال
المانعين والمبيحين في رسالتي ترويح الجنان بتشريح حكم شرب الدخان
فلتطالع ومن هذا القبيل أحاديث القضاء العمري وقد ذكرتها
مع ما لها وما عليها في رسالتي ردع الإخوان عن محدثات آخر جمعة
رمضان فلتطالع ومن هذا القبيل أكثر أحاديث فضائل صيام

ايام رجب وايام المحرم وغير ذلك على ما بسطه الحافظ ابن حجر
العسقلاني في تبيين العجب في فضل رجب وغيره في غيره **الرابع**
قوم استجازوا وضع الاسانيد لكل كلام حسن زعما منهم ان الحسن
كله امر شرعي لا باس بنسبته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يفهموا ان كل قول الرسول صلى الله عليه وسلم حسن صادق وعكس الكلية
لا يصدق كلية فلا يصح كون كل حسن قول الرسول صلى الله عليه وسلم
فنسبته اليه كذب **الخامس** قوم حملهم على الوضع غرض من اغراض
الدنيا كالتقرب الى السلطان وغيره كما حكى عن غياث بن ابراهيم فانه
حين دخل على المهدي احد خلفاء بني العباس وكان يحب الحمام
فقيل له حدث امير المومنين فقال حدثنا فلان عن فلان الى النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لا سبق الا في نصل او خف او حافر او جناح فزاد
كلمة او جناح من عند نفسه ليطيب قلب المهدي فتفطن المهدي
وقال اشهد انه كذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
انا حملته على ذلك فامر بذبح الحمام ورفض ما كان فيه **السادس**
قوم حملهم على الوضع التعصب المذهبي والتجمد التقليدي كما وضع
مامون الهروي حديث من رفع يديه في الركوع فلا صلوة له ووضع
حديث من قرأ خلف الامام فلا صلوة له ووضع ايضا حديثا في ذم
الشافعي وحديثا في منقبة ابي حنيفة وقد ذكرت قدرا من حاله
مع ذكر بعض مصنوعاته في تعليق رسالتي امام الكلام فيما يتعلق
بالقراءة خلف الامام المسمى بغيث الغمام فليطالع **السابع** قوم حملهم
على الوضع حبهم الذي اعماهم واصمهم كما وضعوا احاديث في مناقب

اهل البيت ومثالب الخلفاء الراشدين ومعاوية وغيرهم
ووضعوا احاديث في مناقب ابي حنيفة ومن هذا القبيل الاحاديث
الموضوعة في مناقب البلدان وذمها والاحاديث الموضوعة في
فضل اللسان الفارسية وذمها كحديث لسان اهل الجنة العربية
والفارسية الدرية وسنبسط الكلام في هذه الاخبار في تحفة الثقات
في تفاضل اللغات وفقنا الله لختمها كما وفقني لبدئها الثامن قوم
حملهم على الوضع قصد الاغراب والاعجاب وهو كثير في القصاص و
الوعاظ الذين لا نصيب لهم من العلم ولا حظ لهم من الفهم
وهناك اقسام اخر بحسب الاغراض المتنوعة والمقاصد
المتشتتة فقال بين لي كيف يضع الزهاد الاحاديث مع زهدهم
وورعهم فاني لفي عجب من ذلك فقلت لا عجب فان كثيرا من الزهاد
كانوا جاهلين غير مميزين بين ما يحل لهم وما يحرم عليهم فكانوا يظنون
ان وضع الاحاديث ترغيبا وترهيبا لا باس به بل هو موجب للاجر
الا ترى الى عباد زماننا ممن لم يمارس العلوم ولم يوفق لخدمة ارباب
الفهوم كيف انهمكوا في ارتكاب البدعات ظنا منهم ان ارتكابها من
الحسنات وكثير منهم قد علمهم شيوخهم الصلوات بتراكيب مخصوصة
لا لانها ثبتت بالاخبار المروية بل بناء على ان التطوعات لا يضر فيها
اختيار الكمية المعينة والكيفية المشخصة فعلموهم ليعملوا بها و
لا يتكاسلوا عنها فظن المريدون انها نقلها من الحضرة النبوية
فاسندوها الى الحضرة العلية فقال فكيف قبل تلك الاحاديث
الموضوعة جمع من المشائخ الجامعين بين علوم الحقيقة والشريعة

٢٥٣

وادرجوها في تصانيفهم السلوكية فقلت لحسن ظنهم بكل
مسلم وتخيلهم انه لا يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم مسلم
فعاد قائلا قد ذكر بعض الصوفية في دفاترهم اسانيد لتلك الاحاديث
فكيف لا يعتبر بها فقلت من ذكرها بغير اسناد لا يعتمد عليه بناء على
ان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم مفاوز تنقطع فيها اعناق المطايا
ومن ذكرها باسانيدها يبحث عن حال رواتها فعاد قائلا كثير من
المشائخ الذاكرين لها قد كانوا ممن يتشرف برؤية النبي صلى الله عليه وسلم
مناما ويقظة وكانوا اصحاب كرامات يلهمون الهاما فلعلهم
صححوا تلك الروايات بمشافهة النبي صلى الله عليه وسلم او برؤيته
مناما ومن رآه في المنام فقد رآه حقا والهموا بذلك الهاما
فقلت احتمال هذه الامور لا يكفي ومجرد ذكرهم تلك الروايات
لا يدل عليه نعم لو صرح احد منهم بذلك لقبلنا قوله اعتمادا
على صدقه ووثاقته وعلو مرتبته فقال ألا يكون علو مرتبتهم و
جلالة قدرهم مقتضيا لان يقبل ما ذكروه وان كان بغير سند
فان حسن الظن بهم يحكم بانهم لم يذكروا ذلك الا بعد تحقق بسند
مستند فقلت هذا انما يكون اذا عرف انهم من مهرة الحديث
ونقاده وذكرهم تلك الروايات محمول على حسن الظن بكل مسلم
والاعتماد على قوله هذا تفصيل المكالمة التي وقعت بيني وبين بعض
اعزتي فعند ذلك اردت ان اكمل رسالتي في الاحاديث الموضوعة
واقتصر فيها على الاحاديث المذكورة في صلوات ايام السنة و
لياليها وغير ذلك مما يحتاج اليها وابين اختلاقها ووضعها

لئلا يغتر بها الجاهلون وليتيقظ الغافلون ولكون اشتغالي
بتعليق تعليق على رسالتي امام الكلام في القراءة خلف الامام
المسمى بغيث الغمام قد عاقني عن ذلك ولما فزت بالاختتام ختاما
وتيسر اتمامه توجهت الى ابراز المكنون واذا اراد الله شيئا قال له
كن فيكون وسميت هذه الرسالة باسم يخبر عن كيفية المسمى وهو
الآثار المرفوعة في الاخبار الموضوعة راجيا من
الله تعالى ان يجعلها وسائر تصانيفي خالصة لوجهه الكريم
بلطفه القديم ولنقدم مقدمة تشتمل على ذكر احاديث
الترهيب من الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بعض
القصص الموضوعة والحكايات المكذوبة مما ولع الوعاظ
بذكرها في مجالس وعظهم واعتقد العوام صدقها عند سماعهم
عن قصاصهم وذكر حكم نقل الاحاديث الموضوعة وروايتها والعمل بها
ثم نذكر الاحاديث المقصود ذكرها مع ما لها وما عليها في ابواب
ثم نختم الرسالة بخاتمة مشتملة على ذكر كثير من الصلوات المسطورة
في كتب المشائخ الثقات مع ما قيل فيها وما قيل لها ثم نذكر تذنيبا
لذكر بعض الاحاديث الشبيهة بالموضوعة مع انها ليست بموضوعة بل حسنة او صحيحة

المقدمة في المطالب المعظمة اعلم انه قد صرح الفقهاء
والمحدثون باجمعهم في كتبهم بانه تحرم رواية الموضوع وذكره ونقله
والعمل بمفاده مع اعتقاد ثبوته الا مع التنبيه على انه موضوع ويحرم
التساهل فيه سواء كان في الاحكام او القصص او الترغيب و
الترهيب او غير ذلك ويحرم التقليد في ذكره ونقله الا مقرونا

ببيان وضعه بخلاف الحديث الضعيف فانه ان كان في غير
الاحكام يتساهل فيه ويقبل بشروط عديدة قد بسطتها في تعليقي على
رسالتي تحفة الطلبة في مسح الرقبة المسمى بتحفة الكملة وفي رسالتي
الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة وصرحوا ايضا بان
الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم من اكبر الكبائر بل بالغ بعض الشافعية
فحكم بكفره وذلك لورود الاحاديث الصحيحة بالفاظ مختلفة
الدالة على ما ذكرنا واشهرها لفظ من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار في طرق كثيرة حتى قيل انه من الاحاديث المتواترة وقد
اوضحت هذا البحث بما لا مزيد عليه في ظفر الاماني في المختصر المنسوب
الى الجرجاني في بحث المتواتر وفقنا الله لختمه كما وفقنا لبدائه ولئن فسح الله
في عمري وساعدني قدري لاكمله بعد الفراغ من تاليف هذه الرسالة

ان شاء الله تعالى قال على القاري المكي في كتاب الموضوعات
ثم تواتر عنه عليه الصلوة والسلام معنى وكاد ان يتواتر مبنى ما اخرجه
الشيخان والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه من كذب على متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار وفي رواية لهما وللترمذي والنسائي وابن ماجة
والدارقطني عن انس رضي الله عنه انه قال انه ليمنعني ان احدثكم حديثا كثيرا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعمد على كذبا فليتبوأ مقعده من النار
ولهما ايضا عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تكذبوا على فانه من كذب على فليلج النار وللشيخين
والترمذي عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ان الكذب على ليس ككذب على احد من كذب

عليّ فليتبوأ مقعده من النار وللبخاري وابي داود و
النسائي وابن ماجة والدارقطني عن عبد الله بن
الزبير رضي الله عنهما قال قلت للزبير اني لا اسمعك تحدث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان قال اما اني
لم افارقه منذ اسلمت ولكن سمعته يقول من كذب عليّ فليتبوأ مقعده
من النار وزاد الدارقطني والله ما قال متعمدا وانتم تقولون متعمدا
وللبخاري والدارقطني عن سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يقل عليّ ما لم اقل
فليتبوأ مقعده من النار وللبخاري والترمذي والدارقطني
والحاكم في المدخل عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال عليه الصلوة
والسلام حدثوا عني ولا تكذبوا عليّ فمن كذب عليّ فليتبوأ مقعده

٢٥٦

من النار ولاحمد والترمذي وصححه وابن ماجة عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه قال عليه الصلوة والسلام من كذب عليّ متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار ولاحمد والدارمي وابن ماجة عن
جابر رضي الله تعالى عنه قال عليه الصلوة والسلام من كذب عليّ
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وللدارمي وابن ماجة عن
ابي قتادة رضي الله تعالى عنه قال سمعته عليه الصلوة والسلام يقول
على هذا المنبر اياكم وكثرة الحديث عني فلا يقل الا حقا وصدقا ومن
قال عليّ ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار ولابن ماجة عن
ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه مرفوعا قال لا تكتبوا عني شيئا
سوى القرآن فمن كتب شيئا غير القرآن فليمحه وحدثوا عن بني اسرائيل

ولا حرج وحدثوا عني ولا تكذبوا علي فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار ولأبي يعلى والعقيلي والطبراني في الأوسط
عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه مرفوعا من كذب علي متعمدا
أو رد شيئا أمرت به فليتبوأ بيتا في جهنم ولأحمد وأبي يعلى عن عمر رضي الله
عنه مرفوعا من كذب علي فهو في النار ولأحمد والبزار وأبي يعلى و
الدارقطني والحاكم في المدخل عن عثمان رضي الله تعالى عنه أنه كان
يقول ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن
لا أكون أوعى أصحابه عنه ولكني أشهد أني سمعته يقول من قال علي كذبا
فليتبوأ بيتا في النار ولأبي يعلى والطبراني عن طلحة بن عبيد الله
مرفوعا من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وللبزار و
أبي يعلى والدارقطني والحاكم في المدخل عن سعيد بن زيد بن
عمرو بن نفيل رضي الله تعالى عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال إن كذبا علي
ليس ككذب على أحد من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
ولأحمد وهناد في الزهد والبزار والطبراني والحاكم في المدخل
عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا أن الذي يكذب علي يبنى له بيت في النار
ولأحمد والحارث بن أبي أسامة في مسنده والطبراني
عن معوية بن أبي سفيان رضي الله عنه مرفوعا من كذب علي فليتبوأ
مقعده من النار ولأحمد والبزار وأبي يعلى والطبراني عن عبد الله
ابن عرفطة مرفوعا من كذب علي متعمدا وفي رواية من قال علي
ما لم يقل فليتبوأ مقعده من النار ولأحمد والحارث بن
أبي أسامة والبزار والطبراني والحاكم في المدخل عن يحيى

بن ميمون الحضرمي ان ابا موسى الغافقي سمع عقبة بن عامر الجهني
رضي الله عنه يحدث على المنبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
احاديث فقال ابو موسى رضي الله تعالى عنه ان صاحبكم هذا الحافظ
او هالك انه عليه الصلوة والسلام كان آخر ما عهد الينا ان قال
عليكم بكتاب الله وسترجعون الى قوم يحبون الحديث عني فمن قال
علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار ومن حفظ شيئا فليحدث به
ولاحمد وابي يعلى والطبراني عن عقبة بن عامر رضي الله عنه
مرفوعا من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار **ولاحمد و**
البزار والطبراني عن زيد بن ارقم مرفوعا من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار **ولاحمد** عن قيس بن سعد بن عبادة الانصاري
رضي الله عنه مرفوعا من كذب علي متعمدا فليتبوأ مضجعا من النار
او بيتا في جهنم **وللبزار والعقيلي** في الضعفاء عن عمران بن
حصين رضي الله تعالى عنه مرفوعا من كذب علي فليتبوأ مقعده
من النار **وللطبراني** في الاوسط عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى
عنه ان رجلا لبس حلة مثل حلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اتى
اهل بيت من المدينة فقال انه عليه الصلوة والسلام امرني اي
اهل بيت من اهل المدينة شئت استطلعت فاعدوا له بيتا
وارسلوا رسولا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبروه
فقال لابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما انطلقا اليه فان وجدتماه
فاقتلاه ثم حرقاه بالنار وان وجدتماه قد كفيتماه ولا اراكما الا قد
كفيتماه فحرقاه بالنار فاتياه فوجداه قد خرج من الليل يبول فلدغته

حية افعى فمات فحرقاه بالنار ثم رجعا اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبراه فقال عليه الصلوة والسلام من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار **ولابن عدي** في الكامل عن بريدة رضى الله تعالى عنه قال كان حي من بنى ليث على ميلين من المدينة وكان رجل قد خطب منهم في الجاهلية فلم يزوجوه فاتاهم وعليه حلة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسانى هذا وامرنى ان احكم في اموالكم ودمائكم ثم انطلق فنزل على تلك المرأة التي كان خطبها فارسل القوم رسولا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كذب عدو الله ثم ارسل رجلاً فقال ان وجدته حياً فاضرب عنقه وان وجدته ميتاً فاحرقه فوجده قد لدغته افعى فمات فحرقه بالنار فذلك قوله عليه الصلوة والسلام من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار **وللطبراني** عن عبد الله بن محمد بن الحنفية رضى الله عنه قال انطلقت مع ابى الى صهر لنا من اسلم من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ارحنا بها يا بلال يعنى الصلوة قلت أسمعت ذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب واقبل يحدثهم انه عليه الصلوة والسلام بعث رجلاً الى حي من احياء العرب فلما اتاهم قال امرنى عليه الصلوة والسلام ان احكم في نسائكم بما شئت فقالوا سمعاً وطاعة لامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبعثوا رجلاً اليه عليه الصلوة والسلام فقال ان فلاناً جاءنا فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرنى ان احكم في نسائكم فان كان من امرك

فسمعا وطاعة وان كان غير ذلك فاحببنا ان نسألك فغضب عليه الصلوة والسلام وبعث رجلا من الانصار فقال اذهب فاقتله او احرقه بالنار فانتهى اليه وقد مات وقبر فامر به فنبش ثم احرقه بالنار ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فقال أترانى كذبت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد هذا وللطبرانى فى الاوسط عن زيد بن ارقم والبراء بن عازب رضى الله تعالى عنهما مرفوعا من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وللطبرانى عن ابى موسى الاشعرى رضى الله تعالى عنه مرفوعا من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وللطبرانى فى الاوسط عن معاذ بن جبل مرفوعا من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وللطبرانى عن عمرو بن مرة الجهنى بهذا اللفظ وكذا للطبرانى فى الصغير عن نبيط بن شريط وكذا للطبرانى عن عمار بن ياسر وكذا له عن عمرو بن عبسة وكذا عن عمرو بن حريث وكذا له وللدارمى عن ابن عباس رضى الله عنه وكذا له عن عتبة بن غزوان وكذا له ولابن عدى عن العرس بن عميرة وكذا له وللدارمى عن يعلى بن مرة وكذا له وللبزار عن ابى مالك الاشجعى عن ابيه واسمه طارق بن أشيم وله ولابى نعيم والاسماعيلى فى معجمه عن سلمان بن خالد الخزاعى بلفظ مرفوعا من كذب علي متعمدا فليتبوأ بيتا فى النار وللطبرانى عن عمرو بن دينار رضى الله تعالى عنه ان بنى صهيب قالوا لصهيب يا ابانا ابناء اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يحدثون عن آبائهم فقال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وللطبرانى

٢٦٠

بهذا اللفظ عن السائب بن يزيد **وله** عن ابي امامة الباهلي بلفظ
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار بين عيني جهنم **وله** عن
ابي قرصافة انه عليه الصلوة والسلام قال حدثوا عني بما تسمعون ولا يحل
لرجل ان يكذب علي فمن كذب علي او قال علي غير ما قلت بني له بيت في
جهنم يرتع فيه **وله** عن رافع بن خديج مرفوعا لا تكذبوا علي فانه
ليس كذب علي ككذب على احد **وله** عن اوس بن اوس الثقفي مرفوعا
من كذب على نبيه او على عينيه او على والديه لم يرح رائحة الجنة **وله** في
الاوسط عن حذيفة بن اليمان رض لا تكذبوا علي ان الذي يكذب علي يلج في النار
وله في الاوسط عن ابي خالدة قال سمعت ميمون الكردي وهو عند مالك
ابن دينار رض فقال له مالك بن دينار ما للشيخ لا يحدث عن ابيه فان
اباك قد ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمع منه فقال كان ابي
لا يحدثنا عنه صلى الله تعالى عليه وسلم مخافة ان يزيد او ينقص في
الكلام وقال سمعته عليه الصلوة والسلام يقول من كذب علي
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار **وله** عن سعد بن المدحاس عنه عليه
الصلوة والسلام من علم شيئا فلا يكتمه ومن كذب علي فليتبوأ
بيتا في جهنم **ولابي محمد** الرامهرمزي في كتاب المحدث الفاصل
عن مالك بن عتاهية انه عليه الصلوة والسلام عهد الينا في
حجة الوداع فقال عليكم بالقرآن وسترجعون الى اقوام يحدثون عني
فمن عقل شيئا فليحدث به ومن قال علي ما لم اقل فليتبوأ بيتا في
جهنم **وللطبراني والرامهرمزي** عن رافع بن خديج رضي الله
تعالى عنه قال مر علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

٢٦١

يوماً ونحن نتحدث فقال ما تحدثون فقالوا ما سمعنا منك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحدثوا وليتبوأ من كذب علي مقعده من جهنم **ولابن سعد والطبراني** عن المقنع التميمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة ابلنا فامر بها فقبضت فقلت ان فيها ناقتين هدية لك فامر بعزل الهدية من الصدقة فمكثت اياماً وخاض الناس ان عليه الصلوة والسلام باعث خالد بن الوليد الى رقيق مصر ليصدقهم فقلت والله ما عند اهلنا من مال فاتيته عليه الصلوة والسلام فقلت له ان الناس خاضوا في كذا فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه حتى نظرت الى بياض ابطيه فقال اللهم لا احل لهم ان يكذبوا علي قال المقنع فلم احدث بحديث عنه عليه الصلوة والسلام الا حديث نطق به كتاب او جرت به سنة يكذب عليه في حيوة فليت بعد مماته **وللدارقطني** عن رافع بن خديج رضي الله تعالى عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء رجل فقال يا رسول الله ان الناس يحدثون عنك كذا وكذا قال ما قلته ما اقول ما نزل من السماء ويحكم لا تكذبوا علي فانه ليس كذب علي كذب على غيري **وللبزار** عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً من افرى الفرى من قال علي ما لم اقل **وللعقيلي** في كتاب الضعفاء عن ابي كبشة الانماري رضي الله عنه بلفظ من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار **وللعقيلي** عن غزوان بهذا اللفظ وله وللطبراني في الافراد عن ابي رافع من كذب علي فليتبوأ مقعده من جهنم **ولابن عساكر** في تاريخه عن واثلة بن الاسقع رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان من الكبائر ان يقول الرجل علي ما لم اقل

٢٦٣

ولابن عدی والحاکم فی المدخل من طریق آخر عن واثلة بن الاسقع مرفوعًا ان من افری الفری من قولی ما لم اقله او اری عینیه فی المنام ما لم تر وللخطیب فی تاریخه عن النعمان بن بشیر ولفظه من کذب علیّ متعمدًا فلیتبوأ مقعده من النار وللطبرانی عن اسامة بن زید رضی الله تعالی عنه بلفظ من قال علیّ ما لم اقل فلیتبوأ مقعده من النار وللحاکم فی المدخل عن جابر بن عبد الله رضی الله تعالی عنه اشتد غضب الله تعالی علی من کذب علیّ متعمدًا وللحاکم فی المدخل عن بهز ابن حکیم عن ابیه عن جده مرفوعًا من کذب علیّ متعمدًا فعلیه لعنة الله والملائکة والناس اجمعین لا یقبل منه صرف ولا عدل وللحاکم فی المدخل عن حذیفة رضی الله تعالی عنه من کذب علی متعمدًا فلیتبوأ مقعده من النار وللحاکم فی المدخل عن عبد الله بن الزبیر رضی الله تعالی عنه ولفظه من حدث عنی کذبًا فلیتبوأ مقعده من النار وللبزار وابن عدی عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه مرفوعًا ثلثة لا یریحون رائحة الجنة رجل ادعی الی غیر ابیه ورجل کذب علی نبیه ورجل کذب علی عینیه ولاحمد وهناد والحاکم فی مستدرکه عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه بلفظ من تقوّل علیّ ما لم اقل فلیتبوأ مقعده من النار وفی لفظ بیتًا فی جهنم ولابن صاعد فی جمعه لطرق هذا الحدیث عن سعد بن ابی وقاص رضی الله تعالی عنه ولفظه من قال علیّ ما لم اقل فلیتبوأ مقعده من النار وللخطیب فی التاریخ عن ابی عبیدة بن الجراح رضی الله عنه بلفظ من کذب علیّ متعمدًا فلیتبوأ مقعده من النار ولابن عدی عن صهیب رضی الله تعالی عنه

ولفظه من كذب علي كلف يوم القيامة ان يعقد بين شعيرتين فذلك الذي يمنعني من الحديث **وكذا للدارقطني في الافراد والخطيب** في التاريخ عن سلمان الفارسي رضي الله عنه **وكذا لابن الجوزي** والحافظ يوسف بن خليل في جمعه لطرق هذا الحديث عن ابي ذر **وكذا لابن صاعد** وغيره عن حذيفة بن أسيد **ولابن عدي** عن ابي هريرة رضي الله عنه من احدث حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وعلى من كذب علي متعمدا **ولابن قانع** في معجمه عن اسامة بن زيد رضي الله عنه من تقول علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار وذلك انه بعث رجلا في حاجة فكذب عليه فدعا عليه فوجد ميتا قد انشق بطنه ولم تقبله الارض **وللدارقطني وابن الجوزي** عن عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار **ولابن الجوزي** من وجه آخر عن عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما انه قال يوما لاصحابه اتدرون ما تاويل هذا الحديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رجل عشق امرأة فاتى اهلها مساء فقال اني رسول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثني اليكم ان اتضيف في اي بيوتكم شئت وكان ينتظر بيوتة مساء فاتى رجل منهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا اتانا يزعم انك امرته ان يبيت في اي بيوتنا شاء فقال كذب يا فلان انطلق معه فان امكنك الله منه فاضرب عنقه واحرقه بالنار ولا اراك الا قد كفيته فخرج ليتوضأ فلسعته افعى فمات فلما بلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هو في النار **ولابن قانع**

٣٦٤

في معجم الصحابة وابن الجوزي عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله تعالى
عنه بلفظ من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وكذا لهما
عن يزيد بن اسد وكذا للحاكم عن عفان بن حبيب رضي الله عنه
وللخوقاني وابن الجوزي عن رجل من الصحابة رضي الله عنه ولفظه
من تقول علي ما لم اقل فليتبوأ بين عيني جهنم ولابن صاعد وغيره
عن عايشة رضي الله تعالى عنها بلفظ من قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده
من النار وللدارقطني وابن الجوزي عن ام ايمن رضي الله عنها
ولفظها من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ولابن الجوزي عن
علي رضي الله تعالى عنه ولفظه من كذب على رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فانما يذهب مجلسه من النار ولابن الجوزي عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال العباس يا رسول الله لو اتخذت عريشاً تكلم
الناس فوقه فقال لا ازال هكذا يصيبني غبارهم ويطاؤن عقبي حتى
يريحني الله منهم فمن كذب علي فمقعده النار ولابن عدي عن شعبة
رضي الله عنه من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وكذا
لابن خليل عن زيد بن ثابت رضي الله عنه وكذا له عن كعب بن قطبة
وكذا له عن والد ابي العشراء وكذا له ولابي نعيم عن عبد الله بن زغب
ولابي نعيم عن جابر بن حابس رضي الله عنه بلفظ من قال علي ما لم اقل
فليتبوأ مقعده من النار قال الحافظ السيوطي روى هذا الحديث
اكثر من مائة من الصحابة وجمع طرقه اليهم جمع من اهل النجابة وقد
نقل ابن الجوزي عن محمد بن احمد بن عبد الوهاب الاسفرائني انه ليس
في الدنيا حديث اجتمع عليه العشرة المشهود لهم بالجنة غير حديث

من كذب علىّ قال ابن الجوزي ما وقعت لي رواية عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه الى الآن انتهى ومن لطيف ما يذكر في ذلك ما رواه العلامة ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد الفوراني صاحب التصانيف قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن علي المؤدب حدثنا ابو المظفر محمد ابن عبد الله بن الحسام السمرقندي قال سمعت الخضر والياس يقولان سمعنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من قال علىّ ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار قال الذهبي هذا الحديث املاه ابو عمرو ابن الصلاح وقال هذا وقع لنا في نسخة الخضر والياس قال الذهبي هذه نسخة ما ادري من وضعها انتهى كلام علي القاري بتمامه

قلت قد ثبت من هذه الروايات ان الوضع على النبي صلى الله عليه وسلم ونسبة ما لم يقله اليه حرام مطلقا ومستوجب لعذاب النار سواء كان ذلك في الحلال والحرام او ترغيبا وترهيبا وغير ذلك فبطل ظن بعض الوضاعين الجهلة ان الكذب عليه صلى الله عليه وسلم للترغيب والترهيب يجوز لانه كذب له لا عليه **وايضا** ثبت من الروايات المذكورة انه كما ان الكذب على صلى الله عليه وعلى آله وسلم قولا وعملا بان ينسب اليه قولا لم يقله وعملا لم يفعله من اكبر الكبائر كذلك نسبة فضيلة او مرتبة لم تثبت وجودها في الذات المقدسة النبوية بالآيات الاحاديث المعتبرة الى ذاته المطهرة ايضا من اكبر الكبائر فليتيقظ الوعاظ المذكرون وليحذر القصاص والخطباء الآمرون الزاجرون حيث ينسبون كثيرا من الامور الى الحضرة المقدسة التي لم يثبت وجودها فيها ويظنون ان في ذلك اجرا عظيما لاثبات فضل الذات

المقدسة وعلو قدرها ولا يعلمون ان في الفضائل النبوية التي ثبتت
بالاحاديث الصحيحة غنية عن تلك الاكاذيب الواهية وكم من فضائله
صلى الله عليه وسلم خارجة عن حد الاحاطة والاحصاء ومناقبه التي
فاق بها على جميع الورى كثيرة جدًّا من غير انتهاء فاي حاجة الى تفضيله
بالاباطيل بل هو موجب للاثم العظيم وضلالة عن سواء السبيل
ولنذكر ههنا بعض القصص التي اكثر وعاظ زماننا ذكرها في مجالسهم
الوعظية وظنوها امورًا ثابتة مع كونها مختلقة موضوعة **فمنها**
ما يذكرونه من ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري به ليلة المعراج
الى السموات العلى ووصل الى العرش المعلى اراد خلع نعليه اخذا من قوله
تعالى لسيدنا موسى حين كلمه فاخلع نعليك انك بالواد المقدس
طوى فنودي من العلي الاعلى يا محمد لا تخلع نعليك فان العرش يتشرف
بقدومك متنعلًا ويفتخر على غيره متبركًا فصعد النبي صلى الله عليه
وسلم الى العرش وفي قدميه النعلان وحصل له بذلك عز وشان
وقد ذكر هذه القصة جمع من اصحاب المدائح الشعرية وادرجها
بعضهم في تاليفه السنية واكثر وعاظ زماننا يذكرونها مطولة ومختصرة
في مجالسهم الوعظية **وقد** نص احمد المقري المالكي في كتابه فتح المتعال في
مدح خير النعال والعلامة رضي الدين القزويني ومحمد بن عبد الباقي
الزرقاني في شرح المواهب اللدنية على ان هذه القصة موضوعة
بتمامها قبح الله واضعها ولم يثبت في رواية من روايات المعراج النبوي
مع كثرة طرقها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند ذلك متنعلًا
ولا ثبت انه رقي على العرش وان وصل الى مقام دنى من ربه فتدلى

فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى ربّه اليه ما اوحى **وقد** بسطت
الكلام في هذا المرام في رسالتي غاية المقال فيما يتعلق بالنعال
فلتطالع **ومنها** ما يذكره الوعاظ من ان النبي صلى الله عليه وسلم
اعطي علم الاولين والآخرين مفصّلاً ووهب له علم كل ما مضى وما
ياتي كليّاً وجزئيّاً وانه لا فرق بين علمه وعلم ربّه من حيث الاحاطة
والشمول وانما الفرق بينهما ان علم الله ازلي ابدي بنفس ذاته بدون
تعليم غيره بخلاف علم الرسول فانّه حصل له بتعليم ربّه **وهذا**
زخرف من القول وزور على ما صرح به ابن حجر المكي في المنح المكية شرح
القصيدة الهمزية وغيره من ارباب الشعور والثابت من الآيات
القرآنية والاحاديث النبوية هو ان الاحاطة والشمول وعلم كل غيب
مختص بجناب الحق ولم توهب هذه الصفة من جانب الحق لاحد من
الخلق نعم علوم نبينا صلى الله عليه وسلم ازيد واكثر من علوم سائر
الانبياء والرسل وتعليم ربه الامور الغيبية له بالنسبة الى تعليمه
غيره اكمل فهو صلى الله عليه وسلم اكمل علماً وعملاً وسيّد
المخلوقات رتبةً وفضلاً **ومنها** ما يذكره الوعّاظ من ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان عالماً بالقرآن بتمامه وتالياً له من حين ولادته وان
معنى قوله ما انا بقارئ في جواب قول جبريل عند بدء الوحي اقرأ ان
ورد في صحيح البخاري وغيره اني لا اقرأ بامرك فاني عالم به وقارئ من قبل
وهذا فرية بلا مرية تكذبها الآيات القرآنية والاخبار النبوية **ومنها**
ما يذكرونه من انه صلى الله عليه وسلم لم يكن اميّاً بل كان قادراً على
الكتابة والتلاوة من ابتداء الفطرة **وهذا** قول مخالف للكتاب

هو احمد بن محمد الشافعي ٢٦٨

والسُّنة بل واجماع الأمّة فلا عبرة به عند ارباب الفطنة **ومنها** ما يذكرونه عند ذكر حسن الخلق المحمدي من قصة عكاشة وهي ما اخرجه ابو نعيم في حلية الاولياء عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح الى آخر السورة قال محمد يا جبريل نفسي قد نعيت فقال جبريل الآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً ان ينادي بالصلوة جامعة فاجتمع المهاجرون والانصار في المسجد فصلى بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم خطب خطبة وجلت منها القلوب وبكت منها العيون ثم قال ايها الناس اي نبي كنت لكم فقالوا جزاك الله من نبي خيرا فلقد كنت لنا كالاب الرحيم وكالاخ الناصح المشفق اديت رسالات الله وابلغتنا وحيه ودعوت الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فجزاك الله عنا افضل ما جازى عن أمّته فقال لهم معاشر المسلمين اني انشدكم بالله وبحقي عليكم من كانت له قبلي مظلمة فليقم فليقتص مني قبل القصاص يوم القيامة فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له عكاشة فتخطى المسلمين حتى وقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال فداك بابي وامي يا رسول الله لولا انك ناشدتنا مرة بعد اخرى ما كنت بالذي اتقدم على شيء منك كنت معك في غزاة فلما فتح الله علينا ونصر نبيه وكنا في الانصراف حاذت ناقتي ناقتك فنزلت عن الناقة ودنوت منك لاقبل فخذك فرفعت القضيب فضربت خاصرتي فلا ادري أكان ذلك عمدا منك ام اردت ضرب الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيذك بجلال الله ان يتعمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالضرب يا بلال انطلق الى منزل

فاطمة وائتني بالقضيب الممشوق فخرج بلال من المسجد ويده على أم رأسه
وهو ينادي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي القصاص من نفسه
فقرع باب فاطمة وقال يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ناوليني
القضيب الممشوق فقالت فاطمة يا بلال وما يصنع أبي بالقضيب وليس
هذا يوم حج ولا غزاة فقال ما أغفلك عما فيه أبوك إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يودع الدين ويفارق الدنيا ويعطي القصاص من نفسه فقالت
فاطمة ومن ذا الذي تطيب نفسه أن يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال
قل للحسن والحسين يقومان إلى هذا الرجل فيقتص منهما ولا يدعانه يقتص من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم القضيب إلى عكاشة
فلما نظر أبو بكر وعمر إلى ذلك قالا يا عكاشة نحن بين يديك فاقتص
منا ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم امض يا أبا بكر وأنت يا عمر فامض فقد عرف الله مكانكما
ومقامكما فقام علي بن أبي طالب فقال يا عكاشة أنا في الحياة بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تطيب نفسي أن تضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهذا ظهري وبطني اقتص مني واجلدني مائة جلدة
ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا علي اقعد فقد عرف الله مقامك ونيتك فقام الحسن
والحسين فقالا يا عكاشة أليس تعلم أنا سبطا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فالقصاص منا كالقصاص من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لهما اقعدا يا قرة عيني لا نسي الله هذا المقام لكما ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم يا عكاشة اضرب إن كنت ضاربا فقال يا رسول الله ضربتني

وانا حاسر فكشف عن بطنه وصاح المسلمون بالبكاء وقالوا أترى عكاشة ضاربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر عكاشة بياض بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه القباطي لم يملك ان اكب عليه فقبل بطنه وهو يقول فداك ابى وامى من تطيق نفسه ان يقتص منك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما ان تضرب واما ان تعفو فقال قد عفوت عنك رجاء ان يعفو الله عني يوم القيامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى رفيقي في الجنة فلينظر الى هذا فقام المسلمون فجعلوا يقبلون ما بين عيني عكاشة ويقولون طوبى لك طوبى لك نلت الدرجات العلى ومرافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث المذكور بتمامه في كتاب الموضوعات لابن الجوزي قال ابن الجوزي هذا موضوع وآفته عبد المنعم انتهى اى عبد المنعم بن ادريس ابن سنان الراوي عن ابيه عن وهب عن ابن عباس وعنه محمد بن احمد ابن البراء وعنه سليمان بن احمد الطبراني وعنه ابو نعيم واقره عليه السيوطي في اللآلي المصنوعة في الاحاديث الموضوعة وابن عراق في تنزيه الشريعة عن الاحاديث الموضوعة وغيرهما وقال الذهبي في ميزان الاعتدال في نقد الرجال عبد المنعم بن ادريس اليماني مشهور قصاص ليس يعتمد عليه تركه غير واحد وافصح احمد بن حنبل فقال كان يكذب على وهب بن منبه وقال البخاري ذاهب الحديث وقال العقيلي نا محمد ابن الحسين الانماطي نا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما طار ذباب بين اثنين الا بقدر وله عن ابيه عن وهب عن جابر وابن عباس خبر في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم طويل وانه دفع القضيب الى عكاشة ليقتص منه

قال ابن حبان یضع الحدیث علی ابیه وعلی غیره مات سنة ثمان وعشرین
ومائتین ببغداد انتهی وفیه ایضاً ادریس بن سنان الصنعانی سبط
وهب بن منبه ضعفه ابن عدی وقال الدارقطنی متروك وعنه ابنه
عبد المنعم بن ادریس وقد ذکره ابن حبان فی تاریخه انتهی وفی
لسان المیزان للحافظ ابن حجر العسقلانی فی ترجمة عبد المنعم نقل
ابن ابی حاتم عن اسمعیل بن عبد الکریم مات ادریس وعبد المنعم رضیع
وکذا قال احمد لما سئل عنه لم یسمع من ابیه شیئاً وقال عبد الخالق بن منصور
عن ابن معین انه الکذاب الخبیث وعن ابی زرعة واهی الحدیث وقال
الفلاس متروك اخذ کتب ابیه فحدث بها ولم یسمع من ابیه شیئاً وقال
ابو احمد الحاکم ذاهب الحدیث وقال ابن المدینی لیس بثقة اخذ کتباً
فرواها وقال النسائی لیس بثقة وقال الساجی کان یشتری کتب السیرة

۳۷۲

فیرویها ما سمعها من ابیه ولا بعضها انتهی ومنها ما یذکرونه فی ذکر المولد
النبوی ان نور محمد صلی الله علیه وسلم خلق من نور الله بمعنی ان ذاته
المقدسة صارت مادة لذاته المنورة وانه تعالی اخذ قبضة من نوره
فخلق منه نوره وهذا سفسطة من القول فان ذات ربنا تبارك تعالی
من ان تکون مادة لغیره واخذ قبضة من نوره لیس معناه انه قطع منه
جزءً فجعله نور نبیه فانه مستلزم للتجزی وغیره ذلك مما یتبعه فی ذات
تعالی الله عنه والذی اوقعهم فی هذه الورطة الظلماء هو ظاهر روایة
عبد الرزاق فی مصنفه عن جابر قال قلت یا رسول الله بابی انت وامی اخبرنی
عن اول شیء خلقه الله قبل الاشیاء فقال یا جابر ان الله خلق قبل
الاشیاء نور نبیك من نوره فجعل ذلك النور یدور بالقدرة حیث

شاء الله ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا
سماء ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جني ولا انسي الحديث المذكور بتمامه
في المواهب اللدنية وغيره وقد اخطأوا في فهم المراد النبوي ولم يعلموا
ان الاضافة في قوله من نوره كالاضافة في قوله تعالى في قصة خلق آدم
ونفخت فيه من روحي وكقوله تعالى في قصة سيدنا عيسى وروح منه
وكقولهم بيت الله للكعبة والمساجد وقولهم روح الله لعيسى وغير ذلك
قال الزرقاني في شرح المواهب عند شرح قوله من نوره اضافة تشريف
واشعار بانه خلق عجيب وان له شأنا له مناسبة ما الى الحضرة الربوبية على
حد قوله تعالى ونفخ فيه من روحه وهي بيانية اي من نور هو ذاته لا
بمعنى انها مادة خلق نوره بل بمعنى تعلق الارادة به بلا واسطة شيء في وجوده
انتهى وقال ايضا قبل ذلك باوراق عديدة اما ما ذكر من ان الله قبض
من نور وجهه قبضة ونظر اليها فعرقت وذلقت فخلق الله من كل
نقطة نبيا وان القبضة كانت هي النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان
كوكبا دريا وان العالم كله خلق منه وانه كان موجودا قبل ان يخلق
ابواه وانه كان يحفظ القرآن قبل ان ياتيه جبريل وامثال هذه الامور
فقال الحافظ ابو العباس احمد بن تيمية في فتاواه ونقله الحافظ ابن كثير
في تاريخه واقره كل ذلك كذب مفترى باتفاق اهل العلم بالحديث انتهى
تنبيه قد ثبت من رواية عبد الرزاق اولية النور المحمدي خلقا
وسبقته على المخلوقات سبقا وقد اشتهر بين القصاص حديث اول
ما خلق الله نوري وهو حديث لم يثبت بهذا المبنى وان ورد غيره موافقا
له في المعنى قال السيوطي في تعليق جامع الترمذي المسمى بقوت المغتذي

٣٤٣

عند شرح حديث ان اول ما خلق الله القلم قال زين العرب في شرح
المصابيح يعارض هذا الحديث ما روي ان اول ما خلق الله العقل وان اول
ما خلق الله نوري وان اول ما خلق الله الروح وان اول ما خلق الله العرش ويجاب
بان الاولية من الامور الاضافية فيأول ان كل واحد مما ذكر خلق قبل ما
هو من جنسه فالقلم خلق قبل الاجسام ونوره عليه الصلوة والسلام
قبل الانوار ويحمل حديث العقل على ان اول ما خلق الله من الاجسام اللطيفة
العقل ومن الكثيفة العرش فلا تناقض في شيء من ذلك انتهى اي كلام
زين العرب قلت حديث العقل موضوع والثلثة الاخر لم ترد بهذا
اللفظ فاستغني عن التاويل انتهى قلت نظير اول ما خلق الله نوري
في عدم ثبوته لفظا وورود معنى ما اشتهر على لسان القصاص والعوام
والخواص من حديث لولاك لما خلقت الافلاك قال علي القاري
في تذكرة الموضوعات حديث لولاك لما خلقت الافلاك قال العسقلاني
موضوع كذا في الخلاصة لكن معناه صحيح فقد روى الديلمي عن ابن عباس
مرفوعا اتاني جبريل فقال قال الله يا محمد لولاك ما خلقت الجنة ولولاك
ما خلقت النار انتهى وذكر القسطلاني في المواهب اللدنية والزرقاني
في شرحه ان الحاكم اخرج في مستدركه عن عمر مرفوعا ان آدم رأى
اسم محمد مكتوبا على العرش وان الله قال لآدم لولا محمد ما خلقتك
وروى ابو الشيخ في طبقات الاصفهانيين والحاكم عن ابن عباس اوحى
الله الى عيسى آمن بمحمد ومر امتك ان يؤمنوا به فلولا محمد ما خلقت آدم
ولا الجنة ولا النار ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت
عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وفي سنده عمرو بن اوس لا يدرى

من هو قال الذهبي وعند الديلمي عن ابن عباس رفعه اتاني جبريل فقال
ان الله يقول لولاك ما خلقت الجنة ولولاك ما خلقت النار وكذا
ما اشتهر على السنة القصاص من حديث كنت نبيا وآدم بين الماء والطين
وفي رواية وكنت نبيا ولا آدم ولا ماء ولا طين فانه صرح السخاوي في
المقاصد الحسنة في بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على الالسنة
والسيوطي في الدرر المنتشرة في الاخبار المشتهرة وغيرهما بانه موضوع
بهذا اللفظ نعم ثبت عند الحاكم في مستدركه وصححه وابي نعيم في
حلية الاولياء والبخاري في تاريخه واحمد في مسنده عن ميسرة الضبي
قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد وعند البيهقي
واحمد من حديث العرباض بن سارية مرفوعا اني عند الله لخاتم
النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وعند الترمذي عن ابي هريرة
انهم قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد
ومنها ما يذكره الوعاظ عند ذكر الحسن المحمدي انه في ليلة من الليالي
سقطت من يد عايشة ابرته ففقدت فالتمستها ولم تجد فضحك النبي
صلى الله عليه وسلم وخرجت لمعة اسنانه فاضاءت الحجرة ورأت عايشة
بذلك الضوء ابرته وهذا وان كان مذكورا في معارج النبوة وغيره
من كتب السير الجامعة للرطب واليابس فلا يستند بكل ما فيها الا النائم
والناعس لكنه لم يثبت رواية ودراية ومنها ما يذكرونه عند ذكر
السماع المحمدي انه يسمع صلوة من يصلي عليه وان كان نائيا من قبره
بلا واسطة وهذا باطل لم يثبت برواية بل الثابت خلافه فعند
قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا

اي بعيدًا او وكل الله بها ملكًا يبلغني وكفى امر دنياه وآخرته وكنت له
شفيعًا وشهيدًا يوم القيامة اخرجه البيهقي في شعب الايمان وابو الشيخ
في كتاب الثواب والعقيلي في كتاب الضعفاء وله شواهد بسط الكلام
فيها السيوطي في اللآلي المصنوعة وابن عراق في تنزيه الشريعة ومنها
ما يذكرونه من ان النبي صلى الله عليه وسلم يحضر بنفسه في مجالس وعظ
مولده عند ذكر مولده وبنوا عليه القيام عند ذكر المولد تعظيمًا واكرامًا
وهذا ايضًا من الاباطيل لم يثبت ذلك بدليل ومجرد الاحتمال والامكان
خارج عن حد البيان وامثال هذه القصص التي ذكرناها كثيرة تذكرها
وعاظ الفضل المحمدي والمولد الاحمدي صلى الله على صاحبه وسلم مع اختلاقها
وعدم ثبوتها ظنًا منهم ان في ذكرها لا سيما في الفضل المحمدي ثوابًا عظيمًا وفضلًا جسيمًا
غافلين عما يترتب من الاثم العظيم على من كذب على النبي عليه الصلوة والتسليم
في قول او فعل او وصف جمال وكمال مما دلت عليه الاخبار الصريحة و
الآثار الصحيحة وبالجملة فاللازم على كل مسلم ان يحتاط في امثال هذه
الامور ولا يذكر شيئًا الا بعد تنقيحه وتحقيقه من الكتب المعتبرة
لاصحاب العبور ولا يجترئ على ذكر كل ما اخترعه طبعه او سطره كل من
مضى قبله وان كان من الذين يجمعون الغث والسمين ولا يفرقون بين
الشمال واليمين فانه جناية عظيمة وخيانة جسيمة
وهذا اوان الشروع في المقصود متوكلا على المفيض الجواد المعبود
الايقاظ الاول في ذكر احاديث صلوات ايام الاسبوع ولياليها
فحديث من صلى يوم السبت اربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة
وقل يا ايها الكافرون ثلث مرات وقل هو الله احد ثلث مرات فاذا فرغ

حديث صلوة يوم السبت

٣٧٦

من صلاته قرأ آية الكرسي مرة كتب الله له بكل يهودي ويهودية عبادة
سنة صيام نهارها وقيام ليلها وبنى الله له بكل يهودي ويهودية مدينة
في الجنة وكانما اعتق بكل يهودي ويهودية رقبة من ولد اسمعيل وكانما
قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان واعطاه الله بكل يهودي ويهودية
ثواب الف شهيد ونوّر الله قلبه وقبره بالف نور والبسه الف حلة وستر
الله عليه في الدنيا والآخرة وكان يوم القيامة تحت ظل عرشه مع النبيين
والشهداء ياكل ويشرب معهم وزوّجه الله بكل حرف حوراء واعطاه بكل آية
ثواب الف صديق واعطاه بكل سورة من القرآن ثواب الف رقبة من
ولد اسمعيل وكتب له بكل يهودي ونصراني حجة وعمرة اخرجه الجوزقاني
من حديث ابي هريرة مرفوعا قال ابن الجوزي موضوع فيه جماعة مجهولون
واسحق بن يحيى احد رواته متروك انتهى واقره عليه السيوطي وغيره

وقد ذكره الغزالي في احياء العلوم قال الحافظ العراقي في تخريج احاديثه
رواه جعفر بن محمد الفريابي في جزئه في فضل صلوة الايام من طريق محمد
ابن حميد الرازي ورواه الحافظ ابو موسى المديني في وظائف الليالي
والايام من وجه آخر وهو باطل مركب على الاسناد الذي ذكره انتهى

حديث صلوة ليلة السبت

حديث من صلى ليلة السبت اربع ركعات يقرأ في كل ركعة
فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد خمسا وعشرين مرة حرم الله جسده
على النار اخرجه الجوزقاني من حديث انس مرفوعا قال ابن الجوزي
موضوع غالب رواته مجهولون ومن رواته يزيد ضعيف والهيثم متروك
ويشر لا تحل الرواية عنه واحمد بن عبد الله هو الجويباري الوضاع انتهى
واقره عليه السيوطي وابن عراق في تنزيه الشريعة عن الاحاديث الموضوعة وغيرهما

حديث صلوة يوم السبت

حديث من صلى يوم السبت عند الضحى اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد خمس عشرة مرة اعطاه الله بكل ركعة الف قصر من ذهب مكللة بالدر والياقوت في كل قصر اربعة انهار نهر من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل على شط تلك الانهار اشجار من نور على كل شجرة بعدد ايام الدنيا اغصان على كل غصن بعدد الرمل والثرى ثمار غبارها المسك وتحت كل شجرة مجلس مظلل بنور الرحمن تجمع اولياء الله تحت تلك الاشجار طوبى لهم وحسن مآب اخرجه الجوزقاني من حديث انس مرفوعًا هذا حديث موضوع قاله ابن الجوزي والسيوطي وغيرهما

حديث صلوة ليلة الاثنين

حديث من صلى ليلة الاثنين ست ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وعشرين مرة قل هو الله احد و يستغفر بعد ذلك سبع مرات اعطاه الله يوم القيامة ثواب الف صديق والف عابد والف زاهد ويتوج يوم القيامة بتاج من نور يتلألأ وفي لا يخاف اذا خاف الناس ويمر على الصراط كالبرق الخاطف اخرجه الجوزقاني قال ابن الجوزي والسيوطي وابن عراق موضوع

حديث صلوة ليلة الاحد

حديث من صلى ليلة الاحد اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمس عشرة مرة قل هو الله احد اعطاه الله يوم القيامة ثواب من قرأ القرآن عشر مرات وعمل بما في القرآن عشر مرات ويخرج يوم القيامة من قبره ووجهه مثل القمر ليلة البدر ويعطيه الله بكل ركعة الف دار من الياقوت في كل دار الف بيت من المسك في كل بيت الف سرير فوق كل سرير حوراء بين يديها كل حوراء الف وصيفة والف وصيف اخرجه الجوزقاني من حديث انس مرفوعًا هذا حديث موضوع مظلم اسناده عامة رواته مجهولون وفيه سلمة بن وردان ليس بشيء و

ابن محمد بن عمر كذاب **كذا** ذكره ابن الجوزي والسيوطي وغيرهما

حديث من صلى ليلة الاحد عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد خمسين مرة والمعوذتين مرة واستغفر الله مائة مرة واستغفر لنفسه ولوالديه مائة مرة وصلى على النبي مائة مرة وتبرأ من حوله وقوته والتجأ الى الله ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان آدم صفوة الله وفطرته وابراهيم خليل الله وموسى كليم الله وعيسى روح الله ومحمد حبيب الله كان له من الثواب بعدد من ادعى لله ولدا ومن لم يدع لله ولدا ويبعثه الله يوم القيامة مع الآمنين وكان حقا على الله ان يدخله الجنة مع النبيين **ذكره** الغزالي في احياء العلوم منسوبا الى انس **قال** العراقي في تخريج احاديثه ذكره ابو موسى المديني بغير اسناد وهو منكر وروى ابو موسى المديني من حديث انس في فضل الصلوة فيها ست ركعات واربع ركعات وكلاهما ضعيف جدا انتهى **حديث** من صلى ليلة الاحد اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله خمسين مرة حرم الله لحمه على النار ويبعثه الله يوم القيامة وهو آمن من العذاب ويحاسب حسابا يسيرا ويمر على الصراط كالبرق اللامع **اخرجه** الجوزقاني من حديث ابي سعيد الخدري **هذا** حديث موضوع في سنده احمد بن محمد بن عمر كذاب ومجهولان **كذا** ذكره ابن الجوزي والسيوطي وغيرهما **حديث** من صلى يوم الاحد اربع ركعات بتسليمة واحدة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وآمن الرسول الى آخرها كتب الله له بكل نصراني ونصرانية الف حجة والف عمرة وبكل ركعة الف صلوة وجعل بينه وبين النار الف خندق وفتح له ثمانية ابواب الجنة يدخل

حديث صلوة ليلة الاحد

٢٦٩

حديث صلوة ليلة الاحد

حديث صلوة يوم الاحد

من أيها شاء وقضى حوائجه يوم القيامة أخرجه الجوزقاني من حديث أبي هريرة هذا موضوع في إسناده مجاهيل قاله ابن الجوزي والسيوطي وغيرهما وذكره الغزالي في الإحياء بلفظ كتب له بكل نصراني ونصرانية حسنات وأعطاه الله ثواب نبي وكتب له حجة وعمرة وكتب له بكل ركعة ألف صلوة وأعطاه الله في الجنة بكل حرف مدينة من مسك أذفر قال العراقي رواه أبو موسى المديني من حديث أبي هريرة بسند ضعيف وقال الحافظ أبو موسى القول في تضعيفه وهو كذب موضوع انتهى

حديث من صلى يوم الاثنين أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد مرة وقل أعوذ برب الفلق مرة وقل أعوذ برب الناس مرة وإذا سلم استغفر الله عشر مرات وصلى على رسول الله عشر مرات غفرت ذنوبه كلها وأعطاه الله قصراً في الجنة من درة بيضاء في جوف القصر سبعة أبيات طول كل بيت ثلثة آلاف ذراع وعرضه مثل ذلك البيت الأول من فضة بيضاء والبيت الثاني من ذهب والبيت الثالث من لؤلؤ والبيت الرابع من زمرد والبيت الخامس من زبرجد والبيت السادس من در والبيت السابع من نور يتلألأ وأبواب البيوت من العنبر على كل باب ألف ستر من زعفران وفي كل بيت ألف سرير من كافور فوق كل سرير ألف فراش فوق كل فراش حوراء خلقها الله من الطيب الطيب من لدن رجليها إلى ركبتيها من الزعفران الرطب ومن لدن ركبتها إلى ثدييها من المسك الأذفر ومن لدن ثدييها إلى عنقها من العنبر الأشهب ومن لدن عنقها إلى مفرق رأسها من الكافور الأبيض على كل واحد منهن ألف حلة من حلل الجنة كأحسن ما رأيت

حديث صلوة يوم الاثنين ٣٨٠

اخرجه الجوزقاني عن محمد بن طاهر عن علي بن احمد البزاز عن المخلص
عن البغوي عن مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر
مرفوعًا واخرجه ابن الجوزي في كتاب الموضوعات من طريقه وعن علي
ابن عبيد الله عن ابن بندار عن المخلص بسنده المذكور واتهم به الجوزقاني
قائلًا المتهم به الجوزقاني لان الاسناد كله ثقات وانما هو الذي وضع
هذا وعمل هذه الصلوات وقد ذكر الثلثاء وما بعده فاضربت عن سياقته
اذ لا فائدة في تضييع الزمان بما لا يخفى وضعه ولقد كان لهذا الرجل
حظ عظيم من علم الحديث فسبحان من يطمس على القلوب انتهى وقال
الحافظ ابن حجر في لسان الميزان العجب من ابن الجوزي يتهم بوضع هذا المتن على
هذا الاسناد الجوزقاني ويسوقه من طريقه الذي هو عنده مركب
ثم يعليه بالاجازة عن علي بن عبيد الله وهو ابن الزاغوني عن علي بن
بندار ولو كان حدث به لكان على شرط الصحيح اذ لم يبق للجوزقاني الذي اتهمه
به في الاسناد مدخل وهذه غفلة عظيمة فلعل الجوزقاني دخل عليه
اسناد في اسناد لانه كان قليل الخبرة باحوال المتاخرين وجل اعتماده في
كتاب الاباطيل على المتقدمين الى عهد ابن حبان واما من تاخر عنه فيعل
الحديث بان رواته مجاهيل وقد يكون اكثرهم مشاهير وعليه في كثير منه
مناقشات انتهى حديث من صلى يوم الاثنين ثنتي عشرة ركعة يقرأ
في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة فاذا فرغ قرأ قل هو الله احد اثني
عشر مرة واستغفر اثنتي عشرة مرة ينادى به يوم القيامة اين فلان بن فلان
ليقم فليأخذ ثوابه فاول ما يعطى الف حلة ويتوج ويقال له ادخل الجنة
فيستقبله مائة الف ملك مع كل ملك هدية يشيعونه حتى يدور

٣٨١

حديث صلاة يوم الاثنين

على الف قصر من نور بيتاً الا ذكره الغزالي في احياء العلوم منسوباً الى انس قال العراقي في تخريجه ذكره ابو موسى المديني وهو منكر جداً

حديث صلوة يوم الثلثاء

حديث من صلى يوم الثلثاء عشر ركعات عند انتصاف النهار وفي رواية عند ارتفاع النهار يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وقل هو الله احد ثلث مرات لم يكتب عليه خطيئة الى سبعين يوماً فان مات الى سبعين يوماً مات شهيداً وغفر له ذنوب سبعين سنة ذكره الغزالي قال العراقي اخرجه ابو موسى المديني بسند ضعيف

حديث صلوة ليلة الثلثاء

حديث من صلى ليلة الثلثاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله والمعوذتين خمس عشرة مرة ويقرأ بعد التسليم خمس عشرة مرة آية الكرسي واستغفر الله خمس عشر مرة كان له ثواب عظيم واجر جسيم ذكره الغزالي وهو حديث موضوع وكذا حديث من صلى

حديث صلوة ليلة الثلثاء

ليلة الثلثاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وانا انزلنا وقل هو الله احد سبع مرات اعتق الله رقبته من النار ويكون يوم القيامة قائده ودليله الى الجنة ذكره الغزالي منسوباً الى رواية عمر قال العراقي في الحديث الاول ذكره ابو موسى بغير اسناد حكاية عن بعض المصنفين واسند من حديث ابي مسعود وجابر حديثاً في صلوة اربع ركعات فيها وكلها منكرة

حديث صلوة ليلة الاربعاء

حديث من صلى ليلة الاربعاء ركعتين يقرأ في الاولى الفاتحة الكتاب وقل اعوذ برب الفلق عشر مرات وفي الثانية بعد الفاتحة قل اعوذ برب الناس عشر مرات ثم اذا اسلم استغفر الله عشر مرات ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات نزل من كل سماء سبعون الف ملكاً يكتبون ثوابه الى يوم القيامة ذكره الغزالي من رواية

فاطمة وفي رواية اخرى ذكرها ايضا ست عشرة ركعة يقرأ بعد الفاتحة ما شاء الله ويقرأ في آخر الركعتين آية الكرسي ثلثين مرة وفي الاولين ثلثين مرة قل هو الله احد يشفع في عشرة من اهل بيته كلهم وجبت لهم النار قال العراقي رواه ابو موسى المديني بسند ضعيف جداً

حديث من صلى يوم الاربعاء ثنتي عشرة ركعة عند ارتفاع النهار يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وقل هو الله احد ثلث مرات والمعوذتين ثلث مرات نادى مناد عند العرش يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك ورفع الله عنك عذاب القبر وضيقه وظلمته ورفع عنك شدائد يوم القيامة ورفع له من يومه عمل نبي ذكره الغزالي من رواية معاذ قال العراقي اخرجه ابو موسى المديني وقال رواته ثقات وهو مركب وفي رواته احد الكذابين

حديث من صلى ليلة الخميس ما بين المغرب والعشاء ركعتين يقرأ في كل ركعة الفاتحة وآية الكرسي خمس مرات وقل هو الله احد خمس مرات والمعوذتين خمس مرات فاذا فرغ استغفر الله خمس عشرة مرة وجعل ثوابه لوالديه فقد ادى حق والديه عليه وان كان عاقا لهما واعطاه الله ما يعطي الصديقين والشهداء ذكره الغزالي من رواية ابي هريرة قال العراقي اخرجه ابو موسى المديني وابو منصور الديلمي في مسند الفردوس بسند ضعيف جداً وهو منكر

حديث من صلى يوم الخميس بين الظهر والعصر ركعتين يقرأ في الاولى الفاتحة وآية الكرسي مائة مرة وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله احد مائة مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة اعطاه الله ثواب من صام رجب وشعبان ورمضان وكان له

صلوة يوم الاربعاء

صلوة ليلة الخميس

٣٨

صلوة يوم الخميس

من الثواب مثل حاج البيت وكتب له بعدد كل من آمن بالله وتوكل
عليه حسنة ذكره الغزالي قال العراقي اخرجه ابو موسى المديني بسند
ضعيف جداً حديث من صلى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء
اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد
احدى عشرة مرة فكانما عبد الله ثنتي عشرة سنة صيام نهارها و
قيام ليلها ذكره الغزالي من رواية جابر قال العراقي باطل لا اصل له
حديث من صلى ليلة الجمعة صلوة العشاء الآخرة في جماعة
وصلى ركعتي السنة ثم صلى بعدهما عشر ركعات قرأ في كل ركعة
فاتحة الكتاب وقل هو الله احد والمعوذتين مرة مرة ثم اوتر بثلث ركعات
ونام على جنبه الايمن ووجهه الى القبلة فكانما احيى ليلة القدر
ذكره الغزالي من رواية انس قال العراقي باطل لا اصل له حديث
من صلى ليلة الجمعة ركعتين قرأ فيهما بفاتحة الكتاب واذا زلزلت
خمس عشرة مرة وفي رواية خمسين مرة آمنه الله من عذاب القبر و
من اهوال يوم القيامة اخرجه ابراهيم بن المفطر في كتاب وصول
ثواب القرآن للميت والمظفر بن الحسين في كتاب فضائل القرآن من
حديث انس وابو منصور الديلمي من حديثه وحديث ابن عباس
قال العراقي كلها ضعيفة منكرة وليس يصح في صلوة ايام الاسبوع و
لياليها شيء انتهى حديث يوم الجمعة صلوة كله ما من عبد مؤمن
قام اذا استقلت الشمس وارتفعت قدر رمح او اكثر من ذلك فتوضأ
ثم اسبغ الوضوء فصلى سبحة الضحى ركعتين ايمانا واحتسابا الا كتب
الله له مائتي حسنة ومحى عنه مائتي سيئة ومن صلى اربع ركعات

حديث صلوة ليلة الجمعة

حديث صلوة ليلة الجمعة

حديث صلوة ليلة الجمعة

حديث صلوة يوم الجمعة

رفع الله له في الجنة اربعمائة درجة ومن صلى ثمان ركعات رفع الله
له في الجنة ثمانمائة درجة وغفر له ذنوبه كلها ومن صلى ثنتي عشرة ركعة
كتب الله له الفين ومائتي حسنة ومحى عنه الفين ومائتي سيئة ورفع له
في الجنة الفين ومائتي درجة ذكره الغزالي من رواية علي قال العراقي
لم اجد له اصلاً وهو باطل حديث من صلى يوم الجمعة ما بين الظهر و
العصر ركعتين يقرأ في اول ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وخمسا و
عشرين مرة قل اعوذ برب الفلق وفي الثانية يقرأ بفاتحة الكتاب وقل هو الله
احد وقل اعوذ برب الناس خمساً وعشرين مرة فاذا سلم قال لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم خمسين مرة لا يخرج من الدنيا حتى يرى ربه
عز وجل في المنام ويرى مكانه في الجنة او ترى له اخرجه ابن الجوزي
من حديث ابن عباس وقال موضوع وفيه مجاهيل واقره عليه
السيوطي وغيره حديث من دخل الجامع يوم الجمعة فصلى اربع
ركعات قبل صلوة الجمعة يقرأ في كل ركعة الحمد لله وقل هو الله احد
خمسين مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له ذكره الغزالي
من رواية نافع عن ابن عمر قال العراقي اخرجه الدارقطني في غرائب
مالك والخطيب في الرواة عن مالك قال الدارقطني لا يصح وعبد الله بن
وهب احد رواته مجهول وقال الخطيب غريب جداً انتهى وذكر
علي القاري المكي في كتاب الموضوعات حديث من صلى يوم الاحد
اربع ركعات بتسليمة واحدة الى آخره وقال قبح الله واضعه ما اجرأه
على الله ورسوله وقال بعد ذكر حديث صلوة اربع ركعات ليلة الاحد
استمر هذا الكذاب الاشر على الالف وقال بعد ذكر حديث صلوة

حديث صلوة يوم الجمعة ما بين الظهر والعصر

حديث صلوة يوم الجمعة

٢٨٥

ست ركعات ليلة الاثنين قبح الله واضعه ومختلقه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من عمل الجويباري الخبيث وذكر حديث صلوة اربع ركعات يوم الاثنين الذي فيه ثواب طويل الا انه ذكر فيه ليلة الاثنين على خلاف ما مرّ نقله من ابن الجوزي وقال حديث طويل فيه من هذه المجازفات وهو عمل الحسين بن ابراهيم دجّال كذاب يروي عن محمد بن طاهر ووضع من هذا الضرب احاديث صلوة يوم الاحد وليلة الاحد ويوم الاثنين وليلة الاثنين وليلة الثلثاء وهكذا في سائر ايام الاسبوع ولياليه وهذا باب واسع جدًّا وانّما ذكرت منه جزء يسير التعرف ان هذه الاحاديث وامثالها مما فيه هذه المجازفات القبيحة الباردة كلّها كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اعتنى بها كثير من الجهّال بالحديث من المنتسبين الى الزهد والفقر وكثيرٌ من المنتسبين الى الفقه والاحاديث الموضوعة عليها ظلمة وركاكةٌ ومجازفات باردة تنادي على وضعها واختلاقها انتهى وقال في موضع آخر من كتاب الموضوعات ومنها احاديث صلوات الايام والليالي كصلوة يوم الاحد وليلة الاحد ويوم الاثنين وليلة الاثنين الى آخر الاسبوع كل احاديثها كذبٌ وقد تقدم بعض ذلك ومن ذلك احاديث صلوة الرغائب اول جمعة من رجب كلها كذب ومن ذلك احاديث ليلة النصف من شعبان انتهى كلامه

الايقاظ الثاني في ذكر احاديث صلوات ايام السنة ولياليها مع ما يتعلق بها حديث انّ في رجب يومًا وليلةً من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان له من الاجر كمن صام مائة سنة وقام لياليها وهي لثلثة بقين من رجب وهو اليوم الذي بعث فيه محمد

حديث صلوة ليلة السابع والعشرين من رجب

صلی اللہ علیہ وسلم ذکرہ قطب الاقطاب غوث الانجاب الجیلانی رئیس السلسلة القادریة فی غنیة الطالبین قائلا اخبرنا ھبة اللہ باسنادہ عن ابی سلمة عن ابی ھریرة وسلمان الفارسی قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان فی رجب الخ واخرجه الحافظ ابن حجر العسقلانی فی کتابه تبیین العجب مما ورد فی فضل رجب وادخله فی الموضوعات فانه قال اولا اما الاحادیث الواردة فی فضل رجب فی صیامه او صیام شیء منه فهی علی قسمین ضعیفة وموضوعة ونحن نسوق الضعیفة ونشیر الی الموضوعة باشارة مفهمة فذکر من الضعیفة حدیث انس مرفوعا ان فی الجنة نهرا یقال له رجب ماؤه اشد بیاضا من اللبن واحلی من العسل من صام یوما من رجب سقاه اللہ من ذلک النهر وحدیث انس ان النبی صلی اللہ علیه وسلم کان اذا دخل رجب قال اللهم بارک لنا فی رجب وشعبان وبلغنا رمضان وحدیث ابی هریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لم یصم بعد رمضان الا رجب وشعبان ثم قال بعد البحث فی اسانید هذه الاحادیث وورد فی فضل رجب من الاحادیث الباطلة لا باس بالتنبیه علیها لئلا یغتر به انتهی فذکر احادیث کثیرة وبعضها مذکورة فی غنیة الطالبین واحیاء العلوم وقوت القلوب لابی طالب المکی وغیرها من کتب المشائخ المعتبرین فی السلوک والتصوف وذکر فی ثنائها هذا الحدیث قائلا اخبرنا ابو الحسن المرادی بصالحیة دمشق انبأنا احمد بن علی الجزری وعایشة بنت محمد بن مسلم قراءة علیهما وانا حاضر واجازة انبانا ابراهیم الآدمی انبأنا منصور بن علی الطبری انبأنا عبد الجبار بن محمد الفقیه انبأنا الحافظ ابو بکر البیهقی

انبأنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو نصر رشيق بن عبد الله املاً من اصل كتابه بطابران نا الحسين بن ادريس نا خالد بن الهياج عن ابيه عن سليمان التيمي عن ابی عثمان عن سلمان الفارسی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فی رجب یوم ولیلة الحدیث ثم قال هذا حدیث منكر الی الغایة وهیاج هو ابن بسطام التیمی الهروی تروی عن جماعة من التابعین وضعفه ابن معین وقال ابو داؤد تركوه وقال الحافظ الملقب بجزرة منكر الحدیث لا یكتب من حدیثه للاعتبار ولم اكن اعلمه بهذا حتی قدمت هراة فرأیت عندهم احادیث مناكیر كثیرة وقال الحاكم ابو عبد الله هذه الاحادیث التی رواها صالح من حدیث الهیاج الذنب فیه لابنه خالد والحمل فیها علیه وقال یحیی بن احمد بن زیاد الهروی كل ما انكر علی الهیاج فهو من جمع ابنه انتهی كلامه

٣٨٨ حدیث صلوة لیلة النصف من رجب

حدیث من صلی لیلة النصف من رجب اربع عشرة ركعة یقرأ فی كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد احدی عشرة مرة وقل اعوذ برب الفلق ثلث مرات وقل اعوذ برب الناس ثلث مرات فاذا فرغ من صلاته صلی علی عشر مرات ثم یسبح الله ویحمده ویكبره ویهلله ثلثین مرة بعث الله الیه الف ملك یكتبون له الحسنات ویغرسون له الاشجار فی الفردوس ومحی عنه كل ذنب اصابه فی تلك اللیلة ولم تكتب علیه خطیئة الی مثلها من القابل ویكتب له بكل حرف قرأ فی هذه الصلوة سبعمائة حسنة وبنی بكل ركوع وسجود عشرة قصور فی الجنة من زبرجد اخضر واعطی بكل ركعة عشر مدائن فی الجنة كل مدینة من یاقوتة حمراء ویاتیه ملك فیضع یده بین كتفیه فیقول استانف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك اخرجه الجوزقانی وقال ابن الجوزی والسیوطی

وابن عراق وغيرهم موضوع ورواته مجاهيل حديث من صلى ليلة
سبع وعشرين من رجب ثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب
وسورة فاذا فرغ من صلاته قرأ فاتحة الكتاب سبع مرات وهو جالس
ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم اربع مرات ثم اصبح صائماً حط الله عنه ذنوب ستين
سنة وهي الليلة التي بعث فيها محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه الحافظ
ابن حجر في تبيين العجب بسنده عن ابن عباس موقوفاً وفي بعض النسخ مرفوعاً
وحكم بوضعه حديث من صام يوماً من رجب وصلى فيه اربع ركعات يقرأ في
اول ركعة آية الكرسي مائة مرة وفي الركعة الثانية مائة مرة قل هو الله احد لم يمت
حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له اخرجه ابن الجوزي بسنده من حديث
ابن عباس مرفوعاً وقال موضوع واكثر رواته مجاهيل وعثمان اي ابن عطاء
الراوي له عن ابيه عن ابن عباس متروك واقره السيوطي وغيره
حديث في رجب ليلة يكتب للعامل فيها حسنات مائة سنة و
ذلك لثلث بقين من رجب فمن صلى فيه اثنتي عشر ركعة يقرأ في كل
ركعة فاتحة الكتاب وسورة ويتشهد في كل ركعتين ويسلم في آخرهن
ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مائة مرة و
يستغفر مائة مرة ويصلي على النبي مائة مرة ويدعو لنفسه ما شاء
ويصبح صائماً فان الله يستجيب دعاءه كله الا ان يدعو في معصية
اخرجه البيهقي من طريق عيسى غنجار عن محمد بن الفضل بن عطية
وهو من المتهمين بالكذب عن ابان وهو ايضاً متهم عن انس مرفوعاً
وادخله ابن حجر في تبيين العجب في الموضوعات حديث صلوة الرغائب

حديث صلوة ليلة السابع والعشرين من رجب

حديث صلوة رجب

حديث صلوة ليلة السابع والعشرين من رجب

وهو ما ذكره غوث الثقلين في غنية الطالبين بقوله اخبرنا الشيخ
ابو البركات هبة الله السقطي انا القاضي ابو الفضل جعفر بن يحيى بن
كمال المكي انا ابو عبد الله الحسين بن عبد الكريم بن محمد بن محمد الجزري بمكة
في المسجد الحرام انا ابو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم الهمداني انا
ابو الحسن علي بن محمد بن سعيد السعدي البصري اخبرنا ابي قال انا
خلف بن عبد الله الصنعاني عن حميد الطويل عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان
شهر امتي قيل ما معنى قولك شهر الله قال لانه مخصوص بالمغفرة وفيه
تحقن الدماء وفيه تاب الله على انبيائه وفيه انقذ اولياءه من يد
اعدائه من صامه استوجب على الله ثلثة اشياء مغفرة لجميع ما سلف
من ذنوبه وعصمة فيما بقي من عمره واما الثالث يأمن من العطش يوم العرض
الاكبر فقام شيخ ضعيف فقال يا رسول الله اني اعجز عن صيامه كله
فقال صم اول يوم منه واوسط يوم منه وآخر يوم منه فانك تعطى ثواب من
صامه كله فان الحسنة بعشر امثالها ولكن لا تغفلوا عن اول ليلة
جمعة في رجب فانها ليلة تسميها الملائكة ليلة الرغائب وذلك انه اذا مضى
ثلث الليل لا يبقى ملك في جميع السموات والارضين الا ويجتمعون في
الكعبة وحواليها فيطلع الله عليهم اطلاعة فيقول ملائكتي سلوني ما
شئتم فيقولون ربنا حاجتنا ان تغفر لصوام رجب فيقول الله قد فعلت
ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من احد يصوم اول خميس في
رجب ثم يصلي فيما بين المغرب والعشاء يعني ليلة الجمعة اثني عشر ركعة
يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وانا انزلناه في ليلة القدر ثلث مرات

وقل هو الله احد ثنتي عشرة مرة ويفصل بين كل ركعتين بتسليمة فاذا فرغ
من صلاته صلى علي سبعين مرة يقول اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى
آله وسلم ثم يسجد سجدة يقول في سجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح
سبعين مرة ثم يرفع راسه فيقول رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم فانك انت
العزيز الاعظم سبعين مرة ثم يسجد الثانية فيقول مثل ما قال في الاولى ثم
يسأل الله حاجته في سجوده فانها تقضى والذي نفسي بيده ما من عبد
ولا امة صلى هذه الصلوة الا غفر الله له جميع ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر
وعدد الرمل ووزن الجبال وعدد قطر الامطار وورق الاشجار وشفع يوم
القيامة في سبعمائة من اهل بيته فاذا كان اول ليلة في قبره جاء ثواب هذه
الصلوة بوجه طلق ولسان ذلق فيقول له يا حبيبي ابشر فقد نجوت من كل
شدة فيقول من انت فوالله ما رأيت رجلا احسن وجها من وجهك ولا سمعت
كلاما احلى من كلامك ولا شممت رائحة اطيب من رائحتك فيقول له
يا حبيبي انا ثواب تلك الصلوة التي صليتها في ليلة كذا في شهر كذا في سنة
كذا جئت الليلة لاقضي حاجتك وآنس وحدتك وادفع عنك وحشتك
فاذا نفخ في الصور اظللتك في عرصة القيامة على راسك فابشر فلن تعدم
الخير من مولاك ابدا وذكره الغزالي في احياء العلوم هذا حديث موضوع
باتفاق المحدثين ورواة السند المذكور في الغنية وغيرها كلهم سوى صحابيه
وانس ممن لا يحتج به بل كثير منهم مجهولون وبعضهم كذابون كما ستقف
عليه مفصلا قال العراقي في تخريج احاديث الاحياء اورده رزين في كتابه
وهو حديث موضوع انتهى واخرجه ابن الجوزي قائلا اخبرنا محمد
ابن ناصر الحافظ انبانا ابو القاسم بن منده انبانا ابو الحسن على

٣٩١

ابن عبد الله بن جهضم بمثل ما في الغنية سندا ومتنا وقال تفرد به
ابن جهضم وسمعت شيخنا عبد الوهاب يقول رجاله مجهولون وقد
فتشت عليهم جميع الكتب فما وجدتهم انتهى وقال ابن حجر العسقلاني في
تبيين العجب قال ابن الجوزي ولقد ابدع من وضعها فانه يحتاج من يصليها
الى ان يصوم وربما كان النهار شديد الحر فاذا صام لم يتمكن من الاكل حتى
يصلي المغرب ثم يقف فيها ويقع في ذلك التسبيح الطويل والسجود الطويل
فيتاذى غاية الايذاء واني لاغار لرمضان ولصلوة التراويح كيف زوحم
بهذه الصلوة بل هذه عند العوام اعظم واجل فانه يحضرها من لا يحضر الجماعات
قلت وقد اخرج هذا الحديث ابو محمد عبد العزيز الكناني في كتاب فضل
رجب له فقال ذكر علي بن محمد سعيد البصري نا ابي فذكره بطوله واخطأ
عبد العزيز في هذا فانه اوهم ان الحديث عنده عن غير علي بن عبد الله
ابن جهضم وليس الامر كذلك فانه انما اخذه عنه فحذفه لشهرته بوضع
الحديث وارتقى الى شيخه مع ان شيخه مجهول وكذا شيخ شيخه وكذا
من فوقه انتهى كلامه وقال الذهبي في ميزان الاعتدال في نقد الرجال

٢٩٢

علي بن عبد الله بن جهضم الزاهد ابو الحسن شيخ الصوفية بحرم مكة
ومصنف كتاب بهجة الاسرار متهم بوضع الحديث روى عن ابي الحسن علي
ابن ابراهيم واحمد بن عثمان الادمي والخلدي وطبقتهم قال ابن خيرون تكلم فيه
قال وقيل انه يكذب وقال غيره اتهموه بوضع صلوة الرغائب توفي سنة ٤١٤ انتهى
زاد الحافظ ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان القائل بذلك هو ابن الجوزي
وقال ان في الاسناد اليه مجاهيل وقد روى عن ابي سهل بن زياد واحمد بن
الحسن الرازي وعبد الرحمن بن حمدان وطائفة وخلق كثير قال شيرويه

كان ثقة صدوقا عالما زاهدا حسن المعاملة حسن المعرفة وقال
المصنف اي الذهبي في تاريخ الاسلام لقد اتى بمصائب في كتابه
بهجة الاسرار يشهد القلب ببطلانها وروى عن ابي بكر النجاد عن ابن ابي العوام
عن ابي بكر المروزي فاتى بعجائب وقصص لا يشك من له ادنى ممارسة
ببطلانها وهي شبيهة بما وضعه البلوي في محبة الشافعي وكان شيخ
الحرم وامامه انتهى كلامه وقال التقي الفاسي في العقد الثمين في تاريخ البلد الامين
علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمداني الصوفي ابو الحسن
نزيل مكة صاحب كتاب بهجة الاسرار حدث عن ابي الحسن علي بن ابراهيم
ابن سلمة القطان وابي علي بن زياد القطان واحمد بن الحسن بن عتبة
الرازي واحمد بن ابراهيم بن عطية الحداد واحمد بن عثمان الآدمي و
عبد الرحمن بن حمدان وعلي بن ابي العقب وابي بكر بن دجانة وجعفر بن
القاسم المؤذن وطائفة وروى عنه عبد الغني بن سعيد الحافظ وابو ابراهيم
ابن ابي محمد الغساني وابو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي وابو علي الاهوازي
وابو الحسن احمد بن عبد الواحد وخلق كثير من المغاربة والحجاج
وصنف بهجة الاسرار في اخبار الصوفية قال ابن خيرون تكلم فيه قال وقيل
انه يكذب وقال غيره شيرويه الديلمي كان ثقة صدوقا عالما زاهدا حسن
المعاملة مذكورا في البلدان حسن المعرفة انتهى وذكره صاحب المرآة
وقال ذكره جدي في المنتظم قال قد ذكروا انه كان كذابا ويقال انه وضع
حديث صلوة الرغائب وذكر ان جده ذكر الحديث في الموضوعات
وذكر انه مات بمكة سنة اربع عشرة واربعمائة وهكذا ذكر وفاته
الذهبي في تاريخ الاسلام ومنه كتبت اكثر هذه الترجمة واوهم

في ترجمته حديث صلوة الرغائب وقال لا يعرف الا من روايته والمتهم
بوضعه وكذا ذكره في تاريخه الذهبي في العبر وترجمه بشيخ الصوفية في الحرم
انتهى قلت قد توهم بعض ابناء عصرنا بمطالعة الميزان ولسانه ان واضع
حديث صلوة الرغائب هو مؤلف بهجة الاسرار الذي هو عمدة الكتب
المؤلفة في مناقب السيد عبد القادر الجيلاني وغيره من الاكابر
وهو توهم فاسد فان ابن جهضم الذي اتهم بوضع ذلك الحديث متقدم
على السيد الجيلاني مندرج في سلسلة اسانيده كما مر منا نقله وهو من
رجال المائة الخامسة ومؤلف بهجة الاسرار المشتمل على مناقب السيد
الجيلاني وغيره من الابرار من رجال المائة السابعة متاخر عن السيد
الجيلاني كما لا يخفى على من طالع البهجة فان كان مراد الذهبي من بهجة الاسرار
هو هذا فهو غلط فاحش منه وان كان مراده غيره فتوهم من توهم الاتحاد
خبط منه وقد ذكر في كشف الظنون ان بهجة الاسرار ومعدن الانوار
في مناقب السادة الاخيار من المشائخ الابرار اولهم الشيخ عبد القادر
وآخرهم الامام احمد بن حنبل للشيخ نور الدين ابي الحسن علي بن يوسف
اللخمي الشافعي المعروف بابن جهضم الهمداني مجاور الحرم الفه في حدود
سنة ستين وستمائة وجعل على احد واربعين فصلاً الاول في مناقب
الشيخ عبد القادر وهو طويل جداً يتضمن الكتاب به اوله استفتح
بباب العون بايدي محامد الله الفه لما سئل عن قول شيخه قدمي هذه
على رقبة كل ولي الله فجمع ما وقع له مرفوع الاسانيد وفصل بذكر اعيان
المشائخ وافعالهم واقوالهم ثم اختصره بعض المشائخ بحذف الاسانيد
قال الشيخ عمر بن عبد الوهاب الفرضي الحلبي في ظهر نسخة من نسخ البهجة

ذكر ابن الوردي في تاريخه ان في البهجة اموراً لا تصح ومبالغات في شان
الشيخ عبد القادر لا تليق الا بالربوبية انتهى اي كلام ابن الوردي وعن مثله
نقل عن الشهاب ابن حجر العسقلاني واقول ما المبالغات التي عزيت اليه
مما لا يجوز على مثله وقد تتبعتها فلم اجد فيها نقلاً الا وله فيه متابعون
وغالب ما اورده فيها نقله اليافعي في اسنى المفاخر وفي نشر المحاسن وروض الرياحين
وشمس الدين الزكي الحلبي ايضاً في كتاب الاشراف واعظم شيء نقل عنه انه
احيى الموتى كاحيائه الدجاجة ولعمري ان هذه القصة نقلها تاج الدين
السبكي ونقل ايضاً عن ابن الرفاعي وغيره واني لغبي جاهل حاسد ضيع
عمره في فهم ما في السطور وقنع بذلك عن تزكية النفس واقبالها على الله
ان يفهم ما يعطي الله اولياءه من التصريف في الدنيا والآخرة ولهذا قال
الجنيد التصديق بطريقتنا ولاية انتهى اي كلام الحلبي انتهى وذكر مؤلف
زبدة الآثار منتخب بهجة الآثار ان كتاب بهجة الاسرار كتاب عظيم شريف
مشهور ومصنفه من علماء القراءة وقد ذكره الذهبي في طبقات القراء
بقوله علي بن يوسف بن جرير اللخمي الشطنوفي الامام الاوحد المقرئ
نور الدين شيخ القراء بالديار المصرية ابو الحسن اصله من الشام
ومولده بالقاهرة سنة اربعين وستمائة وتصدر للاقراء والتدريس
بالجامع الازهر وذكر الذهبي ايضاً اني حضرت مجلس اقرائه فاعجبني سمته
وسكوته وكانت له غاية غرام وعشق بالشيخ عبد القادر وقد جمع في
اخباره ومناقبه انتهى كلام الذهبي بمحصله وذكر مؤلف الحصن الحصين
محمد بن محمد الجزري في تذكرة القراء ان مؤلف بهجة الاسرار كان من اجلة
مشائخ مصر وكان بينه وبين الشيخ عبد القادر اسطنان استمى

٢٩٥

ما في الزبدة مصرحًا وقال السيوطي في حسن المحاضرة باخبار مصر والقاهرة
عند ذكر القراء الذين كانوا بمصر علي بن يوسف بن جرير اللخمي الشطنوفي الامام
الاوحد نور الدين ابو الحسن شيخ القراء بالديار المصرية ولد بالقاهرة
سنة اربع واربعين وستمائة وقرأ على التقي الجرائدي والصفي خليل
وسمع من النجيب عبد اللطيف وتصدر للاقراء بالجامع الازهر
وتكاثر عليه الطلبة مات سنة ثلث عشرة وسبعمائة انتهى وقال
السيوطي ايضًا في بغية الوعاة في طبقات النحاة علي بن يوسف بن جرير
ابن معضاد بن فضل اللخمي الشطنوفي نور الدين ابو الحسن المقرئ الفقيه
كذا ذكره الادفوي وقال قرأ القراءات على التقي يعقوب والنحو على الضياء
صالح بن ابراهيم امام جامع الحاكم وسمع من النجيب وتولى التدريس بالجامع
الطولوني وتصدر للاقراء بجامع الحاكم وكان كثير من الناس يعتقده والقضاة
تكرمه مات بالقاهرة يوم السبت تاسع عشر من ذي الحجة سنة ثلث عشرة
وسبعمائة وقال ابن مكتوم كان رئيس المقرئين بالديار المصرية ومعدودًا
في المشائخ من النحاة وله اليد الطولى في علم التفسير وعلق فيه تعليقًا
وله كتاب في مناقب الشيخ عبد القادر الكيلاني مولده سنة سبع
اربعين وستمائة انتهى وقال اليافعي في مرآة الجنان في حوادث سنة
اربع عشرة واربعمائة فيها توفي الشيخ ابو الحسن المعروف بابن جهضم الهمداني
شيخ الصوفية بالحرم الشريف ومؤلف كتاب بهجة الاسرار في
التصوف انتهى فعلم من هذه العبارات ان ابن جهضم واضع حديث
صلاة الرغائب غير مؤلف بهجة الاسرار في مناقب السيد الجيلاني
وغيره وان بهجة الاسرار الذي هو من تاليف ابن جهضم غيره فاحفظ

هذه الفائدة الغريبة وانظمها في سلك النفائس العجيبة ولنرجع الى ما كنا
بصدده فاعلم انه قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان علي بن محمد بن
سعيد البصري شيخ لعلي بن جهضم عنه عن ابيه عن خلف بن عبد الله
الصنعاني عن حميد عن انس رفعه ذكر صلوة الرغائب في اول ليلة من رجب
اخرجه ابو موسى في وظائف الاوقات وابن الجوزي في الموضوعات قال
ابو موسى غريب لا اعلم اني كتبته الا من رواية ابن جهضم ورجاله غير معروفين
الى حميد وقال ابن الجوزي اتهموا به ابن جهضم انتهى وقال الذهبي في الميزان
هبة الله بن المبارك السقطي ابو البركات رحل الى اصبهان وحصل وجمع
معجمه في مجلد قال ابن السمعاني غير انه ادعى السماع من شيوخ لم يرهم
قرأت في معجمه اخبرنا ابو محمد الجوهري وهذا محال فانه ما لحقه ولا سنه
يحتمله وقال ابن ناصر ليس بثقة ظهر كذبه مات سنة تسع وخمسمائة انتهى
وقال ابن حجر في لسانه اسم جده موسى بن علي بن تميم بن خالد كان قليل
الاتقان ضعيفا لا يوثق به ورأيت بخط السلفي خبر هذا الرجل مفتعل
واسانيده مركبة ولم اجد فيه اسنادا صحيحا بل كله ظاهر الضعف
وله معجم في مجلد ادعى فيه لقي اناس لم يدركهم ولم يرهم وقال شجاع
الذهلي كان ضعيفا ومع هذا فكان فاضلا عارفا باللغة رحل الى
اصبهان والكوفة والبصرة وواسط وتعب وحصل وخرج روى عنه ابنه
ابو العلاء والمعمر والشيخ عبد القادر وآخرون انتهى وفي لطائف المعارف
فيما لمواسم العام من الوظائف لابن رجب الحنبلي اما الصلوة فلم تصح في
شهر رجب صلوة مخصوصة تختص به والاحاديث المروية في فضل
صلوة الرغائب في اول ليلة جمعة في رجب كذب وباطل لا تصح وهذه

الصلوة بدعة عند جمهور العلماء وممن ذكر ذلك من اعيان العلماء من
المتأخرين من الحفاظ ابو اسمعيل الانصاري وابو بكر السمعاني وابو الفضل
ابن ناصر وابو الفرج بن الجوزي وغيرهم وانما لم يذكرها المتقدمون لانها
احدثت بعدهم وانما ظهرت بعد الاربعمائة فلذلك لم يعرفها المتقدمون
ولم يتكلموا فيها انتهى وفي الايضاح والبيان لما جاء في ليلة النصف
من شعبان لابن حجر المكي الهيتمي عبارة النووي امام ائمة المتاخرين في
اجل كتبه وهو شرح المهذب ان صلوة الرغائب وهي ثنتا عشرة ركعة بين
المغرب والعشاء ليلة اول جمعة من رجب وصلوة ليلة النصف من
شعبان مائة ركعة فليستا بسنتين بل هما بدعتان قبيحتان مذمومتان
ولا تغتر بذكر ابي طالب المكي لهما في قوت القلوب ولا بذكر حجة الاسلام
الغزالي لهما في احياء علوم الدين ولا بالحديث المذكور فيهما فان كل ذلك
باطل ولا تغتر ايضا ببعض من اشتبه عليه حكمهما من الائمة فصنف
ورقات في استحبابهما فانه غالط في ذلك وقد صنف العز بن عبد السلام
كتابا نفيسا في ابطالهما فاحسن فيه واجاد انتهى وفي الايضاح والبيان
ايضا اطال النووي في فتاواه الكلام في ذمهما وتقبيحهما وانكارهما
فقال هي اي صلوة الرغائب بدعة مذمومة قبيحة منكرة اشد الانكار
مشتملة على منكرات فينبغي تركها والاعراض عنها والانكار على فاعلها وعلى
ولي الامر وفقه الله منع الناس من فعلها فانه راع وكل راع مسؤل عن رعيته
وقد صنف العلماء كتبا في انكارها وذمها وتسفيه فاعلها ولا تغتر
بكون الفاعلين لها في كثير من البلدان ولا بكونها مذكورة في قوت القلوب
واحياء علوم الدين ونحوهما فانها بدعة باطلة انتهى وفيه ايضا

له هو شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن حجر المصري المكي الهيتمي نسبة الى محلة ابي الهيتم من اقاليم الغربية بمصر مؤلف تحفة المحتاج شرح المنهاج وغيره من التصانيف ٢٩٨

اختلفت فتاوی ابن الصلاح فيهما وقال فی آخر عمره هما وان كانتا بدعتين
لا منع منهما لدخولهما تحت الامر الوارد بمطلق الصلوة انتهى ورده عليه الامام
المجتهد تقی الدين السبكی بان ما لم يرد فيه الا مطلق طلب الصلوة وانها
خير موضوع فلا يطلب منه شیء بخصوصه فمن جعل شيئاً مقيداً بزمان
او مكان دخل فی قسم البدعة وانما المطلوب عمومه فيفعل لما فيه من
العموم لا لكونه مطلوبا بالخصوص انتهى وفيه ايضاً الحق مع ابن عبد السلام
لا مع ابن الصلاح بل قد وجد منه فی هذه المسئلة تحامل كثير على ابن
عبد السلام ليس منه فی محله ومن ثم اضطرب كلامه واختلف فتاواه
ولم يثبت فی ذلك على شیء واحد بل وافق ابن عبد السلام فی بعض
فتاواه ثم رجع لما تفاقم الامر بينهما واشتدت ولقد انصف العز العلماء
فی عصرهما ومن بعدهما فشهدوا له بانه على الحق وان مخالفه غالط فی
جميع ما ابداه وانتحله حتى اخص جماعة ابن الصلاح وتلامذته وهو العالم
الكبير والحافظ الشهير الشيخ ابو شامة المقری المحدث فانه تعجب
مما قاله شيخه ابن الصلاح وبالغ فی تغليطه وانكاره وذكر الامام
المجتهد تقی الدين بن دقيق العيد فی شرح العمدة ان بعض المالكية
مر على قوم فی احدى ليالی الرغائب وهم يصلونها وقوم آخرين عاكفين
على محرم فحسن حال هؤلاء على اولئك لان هؤلاء عالمون بارتكاب
المعصية وترجى لهم التوبة واولئك يعتقدون انهم فی طاعة فلا يتوبون
انتهى وفيه ايضاً ان ابن الصلاح افتى مرة عن سوال صورته ما تقول السادة
الفقهاء الائمة فی الصلوة المدعوة بصلوة الرغائب هل هی بدعة
ام لا وهل ورد فيها حديث صحيح ام لا فاجاب بقوله حديثها موضوع

٢٩٩

وهي بدعة حدثت بعد الاربعمائة من الهجرة ظهرت بالشام وانتشرت
في سائر البلاد ولا باس ان يصليها الانسان بناء على ان الاحياء فيما بين
العشائين مستحب كل ليلة ولا باس بالجماعة بالنوافل مطلقًا واتخاذ
هذه الصلوة من شعار الدين الظاهرة من البدع المنكرة ما اسرع الناس
الى البدع انتهى وافتى مرة ايضًا بنحو ذلك فانه سئل ما تقولون فيمن ينكر على
من يصلي صلوة الرغائب في نصف شعبان ويقول ان الزيت الذي يستعمل
فيهما اي في نحو مسجد القدس والجامع الازهر حرام ويقول ان ذلك بدعة
ولا لها فضل ولا ورد في الحديث فيها فضل وشرف فهل هو على الصواب
او على الخطاء افتونا ماجورين مثابين فاجاب بما لفظه اما الصلوة المعروفة
بصلوة الرغائب فهي بدعة وحديثها موضوع وما حدث الا بعد الاربعمائة
من الهجرة وليس لليلتها تفضيل على اشباهها من ليالي الجمع واما ليلة
النصف من شعبان فلها فضيلة واحياؤها بالعبادة مستحب ولكن على
الانفراد من غير جماعة واتخاذ الناس لها وليلة الرغائب موسما وشعارا
بدعة منكرة وما يزيدون فيه على العادة من الوقيد غير موافق للسنة
ومن العجب حرص الناس على البدع في هاتين الليلتين وتقصيرهم في المؤكدات
الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله المستعان وهو اعلم انتهى
بحروفه وهو الحق الواضح الذي مر عن العلماء واذا حفظته وتاملته
بان لك واتضح ان ما وقع له من الانكار على سلطان العلماء العز حين افتى
بما يوافق افتائه هذين ليس في محله ولا ينظر لانكاره هذا ولا يعول عليه
لانه نفسه وافق العلماء على ان ما يفعل في هاتين الليلتين من الشعار
المخترع بدعة وضلالة وان حديثهما باطلان موضوعان لا اصل لهما

٣٠٠



فلا يقبل منه بعد ذلك الرجوع لما دعى اليه انتهى وفيه ايضاً نقلاً
عن عز الدين بن عبد السلام ان البدع على ثلثة اضرب مباح كالتوسع
في المآكل والمناكح فلا باس به وحسن وهو كل ما وافق القواعد الشرعية
ولم يخالف شيئاً منها كصلوة التراويح وبناء الربط والخانات والمدارس
وغير ذلك من انواع البر التي لم تعهد في الصدر الاول والضرب الثالث
مخالف للشرع صريحاً او استلزاماً كصلوة الرغائب فانها موضوعة مكذوبة
عليه ذكر ذلك ابو الفرج بن الجوزي وكذا قال ابو بكر محمد الطرطوشي
انها لم تحدث ببيت المقدس الا بعد ثمانين واربعمائة من الهجرة وهي مع ذلك
مخالفة للشرع يختص العلماء ببعضها وبعضها يعم العلماء والعالم انتهى
ملخصاً وان شئت الاطلاع على مناظرة وقعت بين العز بن عبد السلام
وبين ابن الصلاح وعلى عباراتهما التامة وعلى ما رد السبكي وغيره على
ابن الصلاح فارجع الى الرسالة المذكورة ولولا خوف الاطالة لنقلتها
بالكلية وانما اكتفيت على نقل قدر من عبارات العز وابن الصلاح
لحصول المقصود به وهو كون صلوة الرغائب موضوعة روايتها باطلة
وقد اتضح مما ذكرنا ان المحدثين كلهم اتفقوا على كون حديثها موضوعاً
ثم منهم وهم الجمهور من منع عنها قطعاً وجعل اداءها بدعة وضلالة ومنهم
من جوز اداءها لمن شاء من غير اعتقاد صحة حديثها والحق مع
الجمهور وهو قول المنصور وفي المدخل لابن الحاج المالكي عند ذكر
المواسم التي نسبوها الى الشرع وليست منه بعد ذكر ما احدثوه في اول
ليلة رجب ومن البدع التي احدثوها في هذا الشهر الكريم ان اول
ليلة جمعة منه يصلون في الجوامع والمساجد صلوة الرغائب ويجتمعون

في جوامع الامصار ومساجدها ويظهرونها في مساجد الجماعات
بامام وجماعة كانها صلوة مشروعة وانضم الى هذه البدعة مفاسد
محرمة وهي اجتماع النساء والرجال في الليل على ما علم من اجتماعهم انه لا بد ان
يكون مع ذلك ما لا ينبغي مع زيادة وقود القناديل وغيرها وفي زيادة وقودها
اضاعة المال لا سيما اذا كان الزيت من الوقف فيكون ذلك جرحة في
حق الناظر لا سيما ان كان الواقف لم يذكره وان ذكره لم يعتبر شرعا وزيادة
الوقود مع ما فيه من اضاعة المال سبب لاجتماع من لا خير فيه وقد
ذكر الامام ابو بكر الفهري المعروف بالطرطوشي تقبيح اجتماعهم وفعلهم
صلوة الرغائب في جماعة واعظم النكير على فاعل ذلك وقال في كتابه انها
بدعة قريبة العهد حدثت في زمانه واول ما حدثت في المسجد الاقصى
احدثها فلان سماه فالتمسه هذا قوله فيها وهي على دون ما يفعلونه اليوم
فان قال قائل قد ورد الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الندب الى
الصلوة ذكره ابو حامد الغزالي في كتاب الاحياء له فالجواب ان الكلام انما
وقع في فعلها في المساجد واظهارها في الجماعات وما اشتملت عليه مما لا ينبغي
واما الرجل يفعلها في خاصة نفسه فيصليها سرا كسائر النوافل فله ذلك
ويكره له ان يتخذها سنة دائمة لا بد من فعلها لان هذه الاحاديث
الواردة في فضائل الاعمال بالسند الضعيف قد قال العلماء فيها انه يجوز
العمل بها ولكنها لا تفعل على الدوام انتهى كلامه قلت لقد تساهل في
آخر كلامه فان حديث صلوة الرغائب موضوع باتفاق اكثر المحدثين او
كلهم ولا عبرة بمن خالفهم كائنا من كان لا بد كر من ذكره كائنا من كان و
الموضوع لا يجوز العمل به على ان الضعيف الذي صرحوا بجواز العمل به وقبوله

۳۰۳

هو الذي لا يكون شديد الضعف بان لا يخلو سند من اسانيده من
كذاب او متهم او متروك او نحو ذلك على ما بسطته في رسالتي الاجوبة الفاضلة
للاسئلة العشرة الكاملة والحديث الذي نحن فيه ان لم يكن موضوعاً
فلا شبهة في كونه شديد الضعف غير قابل للاحتجاج به فلا يجوز العمل به
في فضائل ايضاً لاحد لا في خاصة نفسه ولا بامر غيره وان شئت زيادة
التفصيل في هذا البحث الجليل فارجع الى تحفة الجنائب بالنهي عن صلوة الرغائب
والى البرق اللموع لكشف الحديث الموضوع كلاهما لقطب الدين محمد الخيضري
المتوفي على ما قيل ٨٩٤ والى الرد الصائب على مصلي الرغائب في
فضائل الاعمال لابراهيم المقدسي والى الترغيب عن صلوة الرغائب لخطيب
جامع دمشق عبد العزيز والى غيرهما من رسائل الفضلاء وقال
الشيخ الدهلوي في رسالته ما ثبت بالسنة في ايام السنة بعد ذكر نقله
من عبارات النووي وغيره وهو عشر عشير بالنسبة الى ما نقلنا قال
العبد الضعيف اصلح الله حاله وجعل الى كل خير مآله هذا ما ذكره
المحدثون على طريقتهم في تحقيق الاسانيد ونقد الاحاديث وعجباً منهم
ان يبالغوا في هذا الباب هذه المبالغة ويكفيهم ان يقولوا لم يصح ذلك
عندنا واعجب من الشيخ محي الدين النووي مع سلوكه طريق الانصاف
في الابواب الفقهية وعدم تعصبه مع الحنفية كما هو داب الشافعية
فما نحن فيه اولى بذلك للنسبة الى المشائخ العظام والمشائخ الكرام
وقد ذكر صاحب جامع الاصول في كتابه حديثاً من كتاب رزين مع ان
موضوع ذلك الكتاب جمع احاديث الكتب الستة المسماة بالصحاح الست
واذا لم يجد في هذه الكتب حديثاً في ذلك اورده من كتاب آخر استيفاء

وتكميلًا وقال عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر
صلوة الرغائب فهي أول ليلة جمعة من رجب يصلي فيما بين المغرب والعشاء
ثنتي عشرة ركعة بست تسليمات كل ركعة بفاتحة الكتاب والقدر ثلثًا
وقل هو الله أحد ثنتي عشرة مرة فإذا فرغ من صلاته قال اللهم صل على
محمد النبي الأمي وعلى آله بعد ما يسلم سبعين مرة ثم يسجد سجدة ويقول
في سجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبعين مرة ثم يرفع رأسه
ويقول رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت العلي الأعظم وفي أخرى
الأعز الأكرم سبعين مرة ثم يسجد ويقول مثل ما قال في السجدة الأولى ثم
يسأل الله وهو ساجد حاجته فإن الله لا يرد سائله قال صاحب
جامع الأصول وهذا الحديث مما وجدته في كتاب رزين ولم أجده في واحد
من الكتب الستة والحديث مطعون فيه انتهى أي كلام صاحب جامع الأصول
وقد وقع في كتاب بهجة الأسرار ذكر ليلة الرغائب في ذكر سيدنا وشيخنا
القطب الرباني والغوث الصمداني الشيخ محي الدين عبد القادر الحسني
الجيلاني قال اجتمع المشائخ وكانت ليلة الرغائب إلى آخر ما ذكر من الحكاية
وذكر أيضًا أنه نقل عن الشيخين القدوتين الشيخ عبد الوهاب و
الشيخ عبد الرزاق أنهما قالا بكّر الشيخ بقا بن بطو صبيحة يوم الجمعة
الخامس من رجب سنة ثلث وأربعين وخمسمائة إلى مدرسة والدنا
الشيخ محي الدين عبد القادر فقال لنا ألا تسألوني عن سبب بكوري اليوم
إني رأيت البارحة نورًا أضاءت به الآفاق وعم أقطار الوجود ورأيت
أسرار ذوي الأسرار فمنها ما يتصل به ومنها ما له مانع من الاتصال
وما اتصل به سر إلا تضاعف نوره فطلبت ينبوع ذلك النور فإذا هو صادر

عن الشيخ عبد القادر فاردت الكشف عن حقيقته فاذا هو نور شهود
قابل نور قلبه وتمازج هذا النوران وانعكس ضياؤهما على مرآة حاله واتصلت
اشعة المقادمات من محيط جمعه الى وصف تفرقة فاشرق بها الكون
ولم يبق ملك نزل الليلة الا اتاه وصافحه واسمه عندهم الشاهد والمشهود
قال فاتيناه رضي الله عنه وقلنا له أصليت الليلة صلوة الرغائب
فانشد ۞ اذا انظرت عيني وجوه حبائبي ۞ فتلك صلوتي في ليالي الرغائب
وجوه اذا ما استبصرت عن جمالها ۞ اضاءت لها الاكوان من كل جانب
ومن لم يوف الحب ما يستحقه ۞ فذلك الذي لم يأت قط بواجب ۞
انتهى كلام الدهلوي **قلت** ذكر ليلة الرغائب في بهجة الاسرار وغيره لا يثبت
الا فضلها وهو ليس بمستنكر وانما المنكر هو اداء صلوة الرغائب فيها
اخذا بالحديث الوارد فيها ولا اعتبار لوقوع حديثها في الغنية وغيرها
من كتب الصوفية فان العبرة في باب ثبوت الحديث هو نقد الرجال
لا كشف الرجال ومبالغة المحدثين في هذا الباب واقع في موضعها
فانهم لما رأوا شيوع هذه الصلوة فيما بين الخواص والعوام وظنهم
انها ثابتة عن سيد الانام عليه الصلوة والسلام وجب عليهم ذكر وضع
حديثها وشناعتها ولولا ذلك لاغتر كثير من الخواص فضلا عن العوام
بوقوع ذكرها في كتب الصوفية الكرام واما ذكر صاحب جامع الاصول
هذا الحديث في كتابه فلا ينفع شيئا بعد قوله انه مطعون فيه
فائدة قد اشتهر بين العوام ان ليلة السابع والعشرين من رجب
هي ليلة المعراج النبوي وموسم الرجبية متعارف في الحرمين الشريفين
يأتي الناس في رجب من بلاد نائية لزيارة القبر النبوي في المدينة

ويجتمعون في الليلة المذكورة وهو امر مختلف فيه بين المحدثين و
المؤرخين فقيل كان ذلك في ربيع الاول وقيل في ربيع الآخر وقيل في
ذي الحجة وقيل في شوال وقيل في رمضان وقيل في رجب في ليلة
السابع والعشرين وقواه بعضهم وقد بسط الكلام فيه القسطلاني
في المواهب اللدنية وغيره في غيره وعلى هذا فيستحب احياء [في] ليلة السابع
والعشرين من رجب وكذا سائر الليالي التي قيل انها ليلة المعراج بالاكثار
في العبادة شكرا لما من الله علينا في تلك الليلة من فرضية الصلوات
الخمس وجعلها في الثواب خمسين ولما افاض الله على نبينا فيها من اصناف
الفضيلة والرحمة وشرفه بالمواجهة والمكالمة والرؤية ولذا قيل
ان ليلة الاسراء افضل من ليلة القدر في حق نبينا صلى الله عليه وسلم
لا في حق الامة واما كيفية الاحياء فمفوضة الى رأي العبد لم يرد
فيها حديث معتمد وما ورد فيها فهو موضوع على ما مر ذكره وكذا يستحب
ان يصوم صباح تلك الليلة وقد وردت فيه احاديث لا تخلو عن
طعن وسقوط كما بسطه ابن حجر في تبيين العجب مما ورد في فضل رجب
وما اشتهر في بلاد الهند وغيره ان صوم صباح تلك الليلة يعدل الف
صوم فلا اصل له **فائدة** ذكر ابن رجب في لطائف المعارف روي عن قيس
ابن عباد انه قال في يوم العاشر من رجب يمحو الله ما يشاء ويثبت وكان
اهل الجاهلية يتحرون الدعاء فيه على الظالم فكان يستجاب لهم ولهم
في ذلك اخبار مشهورة وقد ذكرها ابن ابي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة
وغيره وقد ذكر ذلك لعمر بن الخطاب فقال عمر ان الله كان يصنع بهم ذلك
ليحجز بعضهم عن بعض وان الله جعل الساعة موعدكم والساعة ادهى وامر

ذكر احياء ليلة السابع والعشرين من رجب وصوم صباحها

٣٠٦

ذكر عاشر رجب

ذكر يوم الاستفتاح

انتهى **فائدة** قد كنت لما سافرت من الوطن مع الوالدين المرحومين
الى حيدرآباد الدكن في سنة اربع وثمانين بعد الالف والمائتين
من الهجرة على صاحبها افضل الصلوات والتحية دخلت بلدة حيدرآباد
في اليوم الخامس عشر من رجب فلقيني بعض مشائخها وقال مرحبا
نعم المجيء جئت ما احسن وصولك في اليوم المبارك يوم الاستفتاح
فقلت في نفسي لعل لهذا اليوم فضلا ثابتا بالروايات ثم طلبت ذلك
من مظانه فلم اجد له اصلا ثم وقفت على كلام الشيخ الدهلوي
في ما ثبت بالسنة اعلم انا لم نجد في كتب الاحاديث لا اثباتا ولا نفيا
ما اشتهر بينهم من تخصيص الخامس عشر من رجب بالتعظيم و
الصوم والصلوة وتسميته بيوم الاستفتاح وتسميته بمريم روزه انتهى
فعلمت انه ليس الا من جنس الامور المشهورة بين الصوفية مما ليس له
اصل في كتب الشريعة

حديث صلوة يوم السابع والعشرين من رجب

حديث الحسن البصري قال كان عبد الله
ابن عباس اذا كان يوم السابع والعشرين من رجب اصبح معتكفا
وظل مصليا الى وقت الظهر فاذا صلى الظهر تنفل هنيئة ثم صلى اربع
ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد لله مرة والمعوذتين مرة وانا انزلناه
ثلثا وقل هو الله احد خمسين مرة ثم يخلو الى الدعاء الى وقت العصر
ويقول هكذا كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا
اليوم ذكره في غنية الطالبين قائلا اخبرنا هبة الله باسناده عن
الحسن الخ وهو موضوع وقد مر حال هبة الله

حديث صلوة ليلة البراءة

حديث ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ليلة النصف من
شعبان الف مرة قل هو الله احد في مائة ركعة لم يخرج من الدنيا

حتى يبعث الله اليه في منامه مائة ملك ثلثون يبشرونه بالجنة
وثلثون يؤمنونه من النار وثلثون يعصمونه من ان يخطئ وعشر يكيدون
من عاداه **اخرجه** الجوزقاني وابن الجوزي من طريقه والديلمي
عن محمد بن مروان الذهلي عن ابيه يحيى قال حدثني اربعة وثلثون من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله
واخرجه ابن الجوزي من طريق آخر عن جعفر الصادق بن محمد الباقر
ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي المرتضى عن ابيه مرسلاً مرفوعاً
بلفظ من قرأ ليلة النصف من شعبان قل هو الله احد الف مرة في مائة
ركعة لم يمت حتى يبعث الله اليه مائة ملك ثلثون يبشرونه بالجنة
وثلثون يؤمنونه من العذاب وثلثون يقومونه ان يخطئ وعشرة
املاك يكتبون اعداءه **هذا** موضوع جمهور رواته في جميع طرقه
مجاهيل وفيهم ضعفاء وساقطون **كذا** قال ابن الجوزي والسيوطي و
ابن عراق وغيرهم **وقال** ابن حجر المكي في رسالته الايضاح والبيان
لما جاء في ليلة النصف من شعبان بعد ذكر هذا الحديث والاحاديث
الثلثة الآتية لم يتعقب ابن الجوزي في هذه الاحاديث الاربعة بشيء
بل وافقوه على انها واهية ساقطة موضوعة باطلة كما ذكر امام الفقهاء والحفاظ
من المتاخرين محي السنة والدين ابو زكريا يحيى النووي وتبعه على ذلك
من جاء بعده من الفقهاء والحفاظ انتهى **وقد** ذكر في غنية الطالبين
هذه الصلوة بقوله فاما الصلوة الواردة في ليلة النصف من شعبان
فهي مائة ركعة بالف مرة قل هو الله احد في كل ركعة عشر مرات وتسمى
هذه الصلوة صلوة الخير وتتفرق بركتها وكان السلف الصالح

يصلونها جماعة يجتمعون لها وفيها فضل كثير وثواب جزيل وتروى عن
الحسن البصري انه قال حدثني ثلثون من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من صلى هذه الصلوة في هذه الليلة نظر الله اليه سبعين نظرة
وقضى له بكل نظرة سبعين حاجة ادناها المغفرة انتهى حديث على مرفوعاً
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة النصف قام فصلى اربع عشرة
ركعة ثم جلس بعد الفراغ فقرأ بأم القرآن اربع عشرة مرة وقل هو الله احد اربع
عشرة مرة وقل اعوذ برب الفلق اربع عشرة مرة وقل اعوذ برب الناس اربع عشرة
مرة وآية الكرسي مرة ولقد جاءكم رسول فلما فرغ من صلاته سألته عما رأيت
من صنيعه قال من صنع مثل ذلك كان له عشرون حجة مبرورة وصيام
عشرين سنة مقبولة فان اصبح في ذلك اليوم صائماً كان له صيام سنتين
سنة ماضية وسنة مستقبلة اخرجه البيهقي وقال يشبه ان يكون هذا
الحديث موضوعاً وهو منكر وفي رواته مجهولون انتهى وقال ابن حجر المكي
ومن ثم ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال غيره اسناده مظلم والحاصل
انه واه ساقط انتهى وقال علي القاري في رسالة له الفها في ليلة القدر
وليلة البراءة بعد نقل كلام البيهقي قلت جهالة بعض الرواة لا يقتضي كون
الحديث موضوعاً وكذا نكارة الالفاظ فينبغي ان يحكم عليه بانه ضعيف
ثم يعمل بالضعيف في فضائل الاعمال اتفاقاً مع ان نفس الصلوة النافلة في
تلك الليلة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرق صحيحة فلا يضر
ضعفه ببيان الكمية والكيفية فان الصلوة خير موضوع وبهذا تبين نحو
ما يفعل الناس في بلاد ما وراء النهر وخراسان والروم والفرس والهند وغيرها
من صلوة مائة ركعة كل ركعة فيها سورة الاخلاص عشر مرات على ما ذكره

حديث صلوة ليلة البراءة

صاحب قوت القلوب والامام الغزالي في الاحياء وغيرهما فانه وان
لم يصح وروده عنه عليه الصلوة والسلام لكن لا مانع من فعله والاولى لدوام
نعم اعتقاد كونه سنة غير صحيح وكذا اداؤه بالجماعة عند بعض الفقهاء انتهى
قلت فيه انظار شتى فان مجرد جهالة بعض الرواة وان لم يقتض كون
الحديث موضوعا لكن القرائن الحالية الملحقة بها تقتضي ذلك فان
الحديث اذا لم يكن له سند جيد ولم يخل طريق من طرقه عن مجهول وضعيف
وساقط ونحو ذلك من المجروحين وكان في نفس المتن ما لا يخلو عن ركاكة
دل ذلك على كونه موضوعا واما العمل بالضعيف في فضائل الاعمال فدعوى
الاتفاق فيه باطلة نعم هو مذهب الجمهور ولكنه مشروط بان لا يكون الحديث
ضعيفا شديد الضعف فان كان كذلك لم يقبل في الفضائل ايضا وقد
بسطت هذه المسئلة في رسالتي الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة
وفي تعليقات رسالتي تحفة الطلبة في مسح الرقبة المسماة بتحفة الكملة
واما ما ذكره بقوله مع ان نفس الخ فمخدوش بانه لا كلام في استحباب
احياء ليلة البراءة بما شاء من العبادات وباداء التطوعات فيها كيف شاء
لحديث ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان عن علي مرفوعا اذا كان ليلة
النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فان الله ينزل فيها
لغروب الشمس الى سماء الدنيا فيقول الا من مستغفر فاغفر له الا من مسترزق
فارزقه الا مبتلى فاعافيه الا سائل فاعطيه الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر
وقال ابن رجب في لطائف المعارف في فضل ليلة نصف شعبان احاديث
اخر متعددة وقد اختلف فيها فضعفها الاكثرون وصحح ابن حبان بعضها
وخرجه في صحيحه ومن امثلها حديث عائشة قالت فقدت رسول الله

صلى الله عليه وسلم فخرجت فاذا هو بالبقيع رافع راسه الى السماء
فقال اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله فقلت ظننت انك
اتيت بعض نسائك فقال ان الله ينزل ليلة النصف من شعبان الى
السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم بني كلب خرجه الامام احمد
والترمذي وابن ماجة انتهى وفي الباب احاديث اخرجها البيهقي
وغيره على ما بسطها ابن حجر المكي في الايضاح والبيان دالة على ان النبي
صلى الله عليه وسلم اكثر في تلك الليلة من العبادة والدعاء وزار القبور
ودعا للاموات فيعلم بمجموع الاحاديث القولية والفعلية استحباب
اكثار العبادة فيها فالرجل مخير بين الصلوة وبين غيرها من العبادات
فان اختار الصلوة فكمية اعداد الركعات وكيفيتها مفوضة اليه ما لم يات
بما منعه الشارع صراحة او اشارة انما الكلام في استحباب هذه الصلوة
المخصوصة بالكيفيات المخصوصة وثبوتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكون الرواية موضوعة او ضعيفة شديد الضعف لا شبهة في انه
يضره ولا يفيده كون الصلوة خيرا موضوعا واستحباب مطلقها في هذه
الليلة وغيرها واما ما ذكره بقوله وبهذا تبين جواز الخ فمردود بانه
ان اراد بالجواز ما يقابل الحرمة فلا كلام فيه وان اراد به غيره فلا يصح له
ومن المعلوم ان من يصلي مثل هذه الصلوات في امثال هذه الليلة
لا يؤديها اتفاقا بل يعتقد ثبوتها شرعا ويظن ان له بها ثوابا مخصوصا
فبناء عليه يجب المنع عنها سدا للذريعة وخوفا من ظن ما ليس من
الشريعة من الشريعة واما ما ذكر الغزالي في الاحياء هذه الصلوة
بقوله اما صلوة شعبان فليلة الخامس عشر منه يصلي مائة ركعة

كل ركعتين بتسليمة يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة قل هو الله احد احدى عشر مرة وان شاء صلى عشر ركعات يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة مائة مرة قل هو الله احد فهذا ايضًا مروى في جملة الصلوات كان السلف يصلوها ويسمونها صلوة الخير ويجتمعون فيها وربما صلوها جماعة وروى الحسن انه قال حدثني ثلثون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان من صلى هذه الصلوة في هذه الليلة نظر الله اليه سبعين نظرة وقضى له بكل نظرة سبعين حاجة ادناها المغفرة انتهى فلا يعتبر به فانه قد مر غير مرة انه لا عبرة بذكر امثال هذه الصلوات في الاحياء وقوت القلوب و الغنية وغيرها من كتب الصوفية وقد قال العراقي في تخريج احاديث الاحياء حديث صلوة نصف شعبان حديث باطل انتهى

١٣٣ حديث صلوة ليلة البراءة

حديث علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا علي من صلى مائة ركعة في ليلة النصف من شعبان يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد احد عشر مرة ما من عبد يصلى هذه الصلوة الا قضى الله له كل حاجة طلبها قيل يا رسول الله وان كان الله جعله شقيًا أيجعله سعيدًا قال والذى بعثني بالحق يا علي انه لو كان مكتوبًا في اللوح المحفوظ ان فلان بن فلان خلق شقيًا يمحو الله ويجعله سعيدًا ويبعث الله اليه سبعين الف ملك يكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات الى راس السنة ويبعث الله في جنات عدن سبعين الف ملك او سبعمائة الف ملك يبنون له المدائن والقصور ويغرسون له الاشجار ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطرت على قلب المخلوقين في كل جنة مثل ما وصفت لك من المدائن والقصور والاشجار فان مات

قبل ان يحول الحول مات شهيدًا ويعطيه الله بكل حرف من قل هو الله
احد سبعين الف حوراء لكل حوراء وصيف ووصيفة وسبعون الف
غلمان وسبعون الف ولدان وسبعون الف قهارمة وسبعون الف
حجاب وكل من قرأ قل هو الله في تلك الليلة يكتب له اجر سبعين شهيدًا
وتقبل صلاته التي صلاها قبل ذلك ويقبل ما يصلي بعدها وان كان
والداه في النار ودعا لهما اخرجهما بعد ان لم يشركا بالله شيئًا والذي بعثني
بالحق نبيًّا انه لا يخرج من الدنيا حتى يرى منزله من الجنة كما خلقه الله
او يرى له والذي بعثني بالحق ان الله يبعث في كل ساعة من ساعات
الليل والنهار سبعين الف ملك يسلمون عليه ويصافحونه ويدعون
له الى ان ينفخ في الصور ويحشر يوم القيامة مع الكرام البررة ويأمر الكاتبين
ان لا يكتبوا على عبدي سيئة واكتبوا له حسنة الى ان يحول الحول ومن صلى
هذه الصلوة وهو يريد الصلوة والدار الآخرة يجعل الله له نصيبًا من
عنده تلك الليلة اخرجه ابن الجوزي في كتاب الموضوعات وحكم
بوضعه وقال جمهور رواته مجاهيل وفيهم ضعفاء واقره عليه السيوطي
وابن عراق وابن حجر المكي وغيرهم **حديث** خمسين ركعة في ليلة البراءة
قال الذهبي في ميزان الاعتدال وابن حجر العسقلاني في لسان الميزان في
حرف الميم محمد بن سعيد الطبري لا يدري من هو عن محمد بن عمرو البجلي
مجهول مثله نا النضر بن شميل نا شعيب بن عبد الملك حدثني الحسن
البصري نا انس مرفوعًا من صلى ليلة النصف خمسين ركعة قضى له
كل حاجة طلبها تلك الليلة وان كان كتب في اللوح المحفوظ شقيًّا
يمحو الله ذلك ويحوله الى السعادة ويبعث اليه سبعمائة الف ملك

٣١٣

حديث صلاة ليلة البراءة

يكتبون له الحسنات وسبعمائة الف ملك يبنون له القصور في الجنة ويعطى بكل حرف قراءة سبعين حوراء منهن لها سبعون الف وصيف وسبعون الف وصيفة ويعطى اجر سبعمائة الف شهيد ويشفع في سبعين الف الى ان قال وقال سلمان الفارسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعطى بكل حرف من قل هو الله احد تلك الليلة سبعين حوراء وذكر الحديث بطوله فقبح الله من وضعه فلقد اتى فيه من الكذب والافك ما لا يوصف من ذلك قال وقال ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعطى بكل حرف الف الف حوراء ومن احيى ساعة من ساعات تلك الليلة يعطى بعدد ما طلعت عليه الشمس والقمر جنات في كل جنة بساتين الى ان قال والذي بعثني بالحق لا يرغب عن هذه الصلوة الا فاجر او فاسق الى ان قال ويرفع له الف الف مدينة في الجنة في كل مدينة الف الف قصر في القصر الف الف دار في الدار الف الف صفة في الصفة الف الف وسادة في الف الف زوجة من الحور ولكل حوراء الف الف خادم وفي البيت الف الف مائدة عرضها كما بين المشرق والمغرب على كل مائدة الف الف قصعة في كل قصعة الف الف لون فما اعجب الا من قلة ورع ابن ناصر كيف روى هذا وسكت عن توهينه فانا لله انتهى كلامه

حديث صلوة ليلة البراءة

حديث ثنتي عشر ركعة **اخرجه** ابن الجوزي بسنده عن ابي هريرة مرفوعا من صلى ليلة النصف من شعبان ثنتي عشر ركعة يقرأ في كل ركعة قل هو الله احد ثلثين مرة لم يخرج حتى يرى مقعده من الجنة ويشفع في عشر من اهل بيته كلهم وجبت له النار **وقال** انه موضوع وفي سنده مجاهيل **واقره** عليه السيوطي وابن عراق وابن حجر وغيرهم

٩ حديث القضاء العمري في رمضان

حديث من قضى صلوات من الفرائض في آخر جمعة من رمضان كان ذلك جابرًا لكل صلوة فائتة في عمره الى سبعين سنة **قال** علي القاري في موضوعاته الصغرى والكبرى باطل قطعًا لانه مناقض للاجماع على ان شيئًا من العبادات لا يقوم مقام فائتة سنوات ثم لا عبرة بنقل صاحب النهاية ولا بقية شراح الهداية لانهم ليسوا من المحدثين ولا اسندوا الحديث الى احد من المخرجين انتهى **وذكره** الشوكاني في الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة بلفظ من صلى في آخر جمعة من رمضان الخمس الصلوات المفروضة في اليوم والليلة قضت عنه ما اخل به من صلوة سنة **وقال** هذا موضوع بلا شك ولم اجده في شيء من الكتب التي جمع مصنفوها فيها الاحاديث الموضوعة ولكن اشتهر عند جماعة من المتفقهة بمدينة صنعاء في عصرنا هذا وصار كثير منهم يفعلون ذلك ولا ادري من وضع لهم فقبح الله الكذابين انتهى **وقال** ملا معين الدهلوي في رسالته العجالة النافعة عند ذكر قرائن الوضع الخامس ان يكون مخالفًا لمقتضى العقل وتكذبه القواعد الشرعية مثل القضاء العمري ونحو ذلك انتهى معربًا **قلت** وقد الفت لاثبات وضع هذا الحديث الذي يوجد في كتب الاوراد والوظائف بالفاظ مختلفة مختصرة ومطولة بالدلائل العقلية والنقلية رسالة مسماة بردع الاخوان عن محدثات آخر جمعة رمضان وادرجت فيها فوائد تنشط بها الاذهان وتصغى اليها الآذان فلتطالع فانها نفيسة في بابها رفيعة الشان

٣١٥

٥٠ حديث صلوة ليلة عيد الفطر

حديث ابن مسعود مرفوعًا والذي بعثني بالحق ان جبريل اخبرني عن اسرافيل عن ربه عز وجل انه من صلى ليلة الفطر

مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد عشر مرات ويقول في ركوعه وسجوده عشر مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا فرغ من صلاته استغفر مائة مرة ثم يسجد ويقول يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما يا ارحم الراحمين يا اله الاولين والآخرين اغفر لي ذنوبي وتقبل صومي وصلاتي والذي بعثني بالحق انه لا يرفع راسه من السجود حتى يغفر الله له ويتقبل منه شهر رمضان ويتجاوز عن ذنوبه وان كان قد اذنب سبعين ذنبا كل ذنب اعظم من جميع الدنيا قلت يا جبريل يتقبل منه خاصة او من جميع اهل بلده عامة قال والذي بعثني بالحق ان كرامته على الله اعظم منزلة منهم ويتقبل من جميع اهل المشرق والمغرب صلاتهم ويستجيب لهم دعاءهم والذي بعثني بالحق من صلى هذه الصلوة واستغفر هذا الاستغفار فان الله يتقبل صلاته وصيامه لان الله قال في كتابه استغفروا ربكم انه كان غفارا وقال وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى وقال واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وقال واستغفره انه كان توابا قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه هدية لامتي الرجال والنساء لم يعطها من كان قبلي اخرجه ابن الجوزي بسنده وقال موضوع فيه جماعة لا يعرفون واقره عليه السيوطي وابن عراق وغيرهما

حديث صلوة يوم الفطر ٩

حديث من صلى يوم الفطر بعد ما يصلي عيده اربع ركعات في اول ركعة بفاتحة الكتاب وسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بالشمس وضحاها وفي الثالثة والضحى وفي الرابعة قل هو الله احد فكانما قرأ كل كتاب نزله الله على انبيائه

وكانما اشبع جميع اليتامى ووهبهم ولطفهم وكان له من الاجر مثل ما
طلعت عليه الشمس ويغفر له ذنوب خمسين سنة **اخرجه** ابن الجوزي
بسنده عن عبد الله بن محمد عن مالك عن سليمان التيمي عن ابي عثمان
النهدي عن سلمان الفارسي مرفوعاً **وقال** موضوع فيه مجاهيل
وعبد الله بن محمد قال ابن حبان لا يحل ذكره في الكتب انتهى **واقره** عليه
ابن حجر المكي في الايضاح والبيان **وقال** السيوطي في اللآلي تابع عبد الله
سلمة بن شبيب عن مالك به ومن طريقه اخرجه الديلمي في مسند الفردوس
قال انبأنا ابي نا ابو الفضل القومساني انبأنا ابو منصور محمد بن عمر الحافظ
نا عبد الله بن محمد بن شيبة نا الفضل بن محمد الجندي نا سلمة بن شبيب
به انتهى **وقال** ابن عراق في تنزيه الشريعة سلمة بن شبيب من رجال
مسلم والاربعة لكن الراوي عنه الفضل الجندي لم اعرفه فلعله سرقه
وركبه على هذا الاسناد انتهى **حديث** ابي هريرة مرفوعاً من صلى يوم
عرفة بين الظهر والعصر اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة
وقل هو الله احد خمسين مرة كتب الله له الف الف حسنة ورفع له
بكل حرف درجة في الجنة بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام
يزوجه الله بكل حرف في القرآن حوراء مع كل حوراء سبعون الف مائدة
من الدر والياقوت على كل مائدة سبعون الف لون من لحم طير خضر بردة
برد الثلج وحلاوته حلاوة العسل وريحه ريح المسك لم تمسه نار ولا
حديد تجد لآخره طعماً كما تجد لاوله ثم يأتيهم طير جناحاه من ياقوتتين
حمراوين ومنقاره من ذهب له سبعون الف جناح فينادي بصوت
لذيذ لم يسمع السامعون بمثله مرحباً باهل عرفة ويسقط ذلك الطير

٣١٧

حديث صلوة يوم عرفة

في صحفة الرجل منهم فيخرج من تحت كل من اجنحته سبعون لونا
من الطعام فياكل منه وينتفض فيطير فاذا وضع في قبره اضاء لكل
حرف من القرآن نور حتى يرى الطائفين حول البيت ويفتح له باب من
ابواب الجنة ثم يقول عند ذلك ربّ اقم الساعة مما يرى من الثواب
والكرامة **اخرجه** ابن الجوزي بسنده عن النهّاس بن قهم عن
قتادة عن سعيد بن المسيّب عن ابي هريرة **وقال** موضوع فيه
ضعفاء ومجاهيل والنهاس لا يساوي شيئًا انتهى **واقره** السيوطي و
ابن عراق وغيرهما **حديث** علي وابن مسعود مرفوعًا من صلى يوم
عرفة ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب ثلث مرات في كل مرة
يبدأ بسم الله الرحمن الرحيم ويختم آخرها بآمين ثم يقرأ بقل
يا ايها الكافرون ثلث مرات وقل هو الله احد مائة مرة يبدأ في كل مرة
بسم الله الرحمن الرحيم الا قال عزّ وجلّ لملائكته اشهدكم
انّي قد غفرت له **اخرجه** عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف
بابي الشيخ بن حيّان في كتاب الثواب بسند فيه عبد الرحمن بن انعم
واخرجه ابن الجوزي من طريقه **وقال** لا يصح ابن انعم ضعفوه
قال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات ويدلس عن محمد بن
سعيد المصلوب **واقره** عليه السيوطي وابن عراق وغيرهما **حديث**
ابي امامة مرفوعًا من صلى ليلة النحر ركعتين يقرأ في كل ركعة
بفاتحة الكتاب خمس عشرة مرة وقل هو الله احد خمس عشرة مرة
وقل اعوذ برب الفلق خمس عشرة مرة وقل اعوذ برب الناس خمس عشرة
مرة فاذا اسلم قرأ آية الكرسي ثلث مرات ويستغفر الله خمس عشرة مرة

حديث صلوة يوم عرفة ٣١٨

حديث صلوة ليلة النحر

جعل الله اسمه في اصحاب الجنة وغفر له ذنوب السر والعلانية
وكتب له لكل آية قرأها حجة وعمرة وكانما اعتق ستين من ولد اسمعيل
فان مات بينه وبين الجمعة الأخرى مات شهيدًا اخرجه ابن الجوزي
بسند فيه احمد بن محمد بن غالب غلام خليل وقال موضوع وهو وضاع
انتهى واقره عليه السيوطي وابن عراق وغيرهما وفي الكشف الحثيث
عمن رمي بوضع الحديث لابراهيم الحلبي احمد بن محمد بن غالب الباهلي
غلام خليل قال ابن عدي سمعت ابا عبد الله النهاوندي يقول
لغلام خليل في هذه الرقائق التي يحدث بها قال وضعناها لنرقق بها
قلوب العامة وقال ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل قال ابي
روى احاديث مناكير عن شيوخ مجهولين انتهى حديث من صلى
المغرب اول ليلة من رجب ثم صلى بعدها عشرين ركعة بفاتحة الكتاب
وقل هو الله احد مرة ويسلم فيهن عشر تسليمات أتدرون ما ثوابه فان
الروح الامين علمني بذلك قلنا الله ورسوله اعلم قال حفظه الله في
نفسه واهله وماله وولده واجير من عذاب القبر وجاز على الصراط
كالبرق بغير حساب ولا عذاب اخرجه الجوزقاني بسنده عن انس
مرفوعًا واخرجه ابن الجوزي من طريقه وحكم بوضعه وقال اكثر
رواته مجاهيل انتهى واقره عليه السيوطي وابن عراق وغيرهما
حديث ابن عباس مرفوعًا من صام يومًا من رجب وصلى فيه
اربع ركعات يقرأ في اول ركعة مائة مرة آية الكرسي وفي الثانية مائة مرة
قل هو الله احد لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له اخرجه
ابن الجوزي بسنده وقال موضوع اكثر رواته مجاهيل وعثمان

حديث صلوة في اول ليلة من رجب

حديث صلوة في رجب

ای ابن عطاء احد رواته متروك انتهى **ووافقه** الحافظ ابن حجر في تبيين العجب والسيوطي وابن عراق وغيرهم **حديث** ابی هريرة مرفوعاً من صلى يوم عاشوراء بين الظهر والعصر اربعين ركعة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وآية الكرسی عشر مرات وقل هو الله احد احدى عشر مرة والمعوذتين خمس مرات فاذا اسلم استغفر سبعين مرة اعطاه الله في الفردوس قبة بيضاء فيها بيت من زمردة خضراء سعة ذلك البيت مثل الدنيا ثلث مرات وفي ذلك البيت سرير من نور قوائم السرير من العنبر الاشهب على ذلك السرير الف فراش من الزعفران **اخرجه** ابن الجوزی بسنده **وقال** ذكر حديثاً طويلاً من هذا الجنس وهو موضوع ورواته مجاهيل انتهى **واقره** عليه السيوطی **وقال** ابن عراق في تنزيه الشريعة اخرجه الجوزقانی من حديث ابی هريرة وهو اطول من هذا وكله من هذا الجنس ورواته مجاهيل انتهى **فائدة مفيدة** قد وجدت في كتب الاوراد والوظائف احاديث في اعمال خاصة يوم عاشوراء اكثرها موضوعة ولا باس في تفصيلها فانها مما يكثر السوال عنه مع تنقيح ما هي موضوعة وما ليست بموضوعة **فاعلم** ان احاديث الصلوات المخصوصة في يوم عاشوراء مما ذكرها بعض المشائخ في دفاترهم كلها موضوعة **واما** احاديث الصيام فيه فقد صحت منها طائفة ومنها ما هی مشتملة على تفصيل طويل في فضل يوم عاشوراء وهی موضوعة بلا شبهة **فمما** ليس بموضوع مما ذكره السيوطی في كتابه الجامع الصغير في حديث البشير النذير والتزم فيه ان لا يذكره

حديث صلوة يوم عاشوراء

٣٢٠

احاديث متعلقة بيوم عاشوراء

احاديث صحيحة في صوم عاشوراء

في ديباجته ان لا يورد فيه ما تفرد به وضاع او كذاب والمنذري في
كتاب الترغيب والترهيب وغيرهما حديث ان كنت صائما بعد شهر
رمضان فصم المحرم فانه شهر الله فيه يوم تاب فيه على قوم ويتوب فيه
على آخرين اخرجه البزار عن على مرفوعا وحديث صوموا يوم عاشوراء
وخالفوا فيه اليهود وصوموا قبله يوما وبعده يوما اخرجه احمد في
مسنده والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس مرفوعا وحديث
ان عاشوراء يوم من ايام الله فمن شاء صامه ومن شاء تركه اخرجه مسلم
واحمد في مسنده عن ابن عمر مرفوعا وحديث ان هذا يوم كان يصومه
اهل الجاهلية فمن احب ان يصومه فليصمه ومن احب ان يتركه
فليتركه اخرجه مسلم عن ابن عمر مرفوعا وحديث كان عاشوراء يوم
يصومه اهل الجاهلية فمن احب منكم ان يصومه فليصمه ومن كره فليدعه
اخرجه ابن ماجة عن ابن مرفوعا وحديث هذا يوم عاشوراء لم يكتب الله
عليكم صيامه وانا صائم فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر اخرجه البخاري
ومسلم من حديث معاوية وحديث اذا كان العام المقبل صمنا اليوم التاسع
اى مع العاشر اخرجه ابو داود عن ابن عباس مرفوعا وحديث اذن في
الناس ان من اكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن اكل فليصم فان اليوم يوم عاشوراء
اخرجه احمد والبخاري ومسلم والنسائي عن سلمة بن الاكوع مرفوعا ومسلم عن
الربيع بنت معوذ مرفوعا وحديث فضل الصوم بعد رمضان الذي
تدعونه المحرم اخرجه البيهقي في شعب الايمان عن جندب مرفوعا وحديث
ان اليوم يوم عاشوراء فمن اكل فلا ياكل شيئا بقية يومه ومن لم يكن اكل او شرب
فليصم اخرجه البيهقي في الشعب عن سلمة بن الاكوع مرفوعا وحديث

لئن بقيت امرت بصيام يوم قبله او يوم بعده **اخرجه** ايضاً عن ابن عباس مرفوعاً **وحديث** صوموا يوم عاشوراء يوم كانت الانبياء تصومه فصوموه انتم **اخرجه** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة مرفوعاً **وحديث** عاشوراء يوم عيد كان قبلكم فصوموه انتم **اخرجه** البزار عنه مرفوعاً **وحديث** ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئل عن صيام يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية **اخرجه** مسلم وغيره وفي رواية ابن ماجة صيام عاشوراء اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي بعده **وحديث** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام عاشوراء وامر بصيامه اخرجه البخاري ومسلم **وحديث** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يتوخى فضل يوم على يوم بعد رمضان الا عاشوراء **اخرجه** الطبراني في الاوسط بسند حسن **وحديث** ابن عباس مرفوعاً ليس ليوم فضل على يوم

٣٢٣

بصيام الا شهر رمضان ويوم عاشوراء **اخرجه** الطبراني في الكبير والبيهقي **وحديث** ابي سعيد الخدري مرفوعاً من صام يوم عرفة غفر له سنة امامه وسنة خلفه ومن صام عاشوراء غفر له سنة **اخرجه** الطبراني باسناد حسن **وهذه** الاحاديث القولية والفعلية اتفق العلماء على استحباب صيام يوم عاشوراء بل سنيته لثبوت المواظبة النبوية عليه واستحباب ان يضم معه صوم يوم التاسع او الحادي عشر واختلفوا في انه هل كان فرضاً علينا قبل نزول فرض رمضان ام لم يزل تطوعاً فقالت الشافعية وغيرهم بالثاني وذهبت الحنفية الى الاول وهو القول الاصح وعليه المعول كما بسطته في التعليق الممجد على موطا محمد **واما** ما هو موضوع من الاخبار الواردة في فضل صيام عاشوراء وفضل ذلك اليوم **فمنها** حديث ابن عباس

احاديث فضل يوم عاشوراء وصيامه

مرفوعاً من صام يوم عاشوراء كتب الله له عبادة ستين سنة بصيامها وقيامها ومن صام يوم عاشوراء اعطى ثواب عشرة آلاف ملك ومن صام يوم عاشوراء اعطى ثواب عشرة آلاف شهيد ومن صام يوم عاشوراء كتب الله له اجر سبع سموات ومن افطر عنده مومن في يوم عاشوراء فكانما اطعم جميع فقراء امة محمد واشبع بطونهم ومن مسح على راس يتيم رفعت له بكل شعرة على راسه درجة في الجنة فقال عمر يا رسول الله لقد فضلنا الله يوم عاشوراء قال نعم خلق الله السموات يوم عاشوراء والارض مثله وخلق القلم يوم عاشوراء واللوح مثله وخلق جبريل يوم عاشوراء وملائكته يوم عاشوراء وخلق آدم يوم عاشوراء وغفر ذنب داود يوم عاشوراء واعطى سليمان يوم عاشوراء وولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء واستوى الرب على العرش يوم عاشوراء ويوم القيامة يوم عاشوراء اخرجه ابن الجوزي بسند فيه حبيب بن ابي حبيب وقال موضوع آفته حبيب انتهى واقره عليه السيوطي وابن عراق والحافظ ابن حجر وغيرهم وفي ميزان الاعتدال للذهبي حبيب بن ابي حبيب الخرططي المروزي عن ابراهيم الصائغ وغيره كان يضع الحديث قاله ابن حبان وغيره روى محمد بن شهزاد عن حبيب عن ابراهيم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً من صام يوم عاشوراء كتب الله له عبادة سبعين سنة واعطى ثواب عشرة آلاف ملك وثواب سبع سموات ومن افطر عنده مومن يوم عاشوراء فكانما افطر عنده جميع امة محمد ومن اشبع جائعاً في يوم عاشوراء فكانما اطعم جميع فقراء الامة ومن مسح راس يتيم يوم عاشوراء رفعت له بكل شعرة درجة في الجنة وذكر حديثاً طويلاً موضوعاً وفيه ان الله خلق العرش

يوم عاشوراء والكرسي يوم عاشوراء والقلم يوم عاشوراء وخلق
الجنة يوم عاشوراء واسكن آدم الجنة يوم عاشوراء الى ان قال وولد
النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء واستوى الله على العرش يوم عاشوراء
ويوم القيامة يوم عاشوراء فانظر الى هذا الافك انتهى قلت الذي
ثبت بالاحاديث الصحيحة المروية في الصحاح الستة وغيرها ان الله
تعالى نجى موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام من يد فرعون وجنوده
وغرق فرعون ومن معه يوم عاشوراء ومن ثم كانت اليهود يصومون
يوم عاشوراء ويتخذونه عيدا وقد صام النبي صلى الله عليه وسلم حين
دخل في المدينة ورأى اليهود يصومونه وامر اصحابه بصيامه ونحن
احق بموسى منكم ونهى عن اتخاذه عيدًا وامر بصوم يوم قبله او بعده
حذرًا من موافقة اليهود والتشبه بهم في افراد صوم عاشوراء وثبت
بروايات اخر على في لطائف المعارف لابن رجب وغيره ان الله قبل توبة
آدم على نبينا وعليه الصلوة والسلام وثبت برواية اخرى ان نوحًا
على نبينا وعليه الصلوة والسلام استوت سفينته على الجودي
يوم عاشوراء كما في الدر المنثور وغيره معزوا الى احمد وابي الشيخ و
ابن مردوية وابن جرير والاصبهاني وغيرهم وفي رواية للاصبهاني في كتاب
الترغيب والترهيب ان يوم ولادة عيسى يوم عاشوراء كما في الدر المنثور
ايضًا واما هذه الاحاديث الطوال التي ذكر فيها كثير من الوقائع العظيمة
الماضية والمستقبلة انها في يوم عاشوراء فلا اصل لها وان ذكرها كثير
من ارباب السلوك والتاريخ في تواليفهم ومنهم الفقيه ابو الليث ذكر
في تنبيه الغافلين حديثا طويلا في ذلك وكذا ذكر في بستانه فلا تغتر

٣٣٣

بذكر هؤلاء فان العبرة في هذا الباب لنقد الرجال لا لمجرد ذكر الرجال

ومنها حديث ابي هريرة مرفوعاً ان الله افترض على بني اسرائيل صوما في السنة وهو يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من المحرم ووسعوا فيه على اهليكم فانه من وسع على اهله من ماله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته فصوموه فانه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم وهو اليوم الذي رفع الله فيه ادريس مكاناً علياً وهو اليوم الذي نجى الله فيه ابراهيم من النار وهو اليوم الذي اخرج فيه نوحاً من السفينة وهو اليوم الذي انزل الله فيه التوراة على موسى وفيه فدى اسمعيل من الذبح وهو اليوم الذي اخرج الله فيه يوسف من السجن وهو اليوم الذي رد الله على يعقوب بصره وهو اليوم الذي كشف الله فيه البلاء عن ايوب وهو اليوم الذي اخرج الله فيه يونس من بطن الحوت وهو اليوم الذي خلق الله فيه البحر لبني اسرائيل وهو اليوم الذي غفر الله فيه لمحمد ذنبه ما تقدم منه وما تاخر وفي هذا اليوم عبر موسى البحر وفي هذا اليوم انزل الله التوبة على قوم يونس فمن صام هذا اليوم كان له كفارة اربعين سنة وهو اول يوم خلق الله من الدنيا واول مطر نزل من السماء يوم عاشوراء فمن صام يوم عاشوراء فكانما صام الدهر كله وهو صوم الانبياء ومن احيى ليلة عاشوراء فكانما عبد الله مثل عبادة اهل السموات السبع ومن صلى فيه اربع ركعات يقرأ في كل ركعة بالحمد مرة وقل هو الله احد غفر الله له ذنوب خمسين عاماً ماضية وخمسين عاماً مستقبلة وبنى له في الملأ الاعلى الف منبر من نور ومن سقى شربة من ماء فكانما لم يعص الله طرفة عين ومن اشبع اهل بيت مساكين

حديث فضل يوم عاشوراء

يوم عاشوراء مر على الصراط كالبرق الخاطف ومن تصدق بصدقة
فكانما لم يرد سائلا قط ومن اغتسل يوم عاشوراء لم يمرض الا مرض الموت
ومن اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عيناه تلك السنة كلها ومن امر يده
على راس يتيم فكانما امر يده على يتامى ولد آدم كلهم ومن عاد مريضا يوم
عاشوراء فكانما عاد مرضى ولد آدم كلهم **اخرجه** ابن الجوزي **وقال**
رجاله ثقات والظاهر ان بعض المتاخرين وضعه وركبه على هذا الاسناد
وقال ابن عراق قلت قال الذهبي ادخل على ابي طالب محمد بن احمد العشاري
احد رواته فحدث به بسلامة باطن وفي سنده ابو بكر النجار وقد عمي
بآخره وجوز الخطيب ان يكون ادخل عليه شيء فيحتمل ان يكون مما
ادخل عليه انتهى **ومن** الاحاديث الواردة في يوم عاشوراء احاديث
فضل الاكتحال فيه وهي لا تخلو عن ضعف شديد بل هي موضوعة
واحاديث التوسعة على العيال وقد حكم عليها ابن الجوزي وابن تيمية
في منهاج السنة وغيرهما ممن حذى حذوهما بالوضع وقد تعقب كثير
من المحققين قولهم واثبتوا انها حسنة قابلة للاحتجاج والعمل بها
ومع ذلك فهو مجرب ايضا **فاخرج** الحاكم في مستدركه ومن طريقه
ابن الجوزي بسنده الى جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا من اكتحل
بالاثمد يوم عاشوراء لم يرمد ابدا **قال** الحاكم انا ابرأ الى الله من عهدة
جويبر انتهى **وفي** ميزان الاعتدال جويبر بن سعيد ابو القاسم الازدي
المفسر البلخي صاحب الضحاك قال ابن معين ليس بشيء وقال الجوزقاني
لا يشتغل به وقال النسائي والدارقطني وغيرهما متروك الحديث
قلت له عن انس بشيء روى عنه حماد بن زيد وابن المبارك ويزيد

احاديث الاكتحال يوم عاشوراء والتوسعة على العيال

ابن هارون وطائفة ابو مالك عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعًا
قال تجب الصلوة على الغلام اذا عقل والصوم اذا طاق وروى عن جويبر عن
الضحاك عن ابن عباس حديث من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم يرمد
ابدًا قال ابو قدامة السرخسي قال يحيى القطان تساهلوا في اخذ التفسير عن
القوم لا توثقوهم في الحديث ثم ذكر ليث بن ابي سليم وجويبرا والضحاك
ومحمد بن السائب قال هؤلاء لا يحمد حديثهم ويكتب التفسير عنهم انتهى
واخرج البيهقي حديث الكحل من طريق الحاكم **وقال** سنده
ضعيف بمرة وكذلك رواه بشر بن حمدان بن بشر النيسابوري عن عمه
الحسين بن بشر ولم ار ذلك في رواية غيره عن جويبر وجويبر ضعيف
والضحاك لم يلق ابن عباس انتهى **واخرجه** ابن النجار في تاريخه من
حديث ابي هريرة بلفظ من اكتحل يوم عاشوراء بالاثمد فيه مسك لم يشتك في عينيه
من الرمد **وفي** سنده اسمعيل بن معمر قال الذهبي في الميزان ليس بثقة
انتهى **وقال** ابن عراق في تنزيه الشريعة وجاء من حديث سلمان
رأيت بخط العلامة ابي الفتح المراغي منسوبًا الى تخريج الحافظ السلفي
وفي سنده محمد بن عبد الرحمن ضعيف وفي الجزء المسمى بالمغني عن
الحافظ والكتاب بقولهم لم يصح شيء في هذا الباب للحافظ ابي حفص بن
بدر الموصلي ما نصه الاكتحال يوم عاشوراء لم يرد فيه شيء عن النبي
صلى الله عليه وسلم وهو بدعة ابتدعها قتلة الحسين انتهى وفي
بعض كتب الحنفية ما نصه يكره الكحل يوم عاشوراء لان يزيد وابن زياد
اكتحلا بدم الحسين وقيل بالاثمد لتقر عينه بقتله الحسين انتهى
كلام ابن عراق وفي الصواعق المحرقة في الرد على اهل البدع والزندقة

٣٢٧

لابن حجر المكي اعلم ان ما اصيب به الحسين رضي الله عنه في يوم
عاشوراء انما هو الشهادة الدالة على مزيد حظوته ورفعته ودرجته
عند الله والحاقه بدرجات اهل بيته فمن ذكر ذلك اليوم مصابه
لم ينبغي ان يشتغل الا بالاسترجاع امتثالا للامر واحرازا لما رتبه
تعالى عليه بقوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم
المهتدون ولا يشتغل ذلك اليوم الا بذلك ونحوه من عظائم الطاعات
كالصوم واياه ثم اياه ان يشتغل ببدع الرافضة ونحوهم من الندب
والنياحة والحزن اذ ليس ذلك من اخلاق المومنين والا لكان
يوم وفاته صلى الله عليه وسلم اولى بذلك واحرى او ببدع الناصبة
المتعصبين على اهل البيت او الجهال المقابلين الفاسد بالفاسد
والبدعة بالبدعة والشر بالشر من اظهار غاية الفرح والسرور
واتخاذه عيدا واظهار الزينة فيه كالخضاب والاكتحال ولبس جديد
الثياب وتوسيع النفقات وطبخ الاطعمة والحبوب الخارجة عن
العادات واعتقادهم ان ذلك من السنة والمعتاد والسنة ترك ذلك
كله فانه لم يرد في ذلك شيء يعتمد عليه ولا اثر صحيح يرجع اليه وقد
سئل بعض ائمة الحديث والفقه عن الكحل والغسل والحناء وطبخ
الحبوب ولبس الجديد واظهار السرور يوم عاشوراء فقال لم يرد فيه
حديث صحيح ولا استحبه احد من ائمة المسلمين لا من الاربعة ولا
من غيرهم ولم يرد في الكتب المعتمدة في ذلك صحيح ولا ضعيف وما قيل
من ان من اكتحل يومه لم يرمد ذلك العام ومن اغتسل لم يمرض ذلك
ومن وسع على عياله فيه وسع الله عليه سائر السنة وامثال ذلك

من فضل الصلوة فيه وانه كان فيه توبة آدم واستواء السفينة على
الجودي وانجاء ابراهيم من النار وافداء الذبيح من الكبش ورد يوسف على
يعقوب فكل ذلك موضوع الاحاديث التوسعة على العيال لكن في
سنده من تكلم فيه فصار هؤلاء لجهلهم يتخذونه موسما واولئك
لرفضهم يتخذونه ماتما وكلاهما مخطئ مخالف للسنة كذا ذكر جميعه
بعض الحفاظ وقد صرح الحاكم بان الاكتحال يومه بدعة مع رواية خبر
من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم ترمد عينه ابدا لكنه قال انه منكر
ومن ثم اورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الحاكم ونقل المجد
اللغوي عن الحاكم ان سائر الاحاديث في فضله غير الصوم وفضل الصلوة
فيه والانفاق والخضاب والادهان والاكتحال وطبخ الحبوب كله موضوع
ومفترى وبذلك صرح ابن القيم ايضا فقال حديث الاكتحال والادهان
والتطيب يوم عاشوراء من وضع الكذابين والكلام فيمن خص يوم عاشوراء
بالكحل انتهى كلام ابن حجر هذا كله كان كلاما على احاديث الكحل ونحوه
واما حديث التوسعة على العيال فاخرجه الطبراني عن ابن مسعود مرفوعا
من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته وفي سنده
الهيصم بن شداخ مجهول واخرجه البيهقي في شعب الايمان وقال تفرد به
هيصم عن الاعمش واخرجه ابن عدي عن ابي هريرة مرفوعا
من وسع على عياله واهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته
وفي سنده سليمان بن ابي عبد الله الراوي عن ابي هريرة مجهول كذا
ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال المنذري في كتاب الترغيب والترهيب
رواه البيهقي من طرق عن جماعة من الصحابة وقال البيهقي هذه الاسانيد

وان كانت ضعيفة فهي اذا ضم بعضها الى بعض اخذت قوة انتهى
وقال زين الدين العراقي في اماليه ورد هذا الحديث من طرق
صحح بعضها الحافظ ابن ناصر وسليمان الذي قال فيه ابن الجوزي
مجهول ذكره ابن حبان في الثقات فالحديث حسن على رايه وقد روي
من حديث ابي سعيد عند البيهقي في شعب الايمان وابن عمر عند الدارقطني
في الافراد وجابر رواه البيهقي من رواية ابن المنكدر عنه وقال اسناده
ضعيف ورواه ابن عبد البر في الاستذكار من رواية ابي الزبير عنه
وهي على شرط مسلم قال البيهقي هذه الاسانيد وان كانت ضعيفة فهي
اذا ضم بعضها الى بعض احدثت قوة هذا مع كونه لم تقع له رواية
ابي الزبير عن جابر التي هي اصح طرق الحديث وقد ورد موقوفا على عمر

٣٣٠

اخرجه ابن عبد البر بسند رجاله ثقات لكنه من رواية ابن المسيب عنه
وقد اختلف في سماعه منه ورواه في الشعب من قول ابراهيم بن محمد
ابن المنتشر واما قول الشيخ تقي الدين بن تيمية ان حديث التوسعة
ما رواه احد من الائمة وان اعلى ما بلغه من قول ابن المنتشر فهو
عجيب منه كما ترى وقد جمعت طرقه في جزء انتهى كلام العراقي وفي
جواهر العقدين في فضل الشرفين لنور الدين السمهودي لا يلزم من
قول احمد في حديث التوسعة انه لا يصح ان يكون باطلا فقد يكون
غير صحيح وهو صالح للاحتجاج به اذ الحسن رتبته بين الصحيح والضعيف
انتهى وفي تنزيه الشريعة قول الامام احمد لا يصح لا يلزم منه ان
يكون باطلا كما فهمه ابن القيم فقد يكون الحديث غير صحيح وهو صالح
للاحتجاج به بان يكون حسنا انتهى قلت بهذا كله بطل

قول الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة بعد نقل شيء
من كلام العراقي ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وابن تيمية في فتوى له
فحكما بوضع الحديث من تلك الطرق والحق ما قالاه انتهى كلامه
ووجه البطلان انه كيف يكون ما قال ابن الجوزي وابن تيمية حقا
مع كونهما من المتشددين المتعنتين في الحكم بالوضع على ما بسطته
في رسالتي الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة وفي تعليقاتي
تحفة الطلبة في مسح الرقبة المسماة بتحفة الكملة وقد تعقبهما
جمع من العلماء المحققين واثبتوا كون الحديث حسنا اما لذاته
ببعض اسانيده واما لغيره بجمع اسانيده بالبراهين لا بمجرد الظن
والتخمين فانظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال **وكذا** بطل الحكم
الكلي في قول ابن تيمية في منهاج السنة ما يذكرون في فضائل عاشوراء
وما ورد من التوسعة على العيال وفضائل المصافحة والحناء والخضاب
والاغتسال ونحو ذلك ويذكرون فيها صلوة كل ذلك كذب على
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصح في عاشوراء الا فضل صيامه انتهى
وذلك لان كون احاديث الحناء والاغتسال ونحو ذلك كذبا
وان كان صحيحا لكن كذب حديث التوسعة على العيال ليس بصحيح
بل هو حسن محتج به فهو في الحكم الكلي كاذب كذّبه من جاء بعده فاحفظ
هذا كله ينفعك في الدنيا والآخرة **الخاتمة** اعلم انه قد ذكر
اصحاب الوظائف كثيرا من اصناف الصلوة بكيفيات معينة
نقلا عن المشائخ والصوفية وذكروا لها ثمرات وآثارا مخصوصة
وذكر بعضهم في بعضها احاديث مرفوعة او موقوفة **ولنذكر** نبذا

منها اخذا من وسيلة الطالبين الى محبة رب العالمين من تاليفات
بعض مريدى شيخ الاسلام مولانا حسام الدين المانكپورى خليفة
شيخ المشائخ نور الدين احمد بن عمر بن اسعد اللاهورى وقد رتب تلك
الرسالة على مقدمة وثلثة ابواب وخاتمة الباب الاول فى وظائف الليل
والنهار والاسبوع والثانى فى وظائف المواسم والايام والشهور والسنين
والباب الثالث فى صلوات وادعية مخصوصة لقضاء الحوائج ودفع
العلل والبليات وكل ذلك نقلا عن شيخه وغيره من المشائخ والصوفية
فمنها صلوة شكر الله وهى ان يصلى وقت الاشراق ركعتين يقرأ فى
الاولى الفاتحة وآية الكرسى الى خالدون وفى الثانية آمن الرسول الى
آخر البقرة وآية الله نور السموات والارض الى بكل شئ عليم وبعد السلام
يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم ما اصبح بى او باحد ٣٣٢
من خلقك فمن نعمة فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك
الشكر اللهم لا تشمت بى عدوى ولا تسوء بى صديقى ولا تجعل مصيبتى
فى دينى ودنياى ولا فى الآخرة ولا تجعل الدنيا اكبر همى ولا مبلغ علمى و
لا تسلط على من لا يرحمنا اللهم انا اصبحنا فى نعمة منك وعافية وستر
فاتمم نعمتك علينا وعافيتك وسترك فى الدنيا والآخرة ومنها
صلوة الاستعاذة وهى ركعتان يصليهما بعد صلوة شكر الله يقرأ
فيهما بعد الفاتحة المعوذتين ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم وبعد
السلام ثم يقول اللهم انى اعوذ بك من ان يتخبطنى الشيطان عند
الموت واعوذ بك من ان اموت فى سبيلك مدبرا واعوذ بك من ان
اموت لدنيا واعوذ بك من شر ما يجيء به الليل والنهار واعوذ بك

مما استعاذ لك منه عبدك ونبيك محمد عليه الصلوة والسلام **ومنها**
صلوة الاستخارة وهي ركعتان يصليهما بعد صلوة الاستعاذة يقرأ
في الاولى بعد الفاتحة سورة الكافرون وفي الثانية سورة الاخلاص
وبعد ما يسلم يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم خر لي واختر لي
ولا تكلني الى اختياري اللهم اجعل الخيرة في كل قول وعمل اريده في هذا
اليوم والليلة اللهم وفقني لما تحب وترضى من القول والعمل في عافية ويسر
ومنها صلوة الاستجابة وهي ركعتان يصليهما بعد صلوة الاستخارة
يقرأ في الاولى بعد الفاتحة سورة الكوثر وفي الثانية سورة الاخلاص
وبعد ما يسلم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم اجعل
حبك احب الاشياء الي وخشيتك اخوف الاشياء عندي اللهم اذا
اقررت عيون اهل الدنيا بدنياهم فاقرر عيني بك وبعبادتك واقطع
عني لذائذ الدنيا بانسك والشوق الى لقائك واجعل طاعتك في كل
شيء مني يا ذا الجلال والاكرام اللهم ارزقني حبك وحب من احبك
وحب من يحبك وحب من يقربني الى حبك واجعل حبك احب الينا
من الماء البارد للعطشان واسقني شربة من كأس محمد عليه السلام
لا نظمأ بعدها ابدا **ومنها** صلوة شكر النهار وهي ركعتان يصليهما
بعد صلوة الاستجابة في كل ركعة يقرأ سورة الاخلاص خمس مرات
وبعد ما يسلم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول ثلث مرات الحمد لله
على حسن الصباح والحمد لله على حسن المبيت والحمد لله على حسن
المساء والحمد لله على كل حال ثم يقول اللهم لك الحمد حمدا دائما خالدا
مع خلودك ولك الحمد حمدا دائما لا منتهى له دون علمك ولك الحمد

حمداً لا امد له دون مشيتك ولك الحمد حمداً لا اجزاء لغاية الا رضاك ولك الحمد حمداً عند كل طرفة عين وتنفس كل نفس الحمد لله كفاء حقه والصلوة على نبيه محمد خير خلقه ثم يقول اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى غيرك طرفة عين ولا اقل من ذلك واصلح لي شاني كله بلا اله الا انت وحدك لا شريك لك تب علي واغفر لي وارحمني انك انت ارحم الراحمين اللهم لك الحمد والبك المشتكى وبك المستغاث وانت المستعان وعليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بك ثم يقول ثلث مرات الحمد لله بجميع محامده كلها على جميع نعمائه كلها الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويكافي مزيده **ومنها** صلوة العصمة وهي ركعتان يصليهما بعد ركعات صلوة الاشراق وهي عشر ركعات مجموع الصلوات الخمس التي مر ذكرها يقرأ في الركعة الاولى بعد الفاتحة سورة يس وفي الثانية سورة الملك او يقرأ فيهما ثلث مرات سورة الاخلاص **ومنها** صلوة اداء حقوق الوالدين وهي ركعتان يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص اربع مرات او آية الكرسي مرة وسورة الاخلاص ثلث مرات وبعد ما يسلم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول يا لطيف الطف بي وبوالدي في جميع الاحوال كما تحب وترضى رب اغفرهما وارحمهما كما ربياني صغيرا **وبطريقة** اخرى منقولة عن المخدوم قطب العالم الشيخ ركن الدين وهي ان يصلي يوم الخميس وقت الضحى ركعتين في كل ركعة يقرأ بعد الفاتحة آية الكرسي ثلث مرات وسورة الاخلاص خمس عشر مرات فمن صلى هذه الصلوة صار مؤديا لجميع حقوق والديه **ومنها** صلوة صحة النفس وهي ركعتان تصليان عقيب صلوة الاشراق

يقرأ في الاولى بعد الفاتحة آية الكرسي و والشمس مرة مرة وسورة الاخلاص ثلث مرات وفي الثانية آية الكرسي و والضحى مرة مرة وسورة الاخلاص ثلث مرات ثم يقول بعد ما يسلم اللهم اني اسألك الصحة والعصمة والامانة وحسن الخلق والرضى بالقدر **ومنها** صلوة حفظ الايمان وهي ركعتان تصليان بعد ركعتي الظهر المسنونتين يقرأ في الاولى بعد الفاتحة آية ان ربكم الذي خلق السموات والارض في ستة ايام الى قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وفي الثانية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات الى آخر سورة الكهف ويقول بعد ما يسلم سبحان من لم يزل كما هو الآن سبحان من لا يزال يكون كما كان وكما هو الآن سبحان من لا يتغير بذاته ولا في صفاته ولا في اسمائه بحدوث الاكوان سبحان الدائم القائم سبحان القائم الدائم سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الذي يميت الخلائق وهو حي لا يموت سبحان الاول المبدئ سبحان الباقي المغني سبحان من تسمى قبل ان يسمى سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى سبحانه سبحانه سبحانه فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون ويقول في السجدة في الركعتين ثلث مرات يا حي يا قيوم ثبتني على الايمان **ومنها** صلوة الفتح وهي اربع ركعات يصليها بعد صلوة حفظ الايمان يقرأ في الاولى اذا جاء نصر الله ثلث عشرة وفي الثانية احدى عشرة وفي الثالثة تسع مرات وفي الرابعة سبع مرات وبعد ما يسلم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول ثلث مرات يا مفتح فتح ويا مسبب سبب يا مفرج فرج يا ميسر يسر رب اني مغلوب فانتصر ثم يقول الهي ضاقت المذاهب الا اليك وخابت الآمال الا لديك

وانقطع الرجاء الا منك وبطل التوكل الا عليك لا ملجأ ولا منجأ ولا مفر منك الا اليك رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين ثم يضع يده على الصدر ويقول سبعين مرة يا فتاح ابواب الآلاء والنعماء **ومنها** صلوة النور وهي ركعتان يصليها بين العشائين في الاولى يقرأ بعد الفاتحة سورة البروج وفي الثانية والطارق ويقول بعد ما يسلم يا حيّ يا قيّوم يا نور السموات والارض اسألك ان تصلي على محمد وان تنور قلبي بنور هدايتك **ومنها** صلوة احياء القلب وهي ركعتان تصليان بعد صلوة النور في الاولى بعد الفاتحة يقرأ والهكم اله واحد الآية وفي الثانية اول سورة آل عمران ويقول بعد الفراغ يا حيّ يا قيّوم اسألك ان تحيي قلبي بنور معرفتك **ومنها** صلوة هداية الرسول وهي ركعتان تصليان بعد صلوة احياء القلب فيما بين العشائين وان شئت صليتها وقت الاشراق يقرأ في الاولى بعد الفاتحة سورة والضحى وفي الثانية سورة الم نشرح واحدى عشرة مرة سورة الاخلاص وبعد ما يسلم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم احدى عشرة مرة ويقول اللهم ابلغ عنا نبيك محمدا ما هو اهله ومستحقه وبلغ روحه منا التحية والسلام **ومنها** صلوة شكر الليل وهي ركعتان تصليان فيما بين العشائين يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة قل يا ايها الكافرون خمس مرات ويقول بعد ما يسلم ثلث مرات الحمد لله على حسن المساء والحمد لله على حسن المبيت والحمد لله على حسن الصباح ويقول مرة اللهم لك الحمد حمدا دائما خالدا الى آخر ما مر ذكره في صلوة شكر النهار **ومنها** صلوة الكوثر لزيادة نور البصر وهي ركعتان يقرأ في كل ركعة

بعد الفاتحة سورة الكوثر ثلث مرات ويقول بعد الفراغ اللهم متعني
بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني ومنها صلوة الفرد وسل رية اشتمها
يقرأ في الاولى بعد الفاتحة ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وفي الثانية
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار خمس مرات
ويقول بعد السلام اللهم اني اسألك الجنة والروية واعوذ بك من النار
ومنها صلوة حفظ الايمان وهي ركعتان تصليان ليلا يقرأ بعد الفاتحة
في كل ركعة ربنا لا تزغ قلوبنا الآية وآية فاطر السموات والارض انت وليي
في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين ويقول بعد السلام
اللهم اني اسألك ايمانا دائما واسألك قلبا خاشعا واسألك علما نافعا
واسألك يقينا صادقا واسألك دينا قيما واسألك رزقا طيبا واسألك
عملا متقبلا واسألك العافية من كل بلية واسألك حسن العافية
ودوام العافية واسألك تمام العافية واسألك الشكر على العافية
واسألك الغنى عن الناس برحمتك يا ارحم الراحمين ومنها صلوة
قهر النفس وهي اربع ركعات يصليها بعد سنة العشاء الآخرة يقرأ في
الاولى بعد الفاتحة آية الكرسي ثلث مرات وفي الثانية سورة الاخلاص
والمعوذتين مرة وفي الثالثة آية الكرسي ثلث مرات وفي الرابعة سورة الاخلاص
والمعوذتين مرة وقال بعضهم يقرأ في الاولى آية الكرسي ثلث مرات وفي الثانية
سورة الاخلاص ثلث مرات وفي الثالثة سورة الفلق ثلث مرات وفي
الرابعة سورة الناس ثلث مرات ويقول بعد السلام اربع مرات حال
كونه ساجدا سبحان القديم الذي لم يزل سبحان الحليم الذي لا يعجل
سبحان الجواد الذي لا يبخل سبحان الحليم الذي لا يعجل ويقول له

احدى وعشرين مرة يا رحيم ومنها صلوة سعادة الدارين وهي
ركعتان تصليان فيما بين سنة العشاء والوتر يقرأ في كل ركعة بعد
الفاتحة سورة الاخلاص عشر مرات ويقول بعد السلام يا فتاح مائة مرة
ومنها صلوة التوبة وهي ركعتان تصليان بعد الوتر وركعتي التطوع
جالسا بعده يقرأ في كل منهما بعد الفاتحة سورة الاخلاص خمس مرات
ويقول بعد الفراغ اللهم انك تعلم ما في سري وعلانيتي فاقبل معذرتي
وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي فانه
لا يغفر الذنوب الا انت اللهم اني اسألك ايمانا يباشر قلبي ويقينا
صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي واسألك رضاء بما قسمت لي
ومنها صلوة الانبياء وهي اربع ركعات تصلى بعد صلوة التوبة يقرأ
بعد الفاتحة في الاولى سورة الاخلاص عشر مرات وفي الثانية عشرين مرة
وفي الثالثة ثلثين مرة وفي الرابعة اربعين مرة ويسجد بعد ما يسلم ويقول
في السجدة اللهم ارزقني سعادة الدنيا والآخرة ومنها صلوة القربة
وهي ركعتان يصليهما بالليل يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص
سبعين مرة ويقول بعد الفراغ استغفر الله واسأله التوبة سبعين
مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين مرة ومنها صلوة
مزيد العمر وهي ركعتان في كل ركعة يقرأ بعد الفاتحة سورة الاخلاص
خمس مرات او آية الكرسي مرة وسورة الاخلاص ثلث مرات ومنها
صلوة لقاء الله وهي ركعتان يصليهما قبل الوتر في الركعة الاولى يقرأ
بعد الفاتحة سورة الفتح ثلث مرات وفي الثانية سورة الاخلاص
ومنها صلوة الحاجة وهي ركعتان يصليهما بعد صلوة التهجد

في الاولى يقرأ الفاتحة بسبع مرات وسورة قل يا ايها الكافرون مرة وفي الثانية الفاتحة بسبع
مرات وسورة الاخلاص مرة ويقول بعد السلام سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم عشر مرات
ويقول يا غياث المستغيثين اغثنا عشر مرات ثم يقول الحمد لله ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك
على كل شيء قدير ومنها صلوة الخضر وهي ركعتان تصليان بعد التهجد
في الاولى بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثلث مرات وسورة الفلق ثلث مرات
وفي الثانية سورة الاخلاص ثلث مرات وسورة الناس ثلث مرات ويسجد
بعد السلام ويقول فيها سبع مرات يا الله يا احد يا صمد ثم يسأل الحاجة
ومنها صلوة المحبة وهي اربع ركعات تصلى بعد صلوة الخضر يقرأ في
الركعة الاولى بعد الفاتحة يا الله مائة مرة وفي الثانية بعد الفاتحة يا رحمن
مائة مرة وفي الثالثة يا رحيم مائة مرة وفي الرابعة يا ودود مائة مرة ومنها
صلوة سعادة الاولاد وهي ركعتان تصليان بعد ما قبلهما في الركعة الاولى
يقرأ بعد الفاتحة ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا
للمتقين اماما وفي الثانية رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء
ويقول بعد السلام اللهم اسعد اولادنا بفضلك وانبتهم نباتا حسنا واصلحهم
كما اصلحت به عبادك الصالحين يا ارحم الراحمين ومنها صلوة حفظ
الايمان وهي اربع ركعات تصلى يوم الجمعة في كل ركعة بعد الفاتحة يقرأ
سورة الاخلاص احدى عشر مرة وبعد الفراغ يقول لا حول ولا قوة الا بالله
مائة مرة ومنها صلوة الكوثر لقضاء الفوائت وهي ان يصلي في يوم الجمعة من
فاتت منه صلوات ولا يعلم عدد الفوائت فيصلي اربع ركعات قائلا نويت
ان اصلي لله اربع ركعات تكفيرا لقضاء ما فات مني في جميع عمري ويقرأ في كل ركعة
بعد الفاتحة آية الكرسي مرة وسورة الكوثر خمس عشر مرة ويصلي على النبي صلى الله

٣٣٩

عليه وسلم مائة مرة ويستغفر ويقول اللهم يا سابق الفوت ويا سامع الصوت ويا محيي العظام بعد الموت صل على محمد وعلى آل محمد واجعل لي فرجاً ومخرجاً مما انا فيه انك تعلم ولا اعلم وانت تقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب يا معطي العطايا ويا غافر الخطايا يا سبوح يا قدوس ربنا ورب الملائكة والروح رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت العلي الاعظم يا ساتر العيوب يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين ومنها صلوة ليلة عاشوراء مائة ركعة في كل ركعة يقرأ بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثلث مرات ومنها صلوة وقت السحر من ليلة عاشوراء وهي اربع ركعات في كل ركعة بعد الفاتحة يقرأ آية الكرسي ثلث مرات وسورة الاخلاص احدى عشر مرة وبعد الفراغ يقرأ سورة الاخلاص مائة مرة ومنها صلوة يوم عاشوراء عند الاشراق يصلي ركعتين في الاولى بعد الفاتحة آية الكرسي وفي الثانية لو انزلنا هذا القرآن الى آخر سورة الحشر ويقول بعد السلام يا اول الاولين ويا آخر الآخرين لا اله الا انت خلقت اول ما خلقت في هذا اليوم وتخلق آخر ما تخلق في هذا اليوم اعطني فيه خير ما اوليت فيه انبيائك واصفيائك من ثواب البلايا واسهم لنا ما اعطيتهم فيه من الكرامة بحق محمد عليه الصلوة والسلام ومنها صلوة يوم عاشوراء ست ركعات في الاولى بعد الفاتحة سورة والشمس وفي الثانية انا انزلنا وفي الثالثة اذا زلزلت وفي الرابعة سورة الاخلاص وفي الخامسة سورة الفلق وفي السادسة سورة الناس ويسجد بعد السلام ويقرأ فيها قل يا ايها الكافرون سبع مرات ويسأل الله حاجته ومنها صلوة الخصماء وهي اربع ركعات يصليها في يوم عاشوراء وآخر جمعة رمضان ويوم التروية ويوم عيد الاضحى ويوم عرفة

٣٤٠

وخامس عشر شعبان يقرأ في الاولى بعد الفاتحة سورة الاخلاص احدى عشر
مرة وفي الثانية سورة قل يا ايها الكافرون ثلث مرات وسورة الاخلاص
احدى عشر مرة وفي الثالثة سورة التكاثر مرة وسورة الاخلاص احدى عشر
مرة وفي الرابعة آية الكرسي ثلث مرات وسورة الاخلاص خمسا وعشرين مرة
ومنها صلوة خامس عشر المحرم وهي ركعتان في كل ركعة بعد الفاتحة
سورة الاخلاص ثلث مرات وقل يا ايها الكافرون مرة ومنها صلوة الاربعاء
الآخر من شهر صفر وهي ركعتان تصليان وقت الضحى في اولاهما يقرأ بعد
الفاتحة قل اللهم مالك الملك الآيتين مرة وفي الثانية قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن الآيتين ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما يسلم ثم يقول
اللهم اصرف عني شر هذا اليوم واعصمني من شومه واجعله لي رحمة وبركة
جنبني عما اخاف فيه من نحوساته وكرباته بفضلك يا دافع الشرور ويا مالك
النشور يا ارحم الراحمين ومنها صلوة اول ليلة من رجب بعد المغرب يصلي
عشرين ركعة في كل ركعة سورة الاخلاص مرة بعد الفاتحة ومنها صلوة
اول ليلة من رجب يصلي بعد العشاء ركعتين يقرأ في الاولى بعد الفاتحة
الم نشرح مرة وسورة الاخلاص ثلث مرات وفي الثانية بعد الم نشرح مرة
سورة الاخلاص وسورة الفلق وسورة الناس مرة مرة ومنها صلوة منسوبة
الى أويس القرني وهي في رابع رجب وخامسه وثالثه وقت الضحى بعد ان يغتسل
اربع ركعات يقرأ فيها ما شاء ويقول بعد السلام لا اله الا الله الملك الحق
المبين ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سبعين مرة ثم يصلي اربع ركعات
يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة النصر مرة وبعد السلام يقول انك اقوى
معين واهدى دليل بحق اياك نعبد واياك نستعين سبعين مرة ثم يصلي

اربع ركعات يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثلث مرات
ويقرأ بعد الفراغ سورة الم نشرح سبعين مرة وكذلك تصلى هذه الصلوات
في الثالث عشر من رجب والرابع عشر والخامس عشر والسابع والعشرين
ومنها صلوة الرغائب فقد مر ذكرها مع ما لها وما عليها ومنها صلوة
ليلة الخامس عشر من رجب عشر ركعات في كل ركعة يقرأ بعد الفاتحة
سورة الاخلاص ثلث مرات ويقول بعد الفراغ سبحان الله وبحمده سبحان
الله العظيم مائة مرة ومنها صلوة يوم الاستفتاح وهو الخامس عشر من
رجب وهي خمسون ركعة في كل ركعة يقرأ بعد الفاتحة سورة الاخلاص
والمعوذتين مرة مرة هذا وقت الاشراق وبعد الزوال من ذلك اليوم
يصلى ثمان ركعات يقرأ فيها ما شاء ثم يصلى ثمان ركعات بعد الظهر في
كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص وسورة الكافرون ثم بعد الفراغ
يقرأ الفاتحة مائة مرة وكذلك سورة الاخلاص وآية الكرسي عشر مرات
وآمن الرسول الى آخر سورة البقرة عشر مرات وسورة الانعام والكهف
ومريم وطه والم السجدة ويس والصافات وحم السجدة وسورة الدخان
وسورة الفتح والواقعة والملك واذا السماء انشقت الى آخر القرآن
ثم يقول يا قاضي حوائج الطالبين مرة ويدعو بدعاء الاستفتاح وهذا
كله منقول عن جعفر الصادق ومنها صلوة ليلة السابع والعشرين
من رجب وهي اثنتا عشر ركعة بسلام واحد او بست تسليمات يقرأ في كل
ركعة بعد الفاتحة سورة القدر مرة وسورة الاخلاص ثلث مرات
ويقول بعد الفراغ سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم مائة مرة ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ومنها صلوة آخر جمعة رجب

لطول العمر وهي اثنتا عشر ركعة بثلث تسليمات يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة آية الكرسي مرة وقل يا ايها الكافرون مرة وقل هو الله ثلث مرات وبعد كل سلام يقرأ عشر مرات هذا الدعاء يا اجل من كل جليل ويا عظيم من كل عظيم ويا اعز من كل عزيز ويا اكرم من كل كريم ويا ارحم من كل رحيم ويا اوحد من كل واحد ويا خيرا من كل احد انت ربي لا رب لي غيرك يا غياث المستغيثين و رجاءهم اغثني بفضلك ورحمتك يا ارحم الراحمين ومد في عمري مدا في خير و عافية وهب لي عمرا طويلا في رضاك يا كريم يا وهاب يا رحيم يا تواب ويقول ثلث مرات استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واستعصمه واستنصره واتوب اليه انه هو التواب الرحيم **ومنها** صلوة آخر ليلة من رجب وهي ثنتا عشرة ركعة بست تسليمات يقرأ فيها ما شاء ويقول بعد الفراغ سبحان الله الله اكبر مائة مرة ويستغفر مائة مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة **ومنها** صلوة اول ليلة من ليالي شعبان وهي ان يصلي اثنتي عشر ركعة في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص خمس عشر مرة ثم يصلي وقت السحر ركعتين في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص مائة مرة ويقول في الركوع والسجود سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبحان من هو قائم على كل نفس بما كسبت **ومنها** صلوة ليلة النصف من شعبان وهي مائة ركعة بخمسين تسليمة في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص عشر مرات ويقرأ بعد كل شفع تسبيح التراويح وبعد الفراغ يسجد ويقول في السجدة اعوذ بوجهك الذي اضاءت به السموات السبع والارضون السبع وكشفت به الظلمات وصلح عليه امر الاولين والآخرين من فجاءة نقمتك ومن تحول عافيتك ومن شر كتاب قد سبق اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك

٣٤٣

من سخطك واعوذ بك منك جل ثناؤك وما ابلغ مدحتك ولا احصي
ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك يا ذا الجلال والاكرام سجد لك
سوادي وخيالي وآمن بك فوادي واقر بك لساني وها انا ذا بين يديك
يا عظيم كل عظيم اغفر ذنبي العظيم فانه لا يغفره غيرك يا عظيم ثم يرفع راسه
من السجود ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم اجعلنا من
اعظم عبادك نصيبا في كل خير تقسمه على العالمين بلا اله الا انت هب لي
قلبا تقيا نقيا من الشرك بريا لا كافرا ولا شقيا ثم يسجد الثانية ويقول
فيها اعفر وجهي في التراب لسيدي وحق لوجه سيدي ان تعفر الوجوه له
سجد وجهي الفاني لوجهك الباقي الهي لا تحرق وجها خر لك ساجدا
قلت قد ورد بعض الالفاظ من هذه الاذكار عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قالها في سجدة من سجود صلواته في ليلة النصف من شعبان
فاخرجه البيهقي بسند ضعيف عن عايشة في حديث طويل انها سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده اعوذ بعفوك من عقابك
واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك جل وجهك لا احصي ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك فذكرت ذلك له فقال يا عايشة
تعلميهن وعلميهن فان جبريل علمنيهن وامرني ان اردهن في السجود
وفي رواية اخرى عنها اخرجها البيهقي ايضا انها سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في سجوده سجد لك خيالي وسوادي وآمن بك فوادي
فهذه يدي وما جنيت بها على نفسي يا عظيم يرجى لكل عظيم اغفر
الذنب العظيم سجد وجهي للذي صوره وشق بصره ويقول في السجدة
الثانية اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعفوك من عقابك

واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
اقول كما قال اخي داؤد اعفر وجهي في التراب وحق له ان يسجد ثم قال بعد
ما رفع راسه اللهم ارزقني قلبًا نقيًا من الشر تقيًا لا جافيًا ولا شقيًا
ومنها صلوة اول ليلة من رمضان وهي ركعتان يقرأ فيهما سورة الفتح
او سورة الاخلاص مائة مرة وبعد الفراغ يقرأ سورة القدر عشر مرات
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة **ومنها** صلوة ليلة القدر ليلة
السابع والعشرين من رمضان وهي اثنتا عشر ركعة في كل ركعة
الفاتحة مرة وسورة الاخلاص ثلث مرات وبعد الفراغ يقرأ سبحان
الله وبحمده سبحان الله العظيم مائة مرة وفي رواية مائة ركعة في كل ركعة
سورة الاخلاص خمس مرات **ومنها** صلوة آخر ليلة رمضان وهي عشر ركعات بما شاء
من القرآن وبعدها يستغفر الف مرة ثم يسجد ويقول يا حي يا قيوم يا
ذا الجلال والاكرام يا رحمن الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين يا اله الاولين
والآخرين اغفر ذنوبي وتقبل مني صلوتي وصيامي وقيامي **ومنها**
صلوة ليلة عيد الفطر وهي اربع ركعات في كل ركعة يقرأ بعد الفاتحة
سورة الاخلاص والمعوذتين ويقول بعد السلام سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم سبعين مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين مرة
ومنها صلوة يوم الفطر بعد صلوة العيد وقد مر ذكرها مع حديثها
ومنها صلوة اول ليلة من ذي الحجة وهي ركعتان يقرأ في الاولى بعد
الفاتحة ثلث آيات من اول سورة الانعام وفي الثانية قل يا ايها الكافرون
ومنها صلوة ليلة التروية وهي ركعتان في كل منهما بعد الفاتحة
لايلاف قريش خمس مرات **ومنها** صلوة يوم التروية وهي ست ركعات

في الاولى بعد الفاتحة سورة العصر وفي الثانية لايلاف قريش وفي
الثالثة سورة الكافرون وفي الرابعة اذا جاء نصر الله ثم يسلم ثم يصلي
ركعتين في كل ركعة سورة الاخلاص ثلث مرات **ومنها** صلوة ليلة عرفة
وهي مائة ركعة في كل ركعة سورة الاخلاص ثلث مرات **ومنها**
صلوة يوم عرفة وهي اربع ركعات في كل ركعة سورة القدر ثلث مرات
وسورة الاخلاص احدى وعشرين مرة وبعد السلام يستغفر الله سبعين مرة
بقول استغفر الله واتوب اليه واستغفر الله للمومنين والمؤمنات
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين مرة وفي رواية يصلي يوم عرفة
ركعتين في كل ركعة الفاتحة ثلث مرات وسورة الاخلاص مائة مرة وسورة الكافرون
ثلث مرات وفي رواية يصلي اربع ركعات في كل ركعة سورة الاخلاص
خمسين مرة **ومنها** صلوة ليلة عيد الاضحى وهي اثنتا عشر ركعة في
كل ركعة بعد الفاتحة آية الكرسي مرة وسورة الاخلاص خمس مرات
ومنها صلوة يوم النحر وهي ركعتان بعد صلوة عيد الاضحى في كل ركعة
سورة والشمس خمس مرات بعد الفاتحة **ومنها** صلوة آخر يوم
من ذي الحجة وهي ركعتان في كل ركعة آية الكرسي مائة مرة او سورة الاخلاص
خمسا وعشرين مرة ويقول بعد الفراغ اللهم ما عملت من عمل في هذه
السنة مما نهيتني عنه ولم ترضه ونسيته ولم تنسه وحلمت عني
بقدرتك على عقوبتي ودعوتني الى التوبة بعد جرأتي عليك اللهم اني
استغفرك منها يا غفور فاغفر لي وما عملت من عمل ترضاه ووعدتني
عليه الثواب فتقبله مني ولا تقطع رجائي يا عظيم الرجاء برحمتك
يا ارحم الراحمين **هذا** نبذ مما ذكر في وسيلة الطالبين وفيها صلوات اخرى

بتراكيب شتى لدفع البليات وقضاء الحوائج وكشف المهمات وغير ذلك من شاء الاطلاع عليها فليرجع اليها وقد ذكر بعضاً مما اوردنا وبعضاً مما لم نذكره ههنا صاحب الاوراد وشارحه مؤلف كنز العباد ومؤلف الغنية وقوت القلوب ومونس الفقراء وغيرها من كتب الاوراد والوظائف المملوة من الطرائف واللطائف وقد فرق جمع من اهل عصرنا ومن قبلنا في باب اداء امثال هذه الصلوات فرقتين ففرقة مشددة في المنع عنها واثبات ابتداعها والحكم عليها بكونها مخالفة للسنة ومن مخترعات الصوفية وفرقة متساهلة في الاخذ بها والعمل بها مع الاهتمام التام ازيد من اهتمام اداء ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام وقد بلغ تشدد الفرقة الاولى الى الطعن على كبراء المشائخ الصوفية وتساهل الفرقة الثانية الى اعتقاد كونها من السنن الشرعية والآثار المرضية النبوية وقد جبيت في هذا الباب غير مرة بما يختاره كل منصف متجنباً عن تساهل المتساهل وتشدد المتعسف وهذا من نعم الله تعالى علي حيث يرشدني في كل باب الى طريق الصواب ويهديني طريقاً وسطاً بين طريق المتساهلين الجامدين وبين طريق المشددين الكاسدين والحمد لله على من منن مختصة لا اقدر على اداء شكرها ولو كان ذلك في اليوم مائة الف مرة ولنذكر ههنا شيئاً من اقوال الفرقتين ونبين ما لها وما عليها بحيث يختاره منصف القلب في العين ثم نحق الحق ونبطل الباطل ولو كره الجاهل الخامل والفاضل الغافل فلمثل هذا فليعمل العاملون ولو كره الجاهلون من غير خوف ان تلومه اللائمون الغافلون

اما الفرقة الاولى فمنهم من قال ان هذه الصلوات بتراكيب مخصوصة

٣٣٧

لم تثبت عن صاحب الشريعة فهي بدعة وكل بدعة ضلالة **وفيه** ان كلية كل بدعة ضلالة مخصوص البعض ان اريد بالبدعة معناها اللغوي فتستثنى البدعة الواجبة والمندوبة والمباحة فان البدعة بالمعنى اللغوي منقسمة الى الاقسام الخمسة هذه الثلثة والمكروهة والمحرمة وان اريد بها المعنى الشرعي وهو ما استحدث من غير دلالة احد من الادلة الشرعية فالكلية صحيحة وليطلب البسط في هذا البحث من رسائلي ترويح الجنان بتشريح حكم شرب الدخان والتحقيق العجيب في التثويب واقامة الحجة على ان الاكثار في التعبد ليس ببدعة وآكام النفائس في اداء الاذكار بلسان الفارس وبالجملة فالضلالة ليست الا التي لم يدل عليها دليل شرعي اصلا لا بنفسها ولا بنظيرها ولم تدخل تحت العمومات الشرعية لا ما عداها وان صدق عليها البدعة اللغوية ومن المعلوم ان هذه الصلوات المخصوصة ليست كذلك فان المرء مخير فيما بين ذلك يصلي لتطوع ما شاء وكيف شاء فان الصلوة خير موضوع من شاء فليقلل ومن شاء فليكثر ما لم يدل دليل يمنع عنه ويزجر ومنهم من قال ان هذه الدعوات الخاصة التي ذكروها ان يدعو بها المصلي داخل الصلوة او خارجها لم تثبت من الاحاديث النبوية والآيات القرآنية فتكون بدعة **وفيه** ان نصوص الدعاء القرآنية والحديثية لم تحكم بخصوصية عبارة دون عبارة وكذا نصوص الاذكار الالهية فللذاكر ان يذكر الله باي عبارة شاء وللداعي ان يدعوه باي لفظ شاء وما لم يشتمل الذكر والدعاء على امر غير شرعي لا يمنع عنه في الشريعة ولا يكون بدعة ولا ضلالة ومنهم من قال تكرار السور في الصلوة الذي

هو موجود فی صلواتهم التی عملوها خلاف السنن المأثورة **وفیه** ان
هذا فی الفرائض واما فی التطوع فهو جائز بلا کراهة کما نص علیه الفقهاء
فی الکتب الفقهیة ودلت علیه نصوص الحدیث القولیة والفعلیة
کما لا یخفی علی من مهر فی العلوم الشرعیة **ومنهم** من قال تخصیص السور
التی قرروها مما لم یدل علیه دلیل شرعی **وفیه** انه قد ورد مثل هذه
التخصیصات کثیرا فی الحدیث النبوی ومجرد التخصیص غیر مضر ما لم یجر
الی التزام منکر **ومنهم** من قال ان اداء هذه الصلوات فی الساعات
اللیلیة والنهاریة حسبما ذکروه ورتبوه منجر الی المشقة والکلفة ومثل
ذلک یمنع عنه فی الشریعة بل کثرة العبادة علی خلاف ما ثبت عن حضرة
الرسالة بدعة وضلالة **وفیه** ان هذا القول باطلاقه لا یقول الا من
لا تحصل له لذة فی العبادة ولا یشتغل بالعبادة الا بکره وجبر من
محتسب الشریعة ولیس له نصیب من اللطائف الروحانیة ولا له حظ
وذوق من الاسرار الربانیة والقول بکون کثرة العبادة مطلقا بدعة
لیس الا من تلبیسات ابلیس الخفیة وقد الفت فی تحقیق هذه المسئلة
رسالة مستقلة مسماة باقامة الحجة علی ان الاکثار فی التعبد لیس ببدعة
فلیطالعها بنظر الانصاف من شاء النجاة من ظلمة الاعتساف ولعمری
لیس جواب هؤلاء الطاعنین الجهلاء والعائبین السفهاء الا بالعمل
بما حکم به رب العالمین بقوله لکم دینکم ولی دین فذرهم فی طغیانهم یعمهون
وهم فی ریبهم یترددون **ومنهم** من قال ان تخصیص لیالی السنة وایامها
الخاصة بانواع العبادة لم یثبت فی الشریعة **وفیه** ان تخصیص الایام
المتبرکة واللیالی المتشرفة بالعبادات المتفرقة قد ثبت بالاحادیث النبویة

ومنكره إمّا جاهل وإمّا أعمى ومن كان في هذه الدار اعمى فهو في الآخرة اعمى وإمّا متعنّت حائد عن الطرق السوية **وامّا الفرقة** الثانية وهي المعروفة بفرقة المشيخة فقد تقابلت لفرقة الاولى تقابل الاضداد بالاضداد وافسد عقائد ارباب الارادة والاوراد **فمن** منكرات هؤلاء التزام امثال هذه الصّلوات المأثورة عن الصوفية اكثر من التزام التطوعات الثابتة بالنصوص الشرعية فاني رأيت كثيرا منهم لا يلتزمون اداء صلوات الاشراق والضحى وصلوة الزوال وصلوة الاوابين والسنن الغير الراتبة قبل العصر وبعد العشاء وبعد الظهر وصلوة التهجد وغيرها مما وردت بفضلها الاخبار النبوية ويهتمون بأداء صلوة الرغائب وصلوة عاشوراء وصلوة ليلة الرغائب وصلوة حفظ الايمان وقهر النفس وغيرها مما ذكرها الصوفية **وهذا** لعمري عدوان اي عدوان وطغيان اي طغيان فان كل احد يعلم ان العبادة التي رغب اليها صوفي ولو كان من اكابر الاولياء تفضل عليها العبادة التي رغب اليها سيد الانبياء والنجم اذا هوى ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى **ومن** منكرات هؤلاء ما رأيت في كثير انّهم يهتمون باداء هذه الصّلوات اكثر من اهتمام المفروضات ولا يحصل لهم الذوق والخشوع في المفروضات ما يحصل لهم في هذه الصلوات بل بعضهم يتركون حضور المساجد وجماعات الصلوات لاشتغالهم بمثل هذه الاوراد والصلوات **وهذه** جهالة كبيرة وضلالة كثيرة حيث يتركون ما هو المسنون او الواجب ويهتمون بما ليس بفرض ولا واجب ونظيره الذي هو من مكائد ابليس الخفية ان كثيرا منهم لا يحصل لهم الذوق والشوق والوجد في سماع القرآن

والتلاوة مثل ما يحصل لهم في سماع الاشعار المخصوصة والمزامير المحرمة
ومن منكرات هؤلاء اعتقادهم الاحاديث المذكورة في هذه الصلوات
في رسائل الصوفية صحيحة غير ضعيفة وموضوعة وهو خطأ
عظيم وغلط جسيم وقعوا فيه من جهة مجرد حسن الظن بالصوفية
من دون المهارة العلمية ومن دون عدم معرفة مراتب الرجال وعدم
امتيازهم بين الصوفية وبين نقاد الرجال وقد مر منا ما يتعلق بهذه
المسئلة في المقدمة ومن منكرات هؤلاء ظنهم ان هذه الصلوات ثابتة
من حضرة الرسالة اعتمادا على ذكر طائفة الولاية وهو ايضا خطأ
منشأه عدم الامتياز بين مراتب الصوفية وبين مراتب نقاد ظاهر الشريعة
ومن منكرات هؤلاء جعل الشريعة مخالفة للطريقة وظنهم ان مسلك
علماء ظاهر الشريعة غير مسلك علماء الحقيقة ومن ثم تراهم يقولون
هذه الصلاة او هذا الورد او هذا الفعل الفلاني ثابت ممن اوتي العلم اللدني
فيكفينا ذلك وان لم يوافقه ظاهر الشرع او ورد ما يخالفه فيما هنالك
وكثيرا ما يتفوهون بمثل هذا في بحث المزامير عند عرض الاحاديث الصحيحة
الواردة في حرمتها عليهم والزامهم باحسن التقارير وهذا وهم فاسد
وفهم كاسد فقد اجمع علماء الاسلام من حملة الوية الشرع والمشائخ الكرام
على ان كل طريقة مخالفة للشريعة مردودة وانه لا يستقيم امر التصوف والولاية
الا باتباع الشريعة وانه لا منافاة ولا مباينة بين الشريعة والطريقة
وكبراء الصوفية برءاء من هذه الوسمة القبيحة والقول الفيصل
في هذا المقام الخالي عن ظلمات الاوهام هو ان الصلوات التي ذكرتها
طائفة كبراء الصوفية منقسمة الى قسمين احدهما ما وجدوا فيه حديثا

مرويًا فظنوه صحيحًا نجيحًا لحسن ظنهم باهل الاسلام وتباعدهم عن
مظان الاوهام واستبعادهم ان ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم
احد من المسلمين قولًا لم يقله او فعلًا لم يفعله او فضيلة خلت عنه
ذات رحمة للعالمين فلم يتوجهوا الى نقد الرجال ولا تعرضوا الكثرة القيل
والقال لعدم مهارتهم في هذا الفن فان الله تعالى خلائق مختلفة
لم يجعل كلًا منهم ماهرًا في كل فن وثانيهما ما وصل اليهم عن شيوخهم
وليس منتهاه الذات النبوية بل احد من الصوفية وانما علم من علمه
وقرره من قرره تربية للمريدين وتعليمًا للمبتدين وعينه من عينه
ورتبه من رتبه ليتوجه اليه ارباب الارادة فتحصل لهم الحسنى والزيادة
من دون ان يظنوا ثبوته عن صاحب الرسالة او الصحابة وقد يضم
في هذا القسم من جهلة المريدين اسنادًا لما وصل اليهم من شيوخهم فيوصلونه الى نبيهم
وهذا من جهالة الطبقة التحتانية واما الطبقة العالية فهي بريئة في هذا
القسم عن مثل هذه الطريقة الواهية والحكم في هذين القسمين ان
نفس اداء تلك الصلوات المخصوصة بتراكيب مختصة لا يضر ولا يمنع عنه
ما لم تشتمل تلك الكيفية على امر يمنع عنه الشرع ويزجر عنه فان وجدت
كيفية تخالف الشريعة فلا رخصة في ادائها لاحد من ارباب المشيخة
زعمًا منهم ان هذا ثابت في الطريقة وان خالف الشريعة لما ذكرنا
سابقًا ان الطريقة ليست مباينة للشريعة ومن توهم ذلك فهو اما
جاهل واما مجنون واما غافل واما مفتون لكن يشترط في الاخذ
بها ان لا يهتم بها ازيد من اهتمام العبادات المروية لا سيما الواجبات
والفرائض الشرعية وان لا يظنها منسوبة الى صاحب الشريعة

ولا يتوهم ثبوت تلك الاحاديث المروية ولا يعتقد سنيتها واستحبابها
كاستحباب العبادات الشرعية ولا يلتزمها التزاما نهى عنه الشرع فان
كل مباح ادى الى التزام ما لم يلتزم يكون مكروها في الشرع ولا يعتقد
ترتب الثواب المخصوص عليه كترتب الثواب المخصوص على ما نص عليه
الرسول صلى الله عليه وسلم ويشترط مع ذلك في كليهما ان لا يجر
التزامها واداؤها الى مفسدة كالجهلة ولا يفضي الى المفسدة بان
يظن ما ليس بسنة سنة وما هو سنة بدعة ومن ثم منع صاحب البحر الرائق
وغيره عن اداء اربع الظهر بعد الجمعة وان اختاره جمع من الفقهاء
للصلاة الاحتياطية ثم ان القسم الاول يجب كون الاهتمام به اقل من
الاهتمام بالقسم الثاني لئلا يورث ذلك الى ظن الاحاديث الموضوعة
غير موضوعة بل لو قيل بتركهما لم يبعد عند العالم الرباني والله اعلم
وعلمه احكم ولعمري وجود من يشتغل بها مع الشروط التي ذكرناها في زماننا
هذا نادر وحكم ادائها بدون هذه الشرائط ما اسلفنا ذكره ظاهر
ولعل من التزم بانواع العبادات الثابتة بطرقها الواردة كفى ذلك له
في الدنيا والآخرة من غير حاجة الى التزام هذه الصلوات المخترعة والعمل
بالاحاديث المختلقة فافهموا واستقيموا ثم لما انجر
الكلام الى هذا المقام احببت ان اذكر صلاة ورد في فضلها احاديث
ثابتة وولعت بذكرها طائفة غالية وهي شبيهة بالصلوات الموضوعة
ومن ثم اشتبه على بعض المتقدمين فظن احاديثها موضوعة ومنهم
ابن الجوزي وابن تيمية وقلدهما في عصرنا هذا من قلدهما ممن يظن
ان جملة اقوال ابن تيمية كالوحي النازل من السماء وان كان رد عليه

٣٥٣

بالبراهين والبينات الساطعة جمع من العلماء الا هي صلوة التسبيح
الفائقة الراجحة على غيرها من التطوعات باعلى تفوق واسنى ترجيح
فاعلم انه روى الدارقطني بسنده الى موسى بن عبد العزيز نا الحكم بن ابان
عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
للعباس بن عبد المطلب يا عباس يا عماه الا اعطيك الا امنحك الا
احبوك الا افعل بك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله ذنبك
اوله وآخره قديمه وحديثه خطأه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته
عشر خصال ان تصلي اربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة
فاذا فرغت من القراءة في اول ركعة وانت قائم قلت سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر خمسة عشر مرة ثم تركع فتقولها عشرا ثم ترفع
راسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها عشرا ثم ترفع
راسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع راسك
فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في
اربع ركعات ان استطعت ان تصليها كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي
كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان
لم تفعل ففي عمرك مرة وروى ايضا بسنده الى صدقة عن عروة بن رويم
عن ابي الديلمي عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اهب لك الا اعطيك الا امنحك فظننت انه يعطيني
من الدنيا شيئا لم يعطه احدا قبلي قال اربع ركعات اذا قلت فيهن
ما اعلمك غفر الله لك تبدأ فتكبر ثم تقرء فاتحة الكتاب وسورة ثم تقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة

فاذا ركعت فقل مثل ذلك عشر مرات فاذا قلت سمع الله لمن حمده
قلت مثل ذلك عشر مرات فاذا سجدت فقل مثل ذلك عشر مرات
فاذا رفعت راسك فقل مثل ذلك عشر مرات فاذا سجدت
الثانية فقل مثل ذلك عشر مرات فاذا رفعت راسك فقل مثل
ذلك عشر مرات قبل ان تقوم ثم افعل في الركعة الثانية مثل ذلك
غير انك اذا جلست للتشهد قلت ذلك عشر مرات قبل التشهد
ثم افعل في الركعتين الباقيتين مثل ذلك فان استطعت ان تفعل في
كل يوم والا ففي كل جمعة والا ففي كل شهر والا ففي كل شهرين والا ففي كل
سنة **وروى** ايضاً بسنده الى موسى بن عُبيدة حدثني سعيد بن
ابي سعيد مولى ابي بكر بن حزم عن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس الا اصلك الا احبوك
قال بلى قال صلّ اربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة
فاذا انقضت القراءة فقل الله اكبر والحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله
خمس عشرة مرة قبل ان تركع ثم اركع فقلها عشراً قبل ان ترفع راسك
ثم ارفع راسك فقلها عشراً ثم اسجد فقلها عشراً ثم ارفع راسك
فقلها عشراً ثم اسجد فقلها عشراً ثم ارفع راسك فقلها عشراً قبل
ان تقوم فتلك خمس وسبعون في كل ركعة وهي ثلثمائة في اربع ركعات
فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج غفرها الله لك قال يا رسول الله
من لم يستطع قال ومن يستطيع ان يقولها في كل يوم فان لم تستطع
فقلها في كل جمعة وان لم تستطع فقلها في كل شهر فلم يزل يقول له
حتى قال قلها في كل سنة **وقد** ذكره ابن الجوزي في كتاب الموضوعات

٣٥٥

بطريقه الى الدارقطني وقال لا يثبت موسى بن عبد العزيز مجهول عندنا
وصدقة ضعيف وموسى بن عبيدة ضعيف قال يحيى ليس بشيء انتهى
وقد تعقب ابن الجوزي جمع ممن جاء بعده من نقاد المحدثين وبينوا
ان حديث صلوة التسبيح صحيح او حسن عند المحققين وان ابن الجوزي
في ذكره في الموضوعات من المتساهلين قال السيوطي في شرح
سنن ابي داود المسمى مرقاة الصعود افرط ابن الجوزي فاورد هذا
الحديث في كتابه الموضوعات واعله بموسى بن عبد العزيز وقال انه
مجهول وقال الحافظ ابن حجر في الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة
اساء ابن الجوزي بذكره هذا الحديث في الموضوعات وقوله ان موسى
مجهول لم يصب فيه فان ابن معين والنسائي وثقاه وقال اي ابن حجر في
امالي الاذكار هذا الحديث اخرجه البخاري في جزء القراءة خلف
الامام وابو داود وابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه والحاكم في مستدركه
وصححه والبيهقي وقال ابن شاهين في الترغيب سمعت ابا بكر بن ابي داود
يقول سمعت ابي يقول اصح حديث في صلوة التسبيح هذا قال وموسى
وثقه ابن معين وابن حبان وروى عنه خلق واخرج له البخاري (اي ابن حجر ١٢)
في جزء القراءة واخرج له في الادب حديثا في سماع الرعد وبعض هذه
الامور ترفع الجهالة وممن صحح هذا الحديث او حسنه غير من تقدم
ابن منده والف في تصحيحه كتابا والآجري والخطيب وابو سعد السمعاني
وابو موسى المديني وابو الحسن بن مفضل المقدسي وابن الصلاح والنووي
في تهذيب الاسماء واللغات وآخرون وقال الديلمي في مسند الفردوس
صلوة التسبيح اشهر الصلوات واصحها اسنادا وروى البيهقي وغيره

عن ابي حامد قال كنت عند مسلم بن الحجاج ومعنا هذا الحديث
فسمعت مسلماً يقول لا يروى بهذا الاسناد احسن من هذا وقال الترمذي قد رأى
ابن المبارك وغيره من اهل العلم صلوٰة التسبيح وذكروا الفضل وقال البيهقي كان عبد الله
ابن المبارك يصليها وتداولها الصالحون بعضهم عن بعض وفي ذلك تقوية للحديث المرفوع
قال الحافظ ابن حجر واقدم من روى عنه فعلها صريحاً ابو الجوزاء من ثقات التابعين وثبت
ذلك عند جماعة وللحديث ابن عباس طرق وتابع موسى عن الحكم
ابن ابان ابراهيم بن الحكم اخرجه ابن خزيمة وابن راهويه والحاكم
وتابع عكرمة عن ابن عباس عطاء ومجاهد وورد ايضاً من حديث
العباس وابنه الفضل وابي رافع وعبد الله بن عمرو وابن عمر وعلي و
جعفر بن ابي طالب وابنه عبد الله وام سلمة والانصاري الذي
اخرجه ابو داؤد وسنده حسن وقد قال ابو الحجاج المزي ان الانصاري
هذا جابر بن عبد الله قال الحافظ ابن حجر والظاهر انه ابو كبشة الانماري
وقد نبهت على هذا في الكتاب الذي اختصرت فيه الموضوعات وهو
اللآلي المصنوعة وفي النكت البديعات على الموضوعات بابسط من هذا
وبذكر في التعليق الذي على الترمذي زيادة على هذا المختصر بل كل
تعليق من تعاليق الكتب العشرة تبسط من زيادة وهي الموطا ومسند
الشافعي والكتب الستة والشمائل ومسند ابي حنيفة انتهى كلامه
وقال السيوطي ايضاً في تعليق جامع الترمذي المسمى بقوت المغتذي
بالغ ابن الجوزي فذكر هذا الحديث في الموضوعات واعله بموسى بن
عبيدة الزبيدي وليس كما قال فان الحديث وان كان ضعيفاً
لم ينته الى درجة الوضع وموسى ثقة وقال فيه ابن سعد ثقة

٣٥٤

وليس بحجة وقال يعقوب بن شيبة صدوق ضعيف الحديث جدا وشيخه سعيد ليس له عند المصنف الا هذا الحديث وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي في الميزان ما روى عنه سوى موسى ابن عبيدة انتهى وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في اماليه المتعلقة بتخريج احاديث الاذكار المسماة بنتائج الافكار وردت صلوة التسبيح من حديث عبد الله بن عباس واخيه الفضل وابيهما العباس وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر وابي رافع وعلي بن ابي طالب واخيه جعفر وابنه عبد الله ابن جعفر وام سلمة والانصاري غير مسمى وقد قيل انه جابر بن عبد الله فاما حديث عبد الله بن عباس فاخرجه ابو داؤد وابن ماجة والحسن بن علي المعمري في كتاب اليوم والليلة عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم عن

٣٥٨ موسى بن عبد العزيز عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس فهذا اسناد حسن وزاد الحاكم ان النسائي اخرجه في كتابه الصحيح عن عبد الرحمن ولم نر ذلك في شيء من نسخ السنن لا الصغرى ولا الكبرى واخرجه الحاكم والمعمري ايضا من طريق بشر بن الحكم والد عبد الرحمن عن موسى بالسند المذكور واخرجاه ايضا وابن شاهين في كتاب الترغيب من طريق اسحق بن ابي اسرائيل عن موسى قال ابن شاهين سمعت ابا بكر بن ابي داؤد يقول سمعت ابي يقول اصح حديث في صلوة التسبيح حديث ابن عباس هذا وقال الحاكم ومما يستدل به على صحته استعمال الائمة له كابن المبارك قال الترمذي وقد رأى ابن المبارك وغير واحد من اهل العلم صلوة التسبيح وذكروا الفضل فيه وقال الحاكم في موضع آخر اصح طرقه ما صححه فانه اخرجه هو واسحق

ابن راهويه قبله من طريق ابراهيم بن الحكم عن ابيه عن عكرمة عن
ابن عبّاس وله طرق آخر عن ابن عباس فاخرجه الطبراني في المعجم الكبير
عن ابراهيم بن نائلة عن شيبان بن فروخ عن نافع ابي هرمز عن عطاء
عن ابن عبّاس ورواته ثقات الا ابا هرمز فانه متروك واخرجه الطبراني
في الاوسط عن ابراهيم بن هاشم البغوي عن محرز بن عون عن يحيى بن
عقبة بن ابي العيزار عن محمد بن جحادة عن ابي الجوزاء عن ابن عباس و
كلهم ثقات الا يحيى بن عقبة فانه متروك وقد ذكر ابو داؤد في الكلام
على حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ان روح بن المسيّب وجعفر
ابن سليمان روياه عن عمرو بن مالك عن ابي الجوزاء موقوفا على ابن عباس
ورواية روح وصلها الدارقطني في كتاب صلوة التسبيح من طريق يحيى
ابن يحيى النيسابوري عنه واخرجه الطبراني في الاوسط عن ابراهيم
ابن محمد الصنعاني عن ابي الوليد هشام بن ابراهيم المخزومي عن موسى
ابن جعفر بن ابي كثير عن عبد القدوس بن حبيب عن مجاهد عن ابن عباس
مرفوعا وعبد القدوس شديد الضعف واما حديث الفضل ابن عباس
فاخرجه ابو نعيم في كتاب القربان من رواية موسى بن اسمعيل عن عبد الحميد
ابن عبد الرحمن الطائي عن ابيه عن ابي رافع عن الفضل بن العباس
انّ النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكره والطائي المذكور لا اعرفه و
لا اباه واظن ان ابا رافع شيخ الطائي ليس ابا رافع الصحابي بل هو اسمعيل
ابن رافع احد الضعفاء واما حديث العباس فاخرجه ابو نعيم في
القربان وابن شاهين في الترغيب والدارقطني في الافراد من طريق
موسى بن اعين عن ابي رجاء عن صدقة الدمشقي عن عروة بن رويم

عن ابن الديلمي عن ابن عباس ورجاله ثقات الا صدقة وهو الدمشقي كما
نسب في رواية ابي نعيم وابن شاهين ووقع في رواية الدارقطني غير منسوب
فاخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الدارقطني وقال صدقة
هذا هو ابن يزيد الخراساني ونقل كلام الائمة فيه وتوهم في ذلك والذي
هو ابن عبد الله ويعرف بالسمين ضعيف من قبل حفظه ووثقه جماعة
فيصلح في المتابعات بخلاف الخراساني فانه متروك عند الاكثر وابو الجوزاء
الذي في السند اسمه عبد الله بن محرز الجزري وابن الديلمي اسمه عبد الله
ابن فيروز ولحديث ابن عباس طريق اخرى اخرجه ابراهيم بن احمد
الحرقي في فوائده وفي سنده حماد بن عمرو النصيبي كذبوه واما حديث
عبد الله بن عمرو فاخرجه ابو داود من رواية مهدي بن ميمون عن عمرو بن
مالك عن ابي الجوزاء قال حدثني رجل كانت له صحبة يرون انه عبد الله
ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر الحديث قال ابو داود ورواه
المستمر بن الريان عن ابي الجوزاء عن عبد الله بن عمرو موقوفا قال المنذري
رواة هذا الحديث ثقات لكن اختلف فيه على ابي الجوزاء فقيل عنه عن
عبد الله بن عباس وقيل عنه عن عبد الله بن عمرو وقيل عنه عن عبد الله
ابن عمر مع الاختلاف عليه في رفعه ووقفه وقد اكثر الدارقطني من
تخريج طرقه على اختلافها ولحديث ابن عمرو طريق آخر اخرجه الدارقطني
عن عبد الله بن سليمان بن الاشعث عن محمود بن خالد عن الثقة
عن عمر بن عبد الواحد عن ثوبان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
مرفوعا واخرجه ابن شاهين من وجه آخر ضعيف عن عمرو بن شعيب
واما حديث عبد الله بن عمر فاخرجه الحاكم في المستدرك من طريق

الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً وقال صحيح
الاسناد لاغبار عليه وتعقبه الذهبي في تلخيصه بان في سنده احمد بن
داؤد بن عبد الغفار الحراني كذبه الدارقطني واما حديث ابي رافع
فاخرجه الترمذي وابن ماجة القزويني وابو نعيم في القربان من طريق
زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة عن سعيد بن ابي سعيد مولى
ابي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم عن ابي رافع مرفوعاً وموسى هو الزبيدي
ضعيف جداً واما حديث علي فاخرجه الدارقطني من طريق عمر مولى
غفرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب يا علي
الا اهدي لك فذكر الحديث وفي سنده ضعف وانقطاع وله طريق آخر
اخرجه الواحدي من طريق ابن الاشعث عن موسى بن جعفر بن اسمعيل
ابن موسى بن جعفر الصادق عن آبائه نسقاً الى علي وهذا السند اورده
ابو علي المذكور كتابا رتبه على الابواب كله بهذا السند وقد طعنوا فيه
وفي نسخته واما حديث جعفر بن ابي طالب فاخرجه الدارقطني من رواية
عبد الملك بن هارون عن عنترة عن ابيه عن جده عن علي عن جعفر
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث واخرجه
سعيد بن منصور في السنن والخطيب في كتاب صلوة التسبيح من رواية
يزيد بن هارون عن ابي معشر نجيح بن عبد الرحمن عن ابي رافع اسمعيل
ابن رافع قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجعفر بن
ابي طالب واخرجه عبد الرزاق عن داؤد بن قيس عن اسمعيل بن رافع
عن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا احبوك فذكر الحديث
وابو معشر ضعيف وكذا شيخه ابو رافع واما حديث عبد الله بن جعفر

٣٦١

فاخرجه الدارقطني من وجهين عن عبد الله بن زياد بن سمعان قال في
احدهما عن معاوية واسمعيل ابني عبد الله بن جعفر وقال في الاخرى
وعون بدل اسمعيل عن ابيهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اعطيك فذكر الحديث وابن سمعان ضعيف واما حديث ام سلمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس يا عماه فاخرجه ابو نعيم وفي
سنده عمر بن جميع ضعيف وفي ادراك سعيد ام سلمة نظر واما حديث
الانصاري الذي لم يسم فاخرجه ابو داود في السنن انبانا الربيع بن نافع
انبانا محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم حدثنا الانصاري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لجعفر بن ابي طالب قال فذكر نحو حديث مهدي
قال المزي قيل انه جابر بن عبد الله فان ابن عساكر اخرج في ترجمة عروة بن
رويم احاديث عن جابر الانصاري فجوز ان يكون هو الذي ههنا لكن
تلك الاحاديث من رواية غير محمد بن مهاجر عن عروة وقد وجدت
في ترجمة عروة هذا من الشاميين للطبراني حديثين اخرجهما من
طريق توبة وهو الربيع بن نافع شيخ ابي داود فيه بهذا السند بعينه فقال
فيهما حدثني ابو كبشة الانماري فلعل الميم كبرت قليلا فاشبهت
الصاد فان يكن كذلك فيكون هذا حديث ابي كبشة وعلى التقديرين
فسند الحديث لا ينحط عن درجة الحسن فكيف اذا ضم الى رواية
ابي الجوزاء عن عبد الله بن عمرو التي اخرجها ابو داود وقد حسنها
المنذري وممن صحح هذا الحديث او حسنه غير من تقدم ابن منده
الف فيه كتابا والآجري والخطيب وابو سعد السمعاني وابو موسى
المديني وابو الحسن بن المفضل والمنذري وابن الصلاح والنووي

في تهذيب الاسماء واللغات والسبكي وآخرون وقال ابو منصور الديلمي
في مسند الفردوس صلوة التسبيح اشهر الصلوات واصحها اسنادا
وروى البيهقي وغيره عن ابي حامد بن الشرقي قال كنت عند مسلم
ابن الحجاج ومعنا هذا الحديث عن عبد الرحمن بن بشر يعني حديث صلوة التسبيح
من رواية عكرمة عن ابن عباس فسمعت مسلما يقول لا يروى في هذا
اسنادا حسن من هذا وقال البيهقي بعد تخريجه كان عبد الله بن المبارك
يصليها وتداولها الصالحون بعضهم عن بعض وفي ذلك تقوية للحديث
واقدم من روى عنه فعله ابو الجوزاء اوس بن عبد الله البصري من
ثقات التابعين اخرجه الدارقطني بسند حسن عنه انه كان اذا نودي بالظهر
الى المسجد فيقول للمؤذن لا تعجلني عن ركعتين فيصليها بين الاذان والاقامة
وقال عبد العزيز بن ابي داود وهو اقدم من ابن المبارك من اراد الجنة
فعليه بصلوة التسبيح وقال ابو عثمان الزاهد ما رأيت للشدائد
والغموم مثل صلوة التسبيح وقد نص على استحبابها ائمة الطريقين
من الشافعية كالشيخ ابي حامد والمحاملي والجويني وولده امام الحرمين
والغزالي والقاضي حسين والبغوي والمتولي وزاهر بن احمد السرخسي
والرافعي وتبعه في الروضة وقال علي بن سعيد عن احمد بن حنبل
اسنادها ضعيف كل يروى عن عمرو بن مالك يعني وفيه مقال قلت
له قد رواه المستمر بن الريان عن ابي الجوزاء قال من حدثك قلت
مسلم يعني ابن ابراهيم فقال المستمر شيخ ثقة وكأنه اعجبه فكأن احمد
لم يبلغه الا من رواية عمرو بن مالك وهو النكري فلما بلغه متابعة
المستمر اعجبه فظاهره انه رجع عن تضعيفه وافرط بعض المتاخرين

٣٦٣

من اتباعه لابن الجوزي فذكر الحديث في الموضوعات فقد تقدم الرد عليه
وكابن تيمية وابن عبد الهادي فقالا ان خبرها باطل انتهى كلام الحافظ
ابن حجر ملخصا ملتقطا من تسعة مجالس ماليه وفي كتاب
الترغيب والترهيب للحافظ عبد العظيم المنذري بعد ذكر حديث
عكرمة عن ابن عباس رواه ابو داود وابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه ثم قال
ان صح الخبر فان في القلب من هذا الاسناد شيء فذكره ثم قال ورواه ابراهيم
ابن الحكم بن ابان عن عكرمة مرسلا لم يذكر ابن عباس انتهى ثم رواه الطبراني
وقال في آخره فلو كانت ذنوبك مثل زبد البحر ورمل عالج غفر الله لك
قال الحافظ وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة وعن جماعة من
الصحابة وامثلها حديث عكرمة هذا وقد صححه جماعة منهم الحافظ
ابو بكر الآجري وشيخنا ابو محمد عبد الرحيم المصري وشيخنا الحافظ ابو الحسن
المقدسي وقال ابو بكر بن ابي داود سمعت ابي يقول ليس حديث صحيح في
صلوة التسبيح غير هذا وقال مسلم بن الحجاج لا يروى في هذا الحديث
اسناد احسن من هذا يعني اسناد حديث عكرمة عن ابن عباس ثم قال
الحاكم وقد صحت الرواية ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم
ابن عمه هذه الصلوة ثم قال حدثنا احمد بن داود بمصر نا اسحق بن
كامل نا ادريس بن يحيى عن حيوة بن شريح عن يزيد بن ابي حبيب عن نافع
عن ابن عمر قال وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن ابي طالب
الى بلاد الحبشة فلما قدم اعتنقه وقبل بين عينيه ثم قال الا اهب لك
الا ابرك الا امنحك فذكر الحديث ثم قال هذا اسناد صحيح لا غبار
عليه قال المملي رضي الله عنه وشيخه احمد بن داود بن عبد الغفار

ابو صالح الحراني ثم المصري تكلم فيه غير واحد من الائمة وكذبه
الدارقطني انتهى كلام المنذري وفي كتاب الترغيب والترهيب
ايضا بعد ذكر حديث ابي رافع رواه ابن ماجة والترمذي والدارقطني
والبيهقي وقال كان عبد الله بن المبارك يفعلها وتداولها الصالحون
بعضهم من بعض وفيه تقوية للحديث المرفوع انتهى اي كلام البيهقي
وقال الترمذي حديث غريب من حديث ابي رافع ثم قال وقد رأى
ابن المبارك وغير واحد من اهل العلم صلوة التسبيح وذكروا الفضل فيه
حدثنا احمد بن عبدة الضبي نا ابن وهب قال سألت عبد الله بن
المبارك عن الصلوة التي يسبح فيها قال يكبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك
وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول خمس عشرة مرة
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم يتعوذ ويقرأ

بسم الله الرحمن الرحيم
وفاتحة الكتاب وسورة ثم يقول عشر مرات سبحان الله والحمد لله و
لا اله الا الله والله اكبر ثم يركع فيقولها عشرا ثم يرفع راسه فيقولها عشرا ثم
يسجد فيقولها عشرا ثم يرفع راسه فيقولها عشرا ثم يسجد الثانية فيقولها عشرا يصلي
اربع ركعات على هذا فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة يبدأ
في كل ركعة بخمس عشرة مرة ثم يقرأ ثم يسبح عشرا فان صلى ليلا فاحب ان يسلم
في كل ركعتين وان صلى نهارا فان شاء سلم وان شاء لم يسلم قال ابو وهب
واخبرني عبد العزيز هو ابن ابي رزمة عن عبد الله انه قال يبدأ في الركوع
بسبحان ربي العظيم وفي السجود بسبحان ربي الاعلى ثم يسبح التسبيحات
قال احمد بن عبدة ونا وهب بن زمعة قال اخبرني عبد العزيز وهو

ابن ابي رزمة قلت لعبد الله بن المبارك ان سهى فيها يسبح في سجدة السهو عشرا عشرا قال لا انما هي ثلثمائة انتهى ما ذكره الترمذي قال المملي الحافظ هذا الذي ذكره عن عبد الله بن المبارك من صفتها موافق لما في حديث ابن عباس وابي رافع الا انه قال يسبح قبل القراءة خمس عشرة مرة وبعدها عشرا ولم يذكر في جلسة الاستراحة تسبيحا وفي حديثهما انه يسبح بعد القراءة خمس عشرة مرة ولم يذكر قبلها تسبيحا ويسبح ايضا بعد الرفع في جلسة الاستراحة قبل ان يقوم عشرا وروى البيهقي من حديث ابي خباب الكلبي عن ابي الجوزاء عن ابن عمرو قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا احبوك الا اعطيك فذكر الحديث بالصفة التي رواها الترمذي عن ابن المبارك ثم قال وهذا يوافق ما رويناه وقد رواه قتيبة بن سعيد عن يحيى بن سليم عن عمران بن مسلم عن ابي الجوزاء قال نزل على عبد الله بن عمرو العاصي فذكر الحديث وخالفه في رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر التسبيحات في ابتداء القراءة انما ذكرها بعدها ثم ذكر جلسة الاستراحة كما ذكرها سائر الرواة انتهى اي كلام البيهقي قال الحافظ جمهور الرواة على الصفة المذكورة في حديث ابن عباس وابي رافع والعمل بها اولى اذ لا يصح رفع غيرها انتهى كلام المنذري ثم قال المنذري وروى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا غلام الا احبوك الا انحلك الا اعطيك قال قلت بلى بابي انت وامي يا رسول الله قال فظننت انه سيقطع لي قطعة من مال فقال اربع ركعات تركعهن

تصليهن فذكر الحديث كما تقدم وقال في آخره فاذا فرغت قلت بعد
التشهد وقبل السلام اللهم اني اسألك توفيق اهل الهدى واعمال اليقين
ومناصحة اهل التوبة وعزم اهل الصبر وجد اهل الخشية وطلب اهل الرغبة
وتعبد اهل الورع وعرفان اهل العلم حتى اخافك اللهم اني اسألك مخافة
تحجزني عن معاصيك حتى اعمل بطاعتك عملا استحق به رضاك وحتى
اناصحك بالتوبة خوفا منك وحتى اخلص لك النصيحة حبا لك وحتى
اتوكل عليك في كل الامور وحسن ظن بك سبحان خالق النار فاذا فعلت
ذلك يا ابن عباس غفر الله لك ذنوبك صغيرها وكبيرها وقديمها وحديثها
وسرها وعلانيتها وعمدها وخطأها رواه الطبراني في الاوسط ورواه
ايضا فيه عن ابي الجوزاء قال قال لي ابن عباس الا احبوك الا اعلمك
الا اعطيك قلت بلى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من صلى اربع ركعات فذكر نحوه باختصار واسناده واه وقد وقع في
صلوة التسبيح كلام طويل وخلاف منتشر ذكرته في غير هذا الكتاب
مبسوطا وهذا كتاب ترغيب وترهيب وفيما ذكرناه كفاية انتهى
كلام المنذري وفي اللآلي المصنوعة قال الحافظ صلاح الدين
العلائي في اجوبته على الاحاديث التي انتقدها السراج القزويني على
المصابيح حديث صلوة التسبيح حديث صحيح او حسن ولا بد وقال
الشيخ سراج الدين البلقيني في التدريب حديث صلوة التسبيح
صحيح وله طرق يعضد بعضها بعضا فهي سنة ينبغي العمل بها وقال
الزركشي في تخريج احاديث الشرح الكبير غلط ابن الجوزي بلا شك
في اخراج حديث صلوة التسبيح في الموضوعات لانه رواه من ثلاث طرق

احدها حديث ابن عباس وهو صحيح وليس بضعيف فضلاً عن ان يكون موضوعاً
وغاية ما علل به موسى بن عبد العزيز وقال مجهول وليس كذلك فقد روى
عنه بشر بن الحكم وابنه عبد الرحمن واسحق بن ابي اسرائيل وزيد بن
المبارك الصنعاني وغيرهم وقال فيه ابن معين والنسائي ليس به باس
ولو ثبتت جهالته لم يلزم ان يكون الحديث موضوعاً ما لم يكن في اسناده
من يتهم بالوضع والطريقان الاخران في كل منهما ضعف ولا يلزم من ضعفهما
ان يكون الحديث موضوعاً وابن الجوزي متساهل في الحكم على الحديث
بالوضع وذكر الحاكم بسنده عن ابن المبارك انه سئل عن هذه الصلوة
فذكر صفتها قال الحاكم لا يتهم عبد الله انه يعلم ما لم يصح سنده لا عنده
قال الزركشي وقد ادخل بعضهم فيه حديث انس ان ام سليم غدت على النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت علمني كلمات اقولهن في صلاتي فقال كبري الله عشراً
وسبحي الله عشراً واحمديه عشراً ثم سلي ما شئت يقول نعم نعم رواه الترمذي
وحسنه والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال
صحيح الاسناد على شرط مسلم انتهى كلامه وفي تخريج احاديث الشرح الكبير
للحافظ ابن حجر المسمى بتلخيص الحبير قال الدارقطني اصح شيء في فضائل القرآن
قل هو الله احد واصح شيء في فضل الصلوة صلوة التسبيح وقال ابو جعفر
العقيلي ليس في صلوة التسبيح حديث يثبت وقال ابو بكر بن العربي ليس
فيها حديث صحيح ولا حسن وبالغ ابن الجوزي فذكره في الموضوعات
وصنف ابو موسى المديني جزء في تصحيحه فتباينا والحق ان طرقه كلها
ضعيفة وان حديث ابن عباس يقرب من شرط الحسن الا انه شاذ لشدة
الفردية فيه وعدم المتابع والشاهد من وجه معتبر ومخالفة هيأتها الهيئة

٣٦٨

باقي الصلوات وقد ضعفها ابن تيمية والمزي وتوقف الذهبي حكاه عنهم
ابن عبد الهادي في احكامه انتهى وفي اللآلي المصنوعة قد رد الائمة الحفاظ
على المؤلف اي ابن الجوزي حيث اورد هذه الثلثة في الموضوعات واورده
الحافظ ابن حجر من حديث ابن عباس في كتاب الخصال المكفرة للذنوب
المتقدمة والمؤخرة وقال رجال اسناده لا بأس بهم عكرمة احتج به
البخاري والحكم صدوق وموسى بن عبد العزيز قال فيه ابن معين لا ارى به بأسا
وقال النسائي نحو ذلك وقال ابن المديني هذا الاسناد من شرط الحسن
فان له شواهد تقويه وقد اساء ابن الجوزي بذكره في الموضوعات وقوله
ان موسى مجهول لم يصب فيه لان من يوثقه ابن معين والنسائي فلا يضره
ان يجهل حاله من جاء بعدهما وشاهده ما رواه الدارقطني من حديث
العباس والترمذي وابن ماجة من حديث ابي رافع ورواه ابو داؤد من
حديث ابن عمرو باسناد لا بأس به ورواه الحاكم من طريق ابن عمر وله طرق
اخرى انتهى كلامه وفي تنزيه الشريعة قد رد الحفاظ على ابن الجوزي في
ايراده الاحاديث الثلثة في الموضوعات انتهى وفي ايضا بعد ذكر كلام
ابن حجر في الخصال المكفرة وكلامه في اماليه وممن صحح حديثها او حسنه
غيره ممن تقدم الحافظ العلائي والشيخ سراج الدين البلقيني والشيخ
بدر الدين الزركشي وناقض الحافظ ابن حجر فقال في تخريج الرافعي الحق
ان طرقه كلها ضعيفة وان حديث ابن عباس يقرب من شرط الحسن
الا انه شاذ لشدة الفردية فيه وعدم المتابع والشاهد من وجه معتبر
ومخالفة هيأتها لهيأة باقي الصلوات وموسى بن عبد العزيز وان كان
صادقا صالحا فلا يحتمل منه هذا التفرد قلت وكذا اختلف كلام النووي

369

فيه فحسنه في تهذيب الاسماء واللغات كما مر وقوى في الاذكار
استحبابها وضعفه في شرح المهذب وقال في استحبابها عندي نظر
والله اعلم انتهى **وفي** لا ينهاكم والبيان لما جاء في ليلة النصف من شعبان
لابن حجر المكي ذكرها ابن الجوزي في موضوعاته وشنع عليها الحفاظ في ذلك
تشنيعا بليغا والحاصل ان احاديثها حسنة وان لم تكن صحيحة لكثرة الطرق
وانتفاء القوادح التي ذكرها ابن الجوزي تساهلا منه فمن ضعف نظر الى
افراد الطرق من غير انضمام بعضها الى بعض فمن صحح او حسن نظر الى كثرة
الطرق واطلع بعضها على مقتضى الصحيح فكان المعتمد ان حديثها حسن او
صحيح وانها سنة كما ذكرها مع كيفيتها ايمتنا في كتبهم انتهى **قلت** هذه
العبارات الواقعة من اجلة الثقات نادت على ان قول وضع حديث
صلوة التسبيح قول باطل ومهمل لا يقتضيه العقل والنقل بل هو صحيح او
حسن محتج به والمحدثون كلهم ما عدا ابن الجوزي ونظرائه انما اختلفوا
في تصحيحه وتضعيفه ولم يتفوه احد بوضعه **وبهذا** تحقق الث
بطلان قول ابن تيمية في منهاج السنة اما حديث صلوة التسبيح فان فيها
قولين واظهر القولين انها كذب وان كان قد اعتقد صدقها طائفة من
اهل العلم ولهذا لم ياخذ بها احد من ايمة المسلمين انتهى **ووجه**
البطلان ظاهر على كل ماهر مما اسلفنا فانه قد علم من العبارات التي
نقلنا ان المتقدمين انما لهم في حديث صلوة التسبيح قول التضعيف
وقول التحسين وقول التصحيح ولم يقل احد منهم بوضعه ومن حكم بوضعه
من المتاخرين فقد كذبته عبارات المتقدمين وشنعت عليه
طائفة المحدثين فيا لله العجب كيف يصح قوله ان فيها قولين عند اهل الملا

ثم كيف يصح قوله واظهر القولين انها كذب بل هو قول منقطع من اصله فانه كيف يكون ذلك القول الظاهر مع كونه ابتر فلو تقوم هنا قرائن دالة على الوضع عقلاً ونقلاً واعجب منه قوله لم ياخذ بها احد من ايمة المسلمين فقد ثبت مما ذكرنا العمل به والارشاد اليه من جمع من ايمة المسلمين ولعمري مثل هذه الدعاوى الواسعة الطويلة العريضة لا يسمع من ابن تيمية ولقد صدق الحافظ ابن حجر وغيرهم في ان ابن تيمية رد في منهاج السنة كثيرا من الاحاديث الجياد كما ذكرناه في الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة وتحفة الكملة على حواشي تحفة الطلبة في مسح الرقبة والكلام المبرم في نقض القول المحقق المحكم والكلام المبرور في رد القول المنصور المتهما ردًّا على من حج ولم يزر قبر نبينا من علماء عصرنا بل حكم بكون زيارة القبر النبوي بدعة ومحرمة وايضا بطل قول المجد الشيرازي في سفر السعادة انه لم يثبت فيه حديث ولم يصح فيه شيء وذلك لانه ان اراد من نفيه نفي الصحة الاصطلاحية فهو مختلف فيه فان منهم من صحح حديثه والواجب في مثال هذا المقام ترك مثل هذا الاطلاق والابهام المضل للانام وان اراد به نفي الثبوت مطلقا بحيث يشمل الحسن ايضا فهو باطل قطعا والعجب العجيب من الشوكاني حيث ذكر في رسالته الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة اولا اختلافا في تصحيحه وتضعيفه وتحسينه اخذا من اللآلي وغيره ثم قال قال في اللآلي والحق ان طرقه كلها ضعيفة وان حديث ابن عباس يقرب من شرط الحسن الا انه شاذ لشدة الفردية وعدم المتابع والشاهد من وجه معتبر ... في الصلوات انتهى

وذلك لان كلامه يوهم ان ما ذكره تحقيق من السيوطي مؤلف
اللآلي ولعمري تلفظ مثل هذا الكلام بقصد ايهام خلاف ما في
الواقع شنيع عند الاعلام بل هو خيانة في الدين وجناية على المسلمين
وقد علمت مما فصلنا ونقلنا ان هذا الكلام ليس للسيوطي بل
لابن حجر العسقلاني نقله عنه السيوطي واما تحقيق السيوطي فهو ما ذكره
سابقا من كون الحديث صحيحا او حسنا فكان الواجب عليه ان يقول
قال ابن حجر او يقول قال في اللآلي قال ابن حجر العسقلاني ليدل ذلك على
انه ليس تحقيقا من السيوطي بل من العسقلاني والحق ان قول ابن حجر
هذا لا يفيد شيئا لمن يريد ان يثبت ضعفا او وضعا اما اولا فلان
قول ابن حجر في هذا المقام في تلخيص الحبير و في امالي الاذكار وغيره
متناقض فان كلامه في تلخيصه يدل على اختياره ضعفه وكلامه
في الامالي وكذا في رسالة الخصال المكفرة شاهد على اختيار صحته
او ضعفه فلا وجه لقبول كلامه في تلخيصه ورد كلامه في غيره فانه
ترجيح من غير مرجح بل الواجب قبول كلامه في غيره لوجود مرجح وهو
ان كلامه ذلك موافق لجمع من الاجلة كالمنذري وابي داود
ومسلم والآجري والعلائي والبلقيني وابي موسى المديني وغيرهم
من الكملة والكلام الموافق لجمع عظيم من ائمة المحدثين احرى
بالقبول من كلام مخالف لهم وان وافق جمعا من المشددين
والمتساهلين واما ثانيا فلان قوله في التلخيص لا ينافي الحسن
لغيره والحسن لغيره ايضا محتج به كالصحيح والحسن لذاته كما
بسطناه في الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة وتنبيه هذه

يجاب عمن يستدل بكلام النووي في شرح المهذب المخالف لكلامه
في غير شرح المهذب فانصف وتدبر **واعجب** منه ما ذكره
الشوكاني ايضاً في كتابه السيل الجرار بقوله العجب من المصنف
تعهد الى صلوة التسبيح التي اختلف الناس في الحديث الوارد فيها
حتى قال من قال من الائمة انه موضوع وقال جماعة انه ضعيف
لا يحل العمل به فيجعلها اول ما خص بالتخصيص وكل من له ممارسة
لكلام النبوة لابد ان يجد في نفسه من هذا الحديث ما يجد وقد
جعل الله سبحانه في الامر سعة عن الوقوع فيما هو متردد بين الصحة
والضعف والوضع وذلك بملازمة ما صح فعله او الترغيب في
فعل صحته لا شك فيها ولا شبهة وهو الكثير الطيب انتهى كلامه
على ما نقله بعضهم **ولا يخفى** على ارباب النهى ما فيه
اما اولاً فلان مجرد وقوع الاختلاف في صحة حديث وضعفه
ووضعه لا يخرجه عن حيز التخصيص عليه لا سيما عند العالم الفاهم
فان الواجب عليه ان يتبع اقوال المختلفين ويميز بين المتشددين وبين
المفرطين وينظر في دلائلهم التي اقاموها على حكمهم فيقبل منه
ما صفا ويذر ما كدر ولا يسرع في اختيار امر من الامور التي
اختلف فيها من غير ان يتفكر فقد علمت مما مر سابقاً ان حكم
حاكم وضع حديث صلوة التسبيح مهمل وباطل وما استند اليه
عليه ليس تحته طائل والحكم بالضعف انما يصح بالنظر الى بعض
الطرق منفرداً واما بعد النظر الى تكثرها فاحتمال الضعف منتف
راساً **واما ثانياً** فلان توصيفه الضعيف بقوله لا يحل العمل

لا يخلو عن مغالطة واضحة فان كون العمل لا يحل بالضعيف مطلقاً
باطل قطعاً نعم الضعيف الذي لا يخلو سنده من متروك وساقط
وكذاب ومتهم لا يعمل به لشدة ضعفه كما بسطه الحافظ
ابن حجر وغيره والحديث الذي نحن فيه وان صرح بعضهم بضعفه
لكن لم يصرح احد منهم بشدة ضعفه بحيث يخرج عن قابلية
الاحتجاج والعمل على وفقه **واما ثالثاً** فلان قوله كل
من له ممارسة الخ مغالطة ايضاً فان اجلة المهرة في هذا الفن
النقي المشتغلين صباحاً ومساءً بالحديث النبوي كمسلم
وابي داؤد والمنذري والعسقلاني والآجري وغيرهم ممن ذكرهم
لم يجدوا في حديث صلوة التسبيح ما وجدوه في الاحاديث الموضوعة
ولم يعدوه في عداد الاخبار المختلقة مع قوة نقدهم وكمال مهارتهم
فمن هو من حمال الآثار يخالف هؤلاء الكبار ويجد فيه ما لم يجده
اولوا الابصار الا ان يكون علمه اكبر من فهمه وفهمه انقص من نظره
واما رابعاً فلان قوله وقد جعل الله سبحانه الخ كلمة حق
لم تقع في موقعها فلا عبرة بها فافهم واستقم **فائدة**
اعلم ان اكثر اصحابنا الحنفية وكثير من المشائخ الصوفية قد ذكروا
في كيفية صلوة التسبيح الكيفية التي حكاها الترمذي والحاكم عن
عبد الله بن المبارك الخالية عن جلسة الاستراحة والمشتملة على
التسبيحات قبل القراءة وبعد القراءة وذلك لعدم قولهم بجلسة
الاستراحة في غيرها من الصلوات الراتبة والشافعية والمحدثون
اكثرهم اختاروا الكيفية المشتملة على جلسة الاستراحة وقد علم

مما اسلفنا ان الاصح ثبوتاً هو هذه الكيفية فلياخذ بها من يصليها
حنفياً كان او شافعياً فان جلسة الاستراحة وان لم تذهب
الحنفية الى استنانها في الصلوات المفروضة واجابوا عن
الاحاديث الواردة فيها على وقوعها في بعض الاوقات لعذر من
الاعذار الشرعية لكن مع ذلك صرحوا بانه لو فعل ذلك لا باس
في المفروضات والقول بكراهتها فيها مطلقاً مما لا يعتد به واما
التطوعات ففيها سعة لا يكره فيها ما يكره في غيرها وان شئت
التفصيل في هذه المسائل فارجع الى شرحي الكبير المتعلق بشرح الوقاية
المسمى بالسعاية وتعليقي عليه المسمى بعمدة الرعاية

مسائل شتى متعلقة بصلوة التسبيح على ما ذكره اصحابنا
في كتبهم **قال** في الدر المختار شرح تنوير الابصار ومنها
ركعتا الاستخارة واربع صلوة التسبيح بثلثمائة تسبيحة
وفضلها عظيم انتهى **وفي** رد المحتار على الدر المختار يفعلها
في كل وقت لا كراهة فيه او في كل يوم او ليلة مرة والا ففي كل
اسبوع او جمعة او شهر او العمر وحديثها حسن لكثرة طرقه
ووهم من زعم وضعه وفيها ثواب لا يتناهى ومن ثم قال
بعض المحققين لا يسمع بعظيم فضلها ويتركها الا متهاون بالدين
والطعن في ندبها بان فيها تغيير النظم الصلوة انما يأتي على
ضعف حديثها فاذا ارتقى الى درجة الحسن اثبتها وان كان
فيها ذلك وهي اربع بتسليمة او تسليمتين يقول فيها ثلثمائة مرة
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي رواية زيادة

٣٢٥

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يقول ذلك في كل ركعة
خمسة وسبعين مرة فبعد الثناء خمسة عشر ثم بعد القراءة
عشرًا وفي ركوعه والرفع منه وكل من السجدتين والجلسة
بينهما عشرًا عشرًا بعد تسبيح الركوع والسجود وهذه الكيفية
هي التي رواها الترمذي في جامعه عن عبد الله بن المبارك احد
اصحاب ابي حنيفة الذي شاركه في العلم والزهد والورع
وعليها اقتصر في القنية وقال انها المختار من الروايتين
والرواية الثانية ان يقتصر في القيام على خمسة عشر بعد
القراءة والعشرة الباقية يأتي بها بعد الرفع من السجدة
الثانية واقتصر عليها في الحاوي القدسي والحلية والبحر
وحديثها اشهر لكن قال في شرح المنية ان الصفة التي ذكرها
ابن المبارك هي التي ذكرها في مختصر البحر وهي الموافقة لمذهبنا
لعدم الاحتياج فيها الى جلسة الاستراحة اذ هي مكروهة
عندنا قلت ولعله اختارها في القنية لذلك لكن علمت ان
ثبوت حديثها يثبتهما وان كان فيها ذلك فالذي ينبغي فعل
هذه مرة وهذه مرة وقيل لابن عباس هل تعلم لهذه الصلوة
سورة قال التكاثر والعصر والكافرون والاخلاص وقال
بعضهم الاول نحو الحديد والحشر والصف والتغابن للمناسبة
في الاسم وفي رواية عن ابن المبارك يبدء بتسبيح الركوع والسجود
ثم بالتسبيحات المتقدمة وقال العلى يصليها قبل الظهر كذا في
الهندية عن المضمرات وقيل لابن المبارك لو سهى فسجد هل يسبح

١٢٥٩

عشرًا عشرًا فقال لا انّما هي ثلثمائة تسبيحة قال ملا علي
القاري في شرح المشكوة مفهومه انّه ان سها ونقص عددًا
من محل معين ياتي به من محل آخر تكملة للعدد المطلوب
قلت واستفيد منه انّه ليس له الرجوع الى المحل الذي
سها فيه وهو ظاهر وينبغي كما قال بعض الشافعية
ان ياتي بما ترك فيما يليه ان كان غير قصير فتسبيح
الاعتدال ياتي به في السجود اما تسبيح الركوع فياتي به
في السجود ايضًا لا في الاعتدال لانّه قصير قلت وكذا
تسبيح السجدة الاولى ياتي به في الثانية لا في الجلسة
لان تطويلها غير مشروع عندنا على ما مر في الواجبات
وفي القنية لا يعد التسبيحات بالاصابع ان قدر ان
يحفظ بالقلب والا يغمز الاصابع ورأيت للعلامة
ابن طولون الدمشقي الحنفي رسالة سمّاها ثمر الترشيح
في صلوة التراويح بخطه اسند فيها عن ابن عباس انّه
يقال فيها بعد التشهد قبل السّلام اللهم انى اسألك
توفيق اهل الهدى واعمال اهل اليقين ومناصحة
اهل التوبة وعزم اهل الصبر وجد اهل الخشية
وطلب اهل الرغبة وتعبد اهل الورع وعرفان اهل العلم
حتى اخافك اللهم انى اسألك مخافة تحجزني عن معاصيك
حتى اعمل بطاعتك عملًا استحق به رضاك وحتى
اناصحك بالتوبة خوفا منك وحتى اخلص لك النصيحة

٣٧٧

حسبک الله وحقی اتوکل علیک فی الامور بحسن ظن بک سبحان خالق النور
انتهی کلامه **ولنختم** الکلام فی هذا المقام والحمد لله الذی له الجلال
والاکرام علی ان وفقنا لاتمام هذه الرسالة اللطیفه فانها مع اقتصارها
واختصارها اشتملت علی الفوائد الشریفه وفاقت علی امثالها واقرانها
باحتوائها علی الفرائد النفیسه وکان ذلک یوم الاحد الخامس من
احدی الاشهر الحرم رجب المرجب من شهور السنة الثالثة بعد ثلثمائة
والالف من الهجرة النبویة علی صاحبها افضل صلوة وازکی تحیة فقط

خاتمة الطبع

اما م الکلام کلام بحمد الله الحی القیوم علی الدوام علی ما من علینا بحمایاته من
غیث الغمام فی ایجاد اسباب الشرب والطعام وهو قادر بالتکوین والاعدام
وتقدام المرام صلوة وسلام علی سید الانبیاء الکرام الذی تمیزت آثاره المرفوعة
عن الاخبار الموضوعة فی شرائع الاحکام ومسائل الاسلام وعلی آله وصحبه العظام
الی یوم القیام **وبعد** فان مجموع هاتین النسختین احدیهما امام الکلام فیما یتعلق
بالقراءة خلف الامام مع تعلیقه غیث الغمام والثانیة الآثار المرفوعة فی الاخبار الموضوعة لقد طبعتا
فی المطبع العلوی لعلی **بخش خان** المرحوم بتصحیح العلامة کاشف السر المکتوم
واقف دقائق العلوم المولوی السید **محمد معشوق علی** دام بالفیض الخفی والجلی
وبخط وحید للناسخین فی الزمان کانه الیاقوت فی المرجان المولوی **محمد بخش**
صانه الله عن شرور الوحش فیا ایها الناظرون فی هذا الکتاب ان الحیوة الدنیا
لا اعتبار لها کالضباب والسراب فی کل حی میت بلا ارتیاب فی کل میت مرموس فی التراب
وکل موجود معدوم الا الذی لا تاخذه سنة ولا نوم وهو الحی القیوم وان الموت فوق

٣٤٨

شمل من أحيوا علوم السنة والكتاب وجمع بينهم تحت اديم التراب فاعتبروا بما شاهدتم من العبر وانظروا الى علمائكم كيف يسيرون الى القبور زمرا بعد زمر فمن ثم ما ظلم الآفاق مثل ظلمة المحاق ومن اعظم المصائب لقد اصابت كأنها القيامة قد قامت ان انطباع هذه المجموعة كان قريب الاختتام ولم يتحل بسواد التمام فتوفى الله مصنفها العلام وادخله دار السلام في آخر ليل يوم الاثنين من سلخ ربيع الاول سنة ثلث عشرة مائة واربع من هجرة سيد ولد آدم صلى الله عليه وعلى آله وسلم انا لله وانا اليه راجعون ما شاء الله كان وما لم يشأ لا يكون فيا اسفاه ووا ثبوراه والصبر اولى في المشتكى الى الله تعالى فان ما جرى به القدر لا ينفع منه الحذر ولكل اجل كتاب مسطور ولا اقتدار لاحد على مغالبة المقدور وانا العبد الآسي **محمد عبد العلي المدراسي** تجاوز عنه رب الاناسي ارخت تاريخات لوفاة مولانا المغفور تحت هذه السطور

إنما الدنيا فناء ليس للدنيا بقا ... إنما الدنيا وما فيها كنسج العنكبوت

لانقلاب الدهر من موت وحيا دائما ... هادم اللذات في اعلى نداء قد يصوت

ههنا من كان حيا كان يوما ميتا ... قد يلاقي الموت من ادنى الاناسي فالرتوت

مات عبد الحي لكن لم يمت فيضانه ... انما مات المسمى واسمه ما لا يموت

بغتة بالصرع ليلا قد توفاه الاله ... ذلك الاسم الذي في علمه رجم الثبوت

صرعه امر عجيب قد بدا بالقهقهه ... بعدها آثار قبض الروح صار ذي الخفوت

انه احيا علوم الدين في الدنيا لنا ... ان في العقبى له جنات عدن لا تفوت

كان عمارا ثبيتا في الصراط المستقيم ... قط لم ينظر سوى الاخرى الى الدنيا اللقوت

انه علامة في كل علم بالكلام ... سالما عن آفة الاكثار اهلا بالصموت

خيره الجاري من التصنيف جار في الورى ... فيضه قد شاع من هند الى روم وتوت

كان ياتي طلب من كل فج لدنه ... يحضر الطلاب في تدريسه من حضرموت

جاءَ علّاماً شهيراً كابراً عن كابرٍ ... فاقَ أعلاماً مجيباً فوقَ سبقٍ في الجبوت

صنّفَ الأسفارَ تنقيحاً على وجهِ الكمال ... درّسَ الطلّابَ توضيحاً على وجهِ الثبوت

لم يزل في طولِ عمرٍ خادماً فنَّ الحديث ... بل له يوماً وليلاً من كتابِ الله قوت

استفاضَ الفيضَ من تصنيفهِ أهلُ التقى ... واستفادَ الفيدَ من إفتائهِ أهلُ القنوت

علمهُ المنقولُ شمسُ الضحى تعلو بالعلى ... فنّهُ المعقولُ بحرٌ زاخرٌ يجري بالسكوت

ذهنهُ صافٍ كبدرٍ بل كما في البدرِ نور ... طبعهُ جارٍ كبحرٍ بل كما في البحرِ حوت

أيُّ عينٍ لم تفض في موتهِ حزناً عليه ... أيُّ قلبٍ ما بكى في غمّهِ همّ السكوت

قالَ ناسٌ آوهٍ ناحت جنّةٌ واحسرتاه ... صوتهم وجاءَ من في الصحاري والبيوت

أنشدَ الآسي له مصراعَ تاريخِ الوفاة ... فاتَ عبدُ الحيّ والقيّومُ حيٌّ لا يموت

١٣٠٤ھ

وله أيضاً

ماتَ عبدُ الحيّ مصروعاً حقّاً يا صاحباً ... إنّهُ في فوتهِ قد جاءَ فوتُ العالم

آوهٍ في تاريخهِ الآسي آسياً آسياً ... قالَ موتُ العالمِ باللهِ موتُ العالم

١٣٠٤

وله أيضاً في الفارسية

هیهات آن خورشید دین فرباد آن ماه مبین ... شد ناگهان زیر زمین از انقلاب چرخ شوم

زین صدمهٔ خاطر شکن عالم شده بیت الحزن ... شد ناله زن هر مرد و زن از فرط آلام و هموم

هر سینه صد چاک شد هر دیده نمناک شد ... دردا که زیر خاک شد آن گنج فیضان عموم

مانند جان از تن شد او چون نکهت از گلشن شد او ... افسوس در مدفن شد او چون مهر خشان در غموم

ارباب علم و اهل راز با صد خشوع و صد نیاز ... بعد از وفات او نماز کردند در هر مرز و بوم

بود او امام اندر امم هم در عرب هم در عجم ... علمش بعالم شد علم از هند تا اقصای روم

در بزم یاران وطن خندان چو گل اندر چمن ... در جمع اهل علم و فن چون ماه تابان در نجوم

آسی بسال از صفا روشن شد این مصرع بما ... علامهٔ عقده کشا مشکوة مصباح علوم

١٣٠٤ھ

ع
۲۹۷۵۳۷

DATE



Date

G03.